صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعي للواقع الفعلي

أ.م.د/ محمد أحمد محمد عبود

أستاذ مساعد كلية التربية النوعية - جامعة بنها

العدد الأربعون نوفمبر ٢٠٢٤ الجزء الأول

الموقع الإلكتروني : <https://molag.journals.ekb.eg>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISBN: 2357-0113)

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)

صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعي للواقع الفعلي

أ.م.د/ محمد أحمد محمد عبود

أستاذ مساعد كلية التربية النوعية - جامعة بنها

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تعكسها المسلسلات الكورية عبر المنصات الرقمية عن واقع وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع الكوري ومدى إدراك الشباب المصري الجامعي للواقع الفعلي، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها أستخدم منهج المسح، واستخدم في ذلك تحليل المضمون والاستبيان، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات الكورية التي تناولت أنماط وصور العلاقات الاجتماعية والأسرية في الفترة من ٢٠١٩ - ٢٠٢٣م تم اختيارها بأسلوب العينة المتاحة، قوامها (٦) أعمال درامية، بواقع (٨٦) حلقة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب الجامعي قوامها (٤٠٠) مفردة، وخلصت النتائج إلى أن نمط الترابط الأسري بين الآباء والأبناء على رأس قائمة أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية في المسلسلات الكورية عينة الدراسة، يليه العلاقة الجيدة بين الزوج والزوجة، ثم الكفاح والعمل، ثم التمسك بالقيم الدينية والأعراف وتقاليد المجتمع الكوري، بينما تصدر نمط التفكك الأسري وفتور العلاقة الزوجية قائمة أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية السلبية التي تناولتها المسلسلات الكورية بمنصات الدراما الرقمية، يليه انحراف الأبناء، ثم التمر، ثم العنف الأسري، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي لتلك الصورة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، الإقامة، طبيعة الدراسة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية والأسرية - المسلسلات الكورية - منصات الدراما الرقمية - الشباب الجامعي - الواقع الفعلي.

The image of social and family relations in Korean series shown on digital drama platforms and their relationship to university youth's perception of actual reality: applied study

Abstract

The study aimed to identify the image that Korean series reflect through digital platforms about the reality and patterns of social and family relations in Korean society and the extent of Egyptian university youth's perception of the actual reality. The study belongs to descriptive studies, and within its framework, a survey approach was used, and content analysis and a questionnaire were used, and it was applied The analytical study on a sample of Korean series that dealt with patterns and images of social and family relationships in the period from 2019 - 2023 AD was selected using the available sample method, consisting of (6) dramatic works, with (86) episodes. The field study was applied to a deliberate sample of university youth consisting of (400) single, The results concluded that the pattern of family bonding between parents and children is at the top of the list of patterns of positive social and family relationships in the Korean series of the study sample, followed by the good relationship between husband and wife, then struggle and work, then adherence to religious values, customs and traditions of Korean society, while the pattern of family disintegration and apathy topped the list. Marital relationship is a list of patterns of negative social and family relationships that were covered in Korean series on digital drama platforms, followed by children's delinquency, then bullying, then domestic violence. The results revealed the existence of a statistically significant correlation between the level of exposure of the respondents to the image of social and family relations in Korean series and their perception of the actual reality of that image. There are statistically significant differences between the respondents' perception of the realism of the image presented about social and family relations in Korean series according to the differences in demographic variables (gender, Residence, nature of study, socio-economic level).

Key words: social and family relations – Korean series - digital drama platforms - university youth's – actual reality.

مقدمة:

تعد الدراما واحدة من أكثر أشكال الاتصال الجماهيرية أهمية لما تمتلكه من قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها، وبسبب انتشارها الواسع وقدرتها على التأثير واستيلانها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز الأمية وصولاً إلى الجماهير، كما تساهم في عملية البناء القيمي، فهي تصور الواقع الافتراضي للمشاهد كواقع فعلي، كما أنها تمكن الأفراد من الوصول إلى تجارب غير مباشرة يصعب عليهم أن يتعرضوا لها واقعياً، فهي تقوم بتقديم القضايا المختلفة مثل العنف والجريمة والقضايا الاجتماعية والثقافية الأخرى في قوالب درامية يفترض منها أن تحاكي الواقع الفعلي (النشار، ٢٠١٨).

وتأتي الدراما التي تعرضها المنصات الرقمية في مقدمة الأنماط الأخرى من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، إذ تتميز بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات، حيث تعد مصدراً هاماً في نقل الصور عن الأشخاص والمجتمعات وفي تكوينها للأذهان بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلاءها على أوقات المشاهدين، كما أن واقعية الشخصيات والأفكار والعلاقات وتكرارها يجعل للدراما المرئية قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة الذهنية وصياغتها عند الأفراد والجماعات والشعوب.

وتعتبر الدراما إحدى وسائل التعبير الفكري التي تساهم في تكوين الإدراك الإنساني والتعبير عن قضايا المجتمع بكل فئاته، وتعكس الملامح الثقافية للمجتمعات، ونظراً لما تقوم به الدراما من تمثيل جميع أنماط الشخصيات والأدوار الاجتماعية، فإنها تساهم في تكوين معالم الشخصيات واكتساب المشاهد المهارات والمعارف التي تساهم في تشكيلها (Elaskary, 2018, p.20) ولا زالت الدراما من أكثر الأعمال متابعه من جانب الجمهور، لتنوع موضوعاتها وأساليب معالجتها، حيث أعطت للجمهور المجال الواسع للاختيار، ولها رسالة اجتماعية لتقييم الواقع ومحاكاة ظروف الحياة (Khan, et. al,2020, p.121). خاصة مع تزايد عدد المنصات الدرامية مؤخراً وما تلعبه من دور كبير كأحد المصادر الأساسية التي يعتمد عليها الجمهور خاصة فئة الشباب في استقاء معلوماتهم وتكوين آرائهم واتجاهاتهم، وبالتالي قد يتغير سلوكهم الاجتماعي تبعاً لما تعرضه لهم، في الوقت الذي أصبح فيه الإعلام مكوناً للقوالب الثقافية والاجتماعية للجمهور بصفة عامة.

وأظهرت بعض الدراسات أن الدراما تعتبر رافداً ثقافياً تقدم صوراً واقعية لبعض الثقافات والعادات والتقاليد للمجتمعات من خلال تجسيدها للأحداث والمواقف الحياتية، فهي قادرة على إحداث التغيير في أي مجتمع (Hua et.al,2021,p.4).

وانتشرت في الآونة الأخيرة الدراما الأجنبية الوافدة والتي تعد عاملاً مؤثراً في تشكيل هوية الجمهور ومحاولة تغيير أفكاره واتجاهاته وسلوكياته وأنماطه الحياتية والأسرية وذلك لأنها تنتج في مجتمعات مختلفة عن المجتمعات العربية في نظمها الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية، بما يؤدي إلى وجود مضمون لهذه الدراما بما تحمله من أفكار تشكل خطراً على الجمهور، ويعتبرها بعض الباحثين نوعاً من أنواع الغزو الثقافي الذي يستهدف الجمهور العربي ولا سيما الشباب، نظراً لما تروجه هذه الدراما من قيم وثقافة وسلوكيات وعادات وتقاليد لا تتفق مع طبيعة مجتمعاتنا التي تنعكس على أنماط حياتنا وعلاقتنا الاجتماعية والأسرية (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص. ٥٧٤).

وتتنوع جنسيات الدراما الأجنبية الوافدة ما بين الدراما الهندية والتركية والأمريكية والمكسيكية، والكورية والتي تعد الأكثر خطورة على الهوية العربية نظراً لما تصدره بعض الدول الأجنبية من ثقافات وأخلاقيات وسلوكيات وعادات اجتماعية لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتتسم الدراما الأجنبية كونها واحدة من أهم الأشكال الترفيهية التي يجذب إليها المشاهد من مختلف الفئات العمرية وخاصة فئة المراهقين والشباب الذين لم تصقلهم تجارب الحياة بعد، وتكمن خطورة تعرض المشاهدين للدراما الأجنبية كونها تحوي أفكاراً وقيماً غريبة تتنافى مع قيم مجتمعاتنا العربية، كما أنها تقدم قيماً خادشة للأخلاق والآداب العامة مثل العنف والجريمة والاعتصاب والمشاهد الجنسية والشذوذ الجنسي والألفاظ النابية، حيث إن الأعمال الدرامية المستوردة يتم إنتاجها وفق قيم ومعايير وأخلاقيات المجتمع الذي جاءت منه، وهذا ما يشكل تهديداً للمنظومة القيمية والأخلاقية والثقافية المحلية (Crosbie, 2015, p.1221).

وقد تزداد خطورة مشاهدة الدراما الأجنبية عبر منصات الدراما الرقمية مقارنة بمشاهدتها عبر التلفزيون التقليدي، كونها لا تتبع للرقابة الإعلامية المحلية وتتمتع بمرونة أكبر في عرض ما يتناسب مع منتجي تلك الأعمال الدرامية، والتي تختلف عما يقدم في التلفزيون التقليدي الذي غالباً ما يمنع تدفق تلك المشاهد التي لا تتناسب مع قيم المجتمعات العربية (المحرج وسراج، ٢٠٢٢).

وانتشرت في الآونة الأخيرة موجة جديدة من الدراما الكورية التي أطلق عليها البعض مسميات "كي دراما" (K-Drama)، والهاليو Hallyu (الموجة الكورية) ساعد على انتشارها المواقع ومنصات الدراما الرقمية مع غياب الرقابة عليها، مما أدى إلى ظهور أفكار وسلوكيات وأنماط حياتية وعلاقات اجتماعية وأسرية مختلفة (عثمان، ٢٠١٧، ص. ٤٤٦).

ونجحت الدراما الكورية في اختراق المجتمعات العربية وجذب الجمهور العربي لتشابه بعض العادات الاجتماعية مع الثقافة العربية كتقدير الآباء واحترام كبار السن وتقدير الحياة الأسرية، ونظراً لما تحمله هذه الدراما من عناصر المفاجأة والإبهار والتشويق والرومانسية المفرطة التي تفتقر إليها كثير من الأعمال الدرامية العربية جعلها تجذب الجمهور إليها وبخاصة الشباب، وعلى الرغم من ذلك فإن تلك الدراما تشكل خطورة على مجتمعنا لما بها من سلوكيات وقيم سلبية ومشاهدة إباحية وعلاقات محرمة تتنافى مع أدياننا وعاداتنا وتقاليدينا (Elaskary, 2018, p.7).

وتعتبر مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الإنسان حيث أنهم يكونون في مرحلة التكوين النفسي والاجتماعي، فهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع وهم أساس بناء المجتمع وتطويره، ويتميز الشباب المصري بالنظرة المستقبلية، فشباب الجامعات تحديداً بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى المستقبل. كما يتميزون بالقابلية للتشكيل؛ فحماس الشباب الجامعي ومثاليتهم وحساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة وأكثر تمثلاً لها، ومن ثم يزداد الاهتمام بتأثير التعرض لوسائل الإعلام على اتجاهات الشباب وخاصة الدراما الأجنبية.

وفي ضوء ما سبق تبلورت المنطلقات الرئيسة للدراسة من خلال تناول المسلسلات الكورية التي تعرضها المنصات الرقمية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية، وهذه الصورة المقدمة بما تحمله من ملامح إيجابية أو سلبية قد تؤثر على إدراك الجمهور خاصة الشباب المصري فيما يتعلق بالواقع الفعلي للأسرة الكورية. الأمر الذي استوقف الباحث أمام معرفة طبيعة الصورة المقدمة عن أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية ومدى انعكاس تلك الصورة على اتجاهات الشباب المصري الجامعي تحديداً ورؤيتهم نحوها.

* الدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم التراث العلمي لثلاثة محاور لتأصيل الدراسة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الدراما الكورية بشكل عام:

أجرى كلاً من (Mujani et al., 2022) دراستهم بماليزيا حول الصراع الثقافي والديني بين الموجة الكورية متمثلة في الأفلام والمسلسلات الدرامية والقيم الإسلامية، وقد أحدثت هذه الموجة صراعاً مع القيم الإسلامية لدى عشاق الموجة الكورية بماليزيا، وأجريت الدراسة المسحية بكوالالمبور على عينة من ٥٠٠ ماليزي، ٥٠٪ من الملايو، ٥٠٪ من غير الماليزيين الأصليين، وانتهت الدراسة إلى أن ٥٩.٧٪ من الماليزيين يشاهدون الدراما الكورية ٥٧.٣٪ يشاهدون الأفلام الكورية، ٣٤.٢٪ يستمعون إلى أغاني البوب الكورية، وأثبتت النتائج أن عشاق الموجة الكورية المسلمة بماليزيا يعانون من الصراع الثقافي والديني بين القيم الكورية والإسلامية.

وسعت دراسة (Kim & Tahira,2022) إلى التعرف على تأثير الموجة الكورية للدراما على طلاب الجالية الباكستانية بكوريا، وحاولت تحليل تصورات تلك الطلاب حول فهم الموجة الكورية وتأثيرها عليهم، وطبقت على عينة قوامها ٤٠٣ مفردة من الطلاب الخريجين الباكستانيين بكوريا، وأشارت النتائج إلى أن الدراما والثقافة الكورية لها تأثير في تكوين اتجاه ايجابي للطلاب نحو المنتجات والحياة في كوريا، والتراث الكوري والسياحة بها، كما ساهمت الموجة الكورية بشكل كبير علي النوايا السلوكية لزيارة كوريا مستقبلاً وتوصية الآخرين بزيارتها. واهتمت دراسة (Sun & Jong -Woo ,2022) بالتعرف على تأثير مستوي التعرض لثقافة الموجة الكورية (الهاليو) على الجمهور الصيني، وطبقت الدراسة على ٥٣٥ مفردة من الصينيين الذي يتعرضون للدراما الكورية منهم ٢٠٧ ذكور و ٣٢٨ إناث، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة تعرض المبحوثين للدراما الكورية والثقافة الكورية، في حين وجدت علاقة ارتباطية سلبية بشكل ملحوظ بين تعرض المبحوثين للموجة الكورية والاتجاه نحو الثقافة الصينية، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الصورة المعرفية للهاليو والتوجه نحو الثقافة الكورية.

وهدف دراسة (جلال, ٢٠٢٢) إلى التعرف على حجم تعرض طلبة الجامعات المصرية للمسلسلات الكورية، ونوعية الموضوعات والقيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها تلك المسلسلات، وانتمت الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الشامل بالاعتماد على صحيفة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء لجمع البيانات واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي كأطار نظري لها، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في ٤٥٠ مفردة من الشباب المصري الجامعي، وطبقت الدراسة على عينة تحليلية لمسلسلي "مريض نفسي لكن لا بأس" و " القاضي الشيطان"، وأخرى ميدانية على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من طلبة الجامعات المصرية، وتوصلت النتائج إلى زيادة أهمية الدراما الكورية التلفزيونية يوماً بعد يوم كأداة من أدوات التأثير في المجتمع لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها، وبالرغم من إقبال الأسر على مثل هذه الأعمال الدرامية إلا أن هناك تخوفاً من بعض المضامين التي تقدم خوفاً من تغلغلها وتأثيراتها على مجتمعاتنا. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مشاهدة المسلسلات الكورية وتأثير مشاهدة المسلسلات الكورية على الجانب الاجتماعي للمبحوثين، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاهدة المبحوثين للمسلسلات الكورية وتأثير مشاهدة الكورية على الجانب المعرفي والاجتماعي لهمز

وحاولت دراسة (Hua et al.,2021) التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما الكورية والدافع إلى للسفر إلى كوريا الجنوبية والتحقق من تأثيرها في عملية صنع القرار للسفر، واعتمد الباحثون على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها ٢١٣ مفردة من الطلاب الأجانب الذين يدرسون الماجستير في السياحة منهم ١١٦ طالبة، ٩٧ طالب وأسفرت النتائج أن الأفلام الكورية لها تأثير كبير في تعزيز صورة كوريا الجنوبية وتحفيز دافع السفر إلى كوريا، وتشجيع المبحوثين على السياحة في كوريا.

وهدف دراسة (Ta Park et al.,2020) التعرف على دور الدراما الكورية في معالجة ظاهرة التمر وتأثيرها على الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعات الأمريكيين الآسيويين بلغت ١١٨ مفردة، وأظهرت النتائج أن الموضوعات التي تناولتها الدراما الكورية تمثلت في القلق بنسبة (٦٧.٨٪)، والتمر بنسبة (٤٠.٨٪)، والاكئاب بنسبة (٣٨.١٪)، كما أوضحت النتائج أن أفراد العينة لهم اتجاه إيجابي نحو الدراما الكورية، كما أكدت النتائج أن الدراما الكورية أداة فعالة لتحسين الحالة النفسية بين طلاب الجامعات عينة الدراسة.

وسعت دراسة (Basili&Sacco,2020) لتحليل مسلسل "الغيرة المتجسدة" (JealousyIncarnate) التي تم بثه على الشبكة التلفزيونية الكورية (SBS) كدراسة حالة لتطبيق نظرية التوافق من خلال العلاقات الرومانسية والعاطفية لاختبار المناطق النشطة والمستقبلية للشخصيات الدرامية من الذكور والإناث، وتوصلت النتائج إلى أن الدراما الكورية تقدم رؤى إيجابية فيما يتعلق بالاستقرار للعلاقات الرومانسية، كما أنها تقدم رؤى سلبية بين الخصوم من الذكور والإناث في مثل هذه النوعية من العلاقات، كما اتضح أيضاً من خلال دراسة الحالة الاستجابة المرتفعة من الجمهور والتقييم الإيجابي للشخصيات الدرامية بهذا المسلسل الذي فاز بشعبية كبيرة من قبل الجمهور.

وسعت دراسة (Park et al.,2019) إلى معرفة تأثير استخدام الدراما الكورية كأداة لتعليم الصحة النفسية للأمريكان الآسيويين دراسة تجريبية، وطبقت على عينة قوامها ١٢٢ من المبحوثين لمحاولة التوصل إلى دور الدراما الكورية في تخفيف عبء المرضى النفسيين، والمساعدة في التقليل من معاناتهم وما اذا كانت تلك الدراما تحسن من حالتهم بعد التعرض لها، وتم عرض محتوى الدراما الكورية بثلاث لغات مختلفة الإنجليزية والفييتنامية والكورية، وكشفت النتائج الاختلاف الكبير بين درجات معرفة واتجاه وسلوك المبحوثين قبل وبعد المشاهدة، وأثبتت النتائج أيضاً استجابة المشاركين بشكل إيجابي وجدوى الدراما الكورية كأداة تعليمية صحية مبتكرة.

وحاولت دراسة (Howard,2019) البحث عن التعرف على ثقافة الموجة الكورية (الهاليو) المتمثلة في الدراما وموسيقي البوب والرسوم المتحركة وتأثيرها على الطلاب الأجانب بكوريا، وطبقت هذه الدراسة الكيفية من خلال مجموعة مقابلات مع طلاب أمريكيين بإحدى جامعات تعليم اللغة الكورية بسيول، وأظهرت النتائج هيمنة ظاهرة الهاليو وقدرتها على التعبير الثقافي لكوريا وتشجيعهم على تعلم اللغة الكورية بصورة أعمق، كما أشارت النتائج إلى اكتساب هؤلاء الطلاب لمزيد من المفاهيم والمعارف الجديدة تجاه العادات والتقاليد الكورية.

وقام (Han, 2019) بدراسة حول شعبية الدراما الكورية في أمريكا اللاتينية، نظراً لأن معظم الأمريكيين اللاتينيين يتعرضون لوسائل الإعلام الكورية والثقافة الشعبية بها من الطبقات المنخفضة من خلال التلفزيون والانترنت بما يساعدهم في الهروب من الواقع الاجتماعي، وأوضحت النتائج أن الدراما الكورية تساهم في تشكيل هوية الأمريكيين اللاتينيين وأنهم على الرغم من البعد الجغرافي واللغوي والثقافي بين أمريكا اللاتينية وكوريا إلا أن الدراما الكورية عبرت الحدود الأمريكية اللاتينية، حيث أضح أن ٣٠٪ من مشاهديها من الأمريكيين اللاتينيين. واهتمت دراسة (Sheng, 2019) بمقارنة وتحليل خصائص إنتاج الدراما الكورية والصينية وبثها، وأجريت تلك المقارنة نظراً لما تتمتع به الدراما الكورية من درجة تسويق أعلى من الدراما الصينية، وأسفرت النتائج أن هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف بينهما، فالاختلاف الأكبر أن الإنتاج الدرامي الكوري أكثر كفاءة من الدراما الصينية، كما اتسمت الدراما الكورية بالتنوع في البث، في حين تشابهت البلدان في ثلاث خصائص رئيسية هي: يدرك كلا البلدين أهمية التواصل مع الجمهور، ويمتلك كلاهما محطات تلفزيونية رئيسية، كما يبث كلاهما بشكل أساسي الدراما الرومانسية والعائلية التي تدور أحداثها في الفترة المعاصرة.

وأجريت دراسة (Lu et al., 2019) عن القرب الثقافي وكيف يستمتع الجمهور الصيني بالدراما الأمريكية والكورية من خلال تحليل عينة من تعليقات الجمهور بلغت ١٦٤٤٠ تعليقا لعدد من ٤١١ عمل درامي، وأظهرت النتائج اختلاف الجمهور في طريقة الاستمتاع بالدراما الكورية من خلال المشاركة مع الشخصيات الدرامية الأمريكية وتحليل طريقة السرد واتضح اختلاف مستوى المشاركة حول الدراما الرومانسية والرعب والكوميديا، وتشابهت في الدراما التي تعرض الجريمة.

كما هدفت دراسة (Ariffin et al., 2018) التعرف على دوافع مشاهدة الجمهور الماليزي للمسلسلات الكورية، واستهدفت الدراسة الكشف عن دوافع مشاهدة الجمهور الماليزي للمسلسلات الكورية، وفهم كيفية تأثير الثقافة الكورية في المسلسلات الكورية على الجمهور الماليزي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠١١ مفردة من الماليزيين المقيمين في العاصمة

كوالالامبور، وأشارت النتائج أن نسبة ٩٢.٦٧٪ من عينة الدراسة يشاهدون الدراما الكورية بصفة دائمة، و ٤٪ أحياناً، و ٣.٢٣٪ نادراً، وأثبتت النتائج أن الجمهور الماليزي أكتسب الثقافة الكورية بدرجة كبيرة من خلال مشاهدتهم للمسلسلات الكورية، وأكدت النتائج أن عينة الدراسة اكتسبت أيضاً أنماط حياة إيجابية مثل الروابط الأسرية، احترام الكبير، حب العمل، تقدير الآخر.

وبحثت دراسة (Briandana et al.,2018) تأثير الدراما الكورية بالتلفزيون مدفوع الأجر على ثقافة الجمهور الإندونيسي، حيث قام الباحثون بإجراء دراسة لتحليل ومراقبة مدى نشاط الجمهور الإندونيسي في تلقي محتوى الدراما الكورية وتأثيرها عليه، حيث لاقت هذه الدراما إقبالاً كبيراً من الجمهور، وأجريت الدراسة بجاكرتا واستخدمت أسلوب مجموعات النقاش علي عينة قوامها ١٥ مفردة من الشباب المراهق، واعتمدت أيضاً على المقابلة والملاحظة، وأثبتت النتائج أن بناء الهوية الذاتية self-identity يقوم على ما يتلقاه المشاهد من معرفة تجاه هذه الدراما، كما أكدت على أن المشاهدة النشطة للجمهور الإندونيسي تزيد من اكتسابه للمعلومات الجديدة لأنماط الحياة في كوريا والتي بدورها تؤثر في بناء الهوية الذاتية لديه.

وسعت دراسة (Ter Molen., 2018) لاستكشاف تجربة المعجبين بثقافة الهاليو من غير الكوريين بالولايات المتحدة الأمريكية المتمثلين في الأمريكان السود من خلال متابعتهم للدراما الكورية، وتعد هذه الدراسة الكيفية أساساً لتفسير كيفية انتشار ثقافة الهاليو داخل الولايات المتحدة الأمريكية والعلاقة بين استهلاك الموجة الكورية (الهاليو) وتأثيرها على المواقف والمعتقدات والسلوكيات البشرية والهوية لدى الأشخاص الذين يتبنون الهويات العرقية الكورية في الولايات المتحدة، وخلصت النتائج إلى أن كثير من الأمريكان السود يمارسون كثير من السلوكيات التي تعبر عن الهوية الكورية من خلال المشاركة في الأعياد الوطنية والعادات والتقاليد الكورية، وانتهت النتائج أيضاً إلى أن الدراما والكتب والمواقع الإلكترونية الكورية تساهم في تعلم غير الكوريين بأنماط الثقافة الكورية.

وهدفت دراسة (عثمان, ٢٠١٧) إلى معرفة العوامل التي أدت إلى انجذاب الفتيات إلى الدراما الكورية في إطار ظاهرة الهاليو، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٥٠ من الإناث المصريات والعربيات اللاتي يحبن الدراما الكورية، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في كثافة التعرض للدراما الكورية وفقاً لعوامل جذب الشباب للدراما الكورية، وجاء أكثر عوامل الجذب لمشاهدة الدراما الكورية بأنها تتسم بالرومانسية المضحكة و"الرومانسية التقليدية" و"الدراما الحزينة والبكاء" على التوالي، وأدت الدراما الكورية إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو كوريا وزيادة القوة الشرائية للمنتجات الكورية.

حاولت دراسة (Lim, 2017) استكشاف الاختلاف بين الدراما الكورية القديمة والحديثة من خلال تحليل محتوى مسلسلين من المسلسلات التلفزيونية الكورية ((W:Two Worlds (TVN)، وذلك بتحليل طريقة سرد القصة والشخصيات من أجل معرفة الفروق بين الماضي والحاضر والروايات الواقعية والخيالية، وطريقة معالجتها، واتضح وجود فروق بين المسلسلين ترجع إلى زمن المعالجة والأحداث.

كما حاولت دراسة (Ariffin.,2016) التعرف على مشاهدة الجمهور الماليزي للدراما الكورية، ولماذا الدراما الكورية تحظى بشعبية كبيرة في ماليزيا، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور الماليزي واستخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة للحصول على المعلومات، وأظهرت النتائج أن معظم الدراما الكورية ركزت على القيم الإيجابية والروابط الأسرية مثل الترابط الأسري، احترام رب الأسرة، تقدير الزوجة لزوجها، وأن من أهم أسباب مشاهدة الجمهور للمسلسلات الكورية أنها تنتج باستمرار صوراً تحاكي عن كثب الطريقة الآسيوية للحياة، حيث تلمس هذه المسلسلات عادةً جوانب الحياة اليومية للأسويين مثل القصص الموجهة نحو الأسرة التي تختلف عن النمط الأمريكي، كما تركز معظم المسلسلات الكورية على القيمة الأسرية التي يشترك فيها كل المشاهدين في البلدان الآسيوية بما فيها ماليزيا، كما أثبتت النتائج أن القيم الأسرية الكورية تتفق إلى حد كبير مع القيم الأسرية الماليزية، وتميزت الدراما الكورية بأنها قدمت الحياة اليومية بطريقة مريحة، وركزت على قيمة الأسرة والحب والعنف البسيط الذي يتم تقديمه بطريقة شيقة تختلف عن الدراما الغربية، واستخدمت القيم الثقافية كسلاح لإظهار اهتمام الجمهور والتأثير عليه.

واستهدفت دراسة (Zeng et al.,2015) معرفة صورة كوريا الجنوبية لدى السياح الصينيين ومقارنة الاختلافات بن هؤلاء الذين جاءوا لمشاهدة الأفلام الدرامية الكورية، وهؤلاء الذين جاءوا لغرض آخر، وبلغت عينة الدراسة ٣١١ سائحاً صينياً، منهم ١٣٢ سائح جاء لمشاهدة الأفلام، ١٧٩ سائح من أجل السياحة فقط أو الزيارة، وأظهرت النتائج أن السياح الصينيين شعروا بالهدوء والسعادة أثناء رحلتهم وأفصحوا عن إعجابهم بالتراث الكوري، كما وجدت فروق دالة في صورة كوريا بين السياح الذين جاءوا لمشاهدة الأفلام وباقي أفراد العينة، فقد كانت أكثر إيجابية لدى العينة التي جاءت لمشاهدة الأفلام الكورية.

واهتمت دراسة (Jarchovska.,2015) باستكشاف الأدوار التي يحدثها كل من التقارب والاختلاف الثقافي في القبول الإيجابي من جانب الجمهور للثقافة الشعبية الكورية وخاصةً الدراما الكورية، فقد تم مقارنة تقبل الجمهور الياباني لمسلسل شتاء سوناتا (Winter Sonata) نظراً للتقارب الثقافي بين اليابان وكوريا، في حين تم اختبار الاختلاف الثقافي بين ثقافة كوريا والجمهور الأجنبي، واختبر الباحث في دراسته نظرية التدفق الثقافي (Cultural Flow) واعتمد

على تحليل مضمون التعليقات على منتديات المعجبين بالدراما الكورية بالإنترنت، واتضح وجود علاقة ارتباطية بين التقارب الثقافي وتقبل الجمهور الأجنبي للثقافة الكورية.

واهتمت دراسة (Urman.,2015) بتحليل القضايا السياسية الحالية كما تعكسها السينما الحديثة بكوريا الجنوبية، وقامت بتحليل الأفلام السينمائية المنتجة في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٥م للكشف عن وجهات النظر السائدة في بعض القضايا السياسية والتاريخية ومقارنة طرق تمثيل الحقائق المهمة بالأفلام الدرامية، وتوصلت النتائج أن الأعمال الدرامية الكورية التي خضعت للتحليل لعبت دوراً كبيراً في بناء صورة كوريا الجنوبية وزيادة وعي العالم تجاهها، ومن ناحية أخرى أظهرت تلك الأفلام زيادة معرفة الكوريين بتاريخهم، وترسيخ صورة مثالية لكوريا أمام العالم.

وسعت دراسة (Mazana, 2015) إلى إدراك الثقافة الشعبية الكورية في جمهورية التشيك بما فيها من أفلام ودراما كورية وموسيقى شعبية والإنتاج الثقافي الكوري بأشكاله المختلفة نظراً لما تكتسبه الدراما الكورية من شعبية بين الشباب الأوروبي، وما وجدته الباحثة من تعزيز الوضع الاجتماعي للفتيات الفيتناميات العارضات للمنتجات الشعبية الكورية، وأثبتت الباحثة أن ١٠٪ فقط من الجمهور التشيكي لديهم معرفة باللغة الكورية وهو ما يفسر إقبال الأوروبيين بالتشيك على دورات تعلم اللغة الكورية، كما أوحى الباحث زيادة عدد المعجبين بالموسيقى الشعبية الكورية وهم ما يسمون (K-Poper)، والمعجبات (K-Poperka).

واهتمت دراسة (Briandana & Ibrahim.,2015) بالتعرف على مشاهدة الجمهور الإندونيسي في جاكرتا للمسلسلات الكورية، وطبقت الدراسة على ثلاث مجموعات قوامها ٨٥ مفردة من الجمهور الإندونيسي وقد استخدمت الدراسة أداة المناقشة المركزة على المشاهدين داخل جاكرتا وخارج جاكرتا وضواحي جاكرتا، وأوضحت النتائج أن غالبية المسلسلات الكورية سيطرت عليها القيم المادية والفوارق الطبقيّة، واتسمت الشخصيات الدرامية بالتباهي والأنانية والعنف، وكما أكدت النتائج بأن الدراما الكورية ركزت على القصص الدرامية العاطفية الشيقة وجاذبية ووسامة الأبطال، ويتم تصوير الأبطال من الذكور على أنها فخورة وأنانية. كما كشفت نتائج الدراسة أن المسلسلات الكورية تلجأ لطرق متنوعة للتواصل مع مشاعر الجماهير من خلال تصوير أبطال يتسمون بالجاذبية لدى الجمهور والاستعانة ببعض الأغاني والقصص الدرامية الشيقة، كما كشفت نتائج الدراسة أن المشاهدين يميلون إلى حفظ الأغاني التي تتضمنها الأعمال الدرامية.

وحاولت دراسة كلاً من (Bodomo & Chabal .,2014) التعرف على الصورة الذهنية للمشاهدين الأفارقة عن كوريا والكوريين من خلال الأفلام والمسلسلات الكورية، وطبقت الدراسة

على عينة قوامها ٤١ مفردة (٢٣ ذكور، و ١٨ إناث) من مختلف الفئات العمرية من الطلاب والمعلمين والفنانين، واعتمدت الدراسة على نظرية بناء الهوية عبر الثقافات (Cross Cultural Identity Constriction Theory)، وتوصلت النتائج إلى أن الدراما الكورية ساهمت في تكوين صورة جيدة عن كوريا والكوريين، كما عكست الدراما بعض القيم الإيجابية للأسرة الكورية كرعاية الأبناء، واحترام كبار السن وتوقيرهم، كما أكدت النتائج بأن الدراما الكورية أظهرت الكوريين كأشخاص لديهم مهارات إدارية مبتكرة، ويقدمون العمل، وأنهم يعيشون بمستوى معيشي مرتفع.

وأجرى (Hyun-key Kim.,2013) دراسة كيفية حول تحليل الموجة الكورية الهاليو باعتبارها المصطلح الذي صاغته وسائل الإعلام الصينية لوصف انتشار شعبية الدراما الكورية وثقافة البوب، وسيطرة اللغة الكورية على الاقتصاد والثقافة بين الشعوب الآسيوية، وتوصل الباحث إلى أن الموجة الكورية هي رد فعل للشعب الآسيوي على العولمة التي يهمن عليها الغرب، وأوضح أن ما يميز الموجة الكورية عن غيرها هو قدرتها على تصوير الطابع الآسيوي التقليدي بما فيه من قيم وأخلاقيات عكس أفلام هوليوود والتي تظهر الآسيويين كأشرار ولديهم قوة خارقة للطبيعة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بالدراما وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والأسرية:

اهتمت دراسة (Yasin & Khan, 2022) بتحليل محتوى ١٢ حلقة تم اختيارها من بين ١١ مسلسل درامي يذاع بوقت الذروة على التلفزيون الباكستاني لمعرفة الواقع الاجتماعي للعلاقات الزوجية التي يتم تصويرها بالدراما الباكستانية، وكشفت النتائج وجود بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في العلاقات الزوجية بعينة الدراسة، كما خلصت النتائج إلى أن هناك بعض الأنماط السلبية للعلاقات الزوجية تمثلت في الأنانية، والخيانة الزوجية والكذب والغش والمادية، في حين جاءت الأنماط الإيجابية للعلاقات الزوجية متمثلة في: التضحية والالتزام، والإيماءات الرومانسية.

وقامت دراسة (GÜNDEL., 2021) بتحليل النسخ الأجنبية من الدراما الكورية لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين معالجة الدراما الكورية للروايات والقصص العائلية والمعالجة التركية لنفس الروايات الدرامية، وقام الباحث بإجراء دراسة تحليلية لمسلسلي (ماذا يحدث لعائلتي) (What Happens To My Family) وبابا كندير (Baba Candir) وأوضحت النتائج أن عناصر النص الرئيسية بالمعالجة الدرامية الكورية تمحورت حول دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية والتماسك بين أفرادها وتهميش عنصر الصراع بينهم مثل دعاوى القضاة بين الأب وأولاده وغيرها من مشكلات الأسرة مقارنةً بالمعالجة الكورية، في حين اتضح تمثيل الزوجين والحفاظ على الأسرة جاء بشكل متعاقل بين الدراما الكورية والتركية.

وهدفت دراسة (سيد, ٢٠١٩) إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي العربي المصري والسعودي في الجامعات المصرية والسعودية نحو صورة العلاقات الأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية بالقنوات الفضائية العربية، وطبقت الدراسة على عينة متاحة من ٤٠٠ من طلاب جامعتي القاهرة والملك سعود، وكشفت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الكورية، واهتمت المسلسلات الكورية بعرض سمات الأسرة الكورية مثل استخدام الأب العنف مع زوجته وأبنائه، كما اهتمت بعرض العديد من الأنماط الغربية مثل شرب الخمر والتدخين والعلاقات غير الشرعية، والعري والملابس غير اللائقة.

وسعت دراسة (Zia et al., 2017) إلى قياس تأثير أفلام هوليوود على الفتيات المراهقات بباكستان وأثر الاتصال الشخصي كمتغير، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٨ من فتيات لاهور، وأثبتت النتائج أن أفلام هوليوود تروج لأنماط الحياة الغربية بين الفتيات المراهقات وتساعد على تقبل عناصر الثقافة الغربية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود تأثير سلبي وآخر إيجابي على حياة المراهقات، كما ساهمت تلك الأفلام على أنماط حياة المراهقات واللغة، وغيرت من نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية.

وأجريت دراسة (مخير, ٢٠١٦) للتعرف على شكل الواقع الاجتماعي وطبيعة العلاقات الزوجية المقدم في الدراما التركية من خلال تحليل مضمون لعينة من المسلسلات التركية المدبلجة، والتعرف على ملامح وسمات الأسرة التركية لدى عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٥ سنة، وتوصلت النتائج التحليلية إلى أن قيمة العمل احتلت نسبة ٩٠٪، والترابط الأسري وصلة الرحم بنسبة ٧١.٣٪، والحفاظ على الموروث الثقافي بنسبة ٥٢٪، والبساطة في الملابس بنسبة ٥٠٪، كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون للدراما التركية وإدراك العلاقات الأسرية.

وتناولت دراسة (عبد الظاهر, ٢٠١٦) العلاقة بين التعرض للمسلسلات التركية واتجاهات الجمهور العربي نحوها واعتمدت الدراسة على أداتي تحليل المضمون للدراما التركية وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من الجاليات العربية المقيمة بالسعودية قوامها ٢٤٠ مفردة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في موقف الأعمال الدرامية التركية من معالجة المشكلات الاجتماعية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في ادراك الجمهور العربي لواقعية المضمون الدرامي بالمسلسلات التركية، واتضح وجود فروق بين الفئات العمرية للشخصيات المقدمة بالدراما التركية.

كما تناولت دراسة (Zahid et al., 2014) تأثير مشاهدة الدراما الهندية على أنماط الحياة والعلاقات الأسرية لدى الفتيات، وطبقت على ١٠٠ مفردة من الفتيات بالمرحلة العمرية من ١٦ - ٣٥ سنة بقريتي سهوال Sehawal, سيالكوت Sialkot بباكستان، واعتمد الباحثون على نظرية

الغرس الثقافي كإطار نظري لتفسير تأثير مشاهدة الدراما الهندية على أنماط حياة المشاهدات والترابط الأسري والتفاعل الاجتماعي، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مشاهد الدراما الهندية والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، وكذلك بين الأسرة والأقارب كما وجد تأثير سلبي لمشاهد الدراما الهندية على أنماط الحياة لدى الفتيات عينة الدراسة.

المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت بمنصات الدراما الرقمية:

وحاولت دراسة الشريف (٢٠٢٤) التعرف علي القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية التي تقدمها منصة نتفليكس وعلاقتها بالشباب المصري، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي، واستخدمت منهج المسح، وتم التطبيق على عينة قوامها (٤٥١) مفردة من الشباب المصري باستخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها تقدم منصة نتفليكس (Netflix) منصات البث الرقمي الأكثر تفضيلاً لدى الشباب عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية بنسبة ٧١.٨٪؛ يليها منصة شاهد (Shaid.Net) بنسبة ١٥.٣٪، وأن مواقع التواصل الاجتماعي كانت سبب رئيسي في تعرف الشباب عينة الدراسة على منصة نتفليكس ومتابعتها. وكانت أبرز القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية عينة الدراسة على منصة نتفليكس من وجهة نظر الشباب، هي: التعرف على عادات وتقاليد جديدة، ورفض التمر، وتقبل الاختلاف، ومعرفة أهمية الصداقة، والتعاون، والشجاعة، وكانت أبرز السلوكيات السلبية، هي: تضييع الوقت، وشرب الكحوليات، والعنف والانتقام، والتدخين والتعاطي، والعلاقات المحرمة بين الجنسين، والخيانة الزوجية، والتفكك الأسري.

هدفت دراسة بهجت (٢٠٢٣) إلى التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الشباب المصري لدراما المنصات الرقمية وإدراكهم للعلاقات المحرمة عبر هذه المنصات وذلك من خلال التعرف على حجم التفاعل مع دراما المنصات الرقمية، التعرف على كثافة تعرض الشباب المصري لدراما المنصات الرقمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح بشقية التحليلي والميداني، وتم الاعتماد على الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية إلكترونياً قوامها (٥٣٧) مفردة من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد مستوى مشاهدة العلاقات المحرمة عبر منصات الدراما الرقمية تزداد درجة إدراك الشباب المصري للعلاقات المحرمة كما تتناولها الدراما التلفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية الرقمية، وتزداد درجة استخدام المنصات الدراما الرقمية بزيادة دوافع التعرض للأعمال الدرامية على منصات الدراما الرقمية، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك العلاقات المحرمة كما تتناولها الدراما التلفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية الرقمية تبعاً لاختلاف مستوى مشاهدة العلاقات المحرمة عبر منصات الدراما الرقمية.

هدف دراسة شلبي (٢٠٢٣) إلى التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة المصرية لمنصة نتفليكس وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، ويعتمد البحث على منهج المسح، وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، من أهم نتائجها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في اتجاهاتهم نحو تأثير استخدام منصة نتفليكس على الأمن الفكري لديهم لكل من البعد السياسي، البعد الثقافي تبعاً لاختلاف النوع، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب الجامعات لمنصة نتفليكس وبين تأثيراتها على الأمن الفكري لديهم. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام طلاب الجامعات لمنصة نتفليكس وتأثيرها على الأمن الفكري لديهم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث أنها جاءت متنوعة من حيث الاهتمام والهدف والاجراءات المنهجية، مما أفاد الباحث من ناحية الإلمام بالتراث النظري حول موضوع دراسته، لكن رغم ما قدمته هذه الدراسات من نتائج مهمة إلى أن الباحث لاحظ من خلال قراءاته النقدية لهذه الدراسات بعض الملاحظات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تنوعت القضايا والموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة وهو ما يمثل رصيذاً معرفياً وعلمياً انعكس بصورة إيجابية على موضوع البحث، مما انعكس بالتالي على كيفية تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته وكيفية تفسيرها والتوصل إلى نتائج علمية سليمة بشأنها.
- أكدت معظم الدراسات السابقة أن الدراما تحتل مكان الصدارة بين المواد التليفزيونية الأخرى من حيث معدل الإقبال الجماهيري عليها، حيث أجمعت أغلب الدراسات ارتفاع معدل مشاهدة الشباب الجامعي للدراما بشكل عام، الأمر الذي دفع بالباحث إلى إجراء الدراسة على تلك المرحلة العمرية.
- كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة بين مشاهدة الدراما وبين الإدراك لواقعية المضمون المعروض، حيث أن الأفراد الذين يشاهدون الشخصيات الدرامية بطبيعتها فإنهم يقومون بتقليد سلوك تلك الشخصيات في حياتهم.
- اهتمت بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت الدراما الكورية بقياس تأثيرها على الترويج السياحي بكوريا، كما اهتم عدد كبير من تلك الدراسات بتأثير مستوى التعرض للدراما الكورية على الجمهور في جنوب شرق آسيا كالصين واليابان وماليزيا واندونيسيا، في حين تناول البعض منها شعبية الدراما الكورية وتأثيرها على الثقافات الشعبية للدول الأخرى كأمریکا اللاتينية وجمهورية التشيك، كما اهتمت دراسة واحدة أمريكية بدور الدراما الكورية في معالجة ظاهرة التمر وتأثيرها على الصحة النفسية.

- ركزت غالبية الدراسات العربية على قياس تأثير الدراما الأجنبية الوافدة كالتركية والهندية والمكسيكية والأمريكية على الاغتراب الثقافي والهوية الثقافية، وتبني المراهقين لأنماط الحياة الغربية، في حين أهتم عدد قليل من هذه الدراسات بالدراما الكورية.
 - اهتمت معظم الدراسات التي تناولت الدراما الأجنبية بشكل عام، والكورية بشكل خاص بقياس اتجاهات الجمهور نحوها من خلال الدراسات الميدانية، واستندت معظمها إلى منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان، ولم تتطرق أي دراسات إلى الجانب التطبيقي من خلال دراسة تحليلية ميدانية.
 - أبرزت بعض الدراسات السابقة التأثيرات السلبية التي تُحدثها الدراما الأجنبية الوافدة على الجمهور بشكل عام وفئة الشباب والمراهقين بشكل خاص.
 - اتجهت غالبية الدراسات السابقة إلى تناول الجانب الاجتماعي المتمثلاً في العلاقات الاجتماعية، وقلة تلك الدراسات التي تطرقت إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية.
 - مثلت مجمل الدراسات السابقة استكمالاً لجوانب بحثية يُكمل بعضها البعض وذلك في إطار تكاملية البحث العلمي، الأمر الذي دفع بالباحث إلى استكمال جانب آخر يرتبط بمعرفة العلاقة بين صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها المنصات الدرامية الرقمية ورؤية الشباب الجامعي واتجاهاته نحوها.
 - من الملاحظ بشكل عام أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح بالعينة، وبناءً عليه فقد اعتمد الباحث على هذا المنهج، مما يتيح ذلك توفر الخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة.
 - بشكل عام مثلت الدراسات السابقة سواءً الدراسات العربية أو الأجنبية بالنسبة لمحاور الدراسة رصيماً علمياً زاخراً استمد منه الباحث الرؤية العلمية السليمة لدراسة صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية كما تعكسها المسلسلات الكورية المقدمة بمنصات الدراما الرقمية.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**
- توظيفها في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها والمتغيرات المؤثرة فيها من واقع النتائج التي توصلت إليها.
 - صياغة وتحديد أهداف الدراسة وتحديد أنسب المناهج والأدوات البحثية المناسبة وكيفية بنائها، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.
 - تحاول الدراسة الحالية التوصل إلى نتائج في جوانب لم تتطرق لها الدراسات والبحوث السابقة.
 - أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسات التي ساهمت في إثراء الدراسة بالمعلومات.

مشكلة الدراسة:

تعد الدراما الأجنبية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانات جعلها تستفيد من الانتشار الجماهيري للمنصات الرقمية، حتى أصبحت من أكثر أدوات التغيير الاجتماعي فعالية نظراً لاجتذابها عدداً كبيراً من المشاهدين وأنها تحظى بأعلى نسبة مشاهدة.

فقد أدى التطور السريع لوسائل الإعلام وانتشار هذا الكم من المنصات الدرامية إلى إتاحة عرض عدد كبير من المسلسلات الأجنبية التي تحمل قيم وعادات وسلوكيات مختلفة عن الموجودة في المجتمع العربي والمصري وعن هويتنا الثقافية، ففي السنوات الأخيرة ظهرت المسلسلات الكورية التي استحوذت على اهتمام عدد كبير من المشاهدين، وقد أدى انجذاب المشاهدين لها لما بها من رومانسية مفرطة نفتقدها في معظم الأعمال الدرامية، كما أنها تطرح الفكرة بشكل مشوق ومثير من خلال المفاجآت التي تتجدد في حلقاتها يومياً، وتعكس هذه المسلسلات سلوكيات وقيم ايجابية وفي نفس الوقت بها سلوكيات وقيم سلبية تحتوي على العديد من المشاهد التي بها ملابس خليعة وعلاقات محرمة تختلف مع قيمنا وتراثنا؛ ولذلك يجب الوقوف عند مضمون هذه المسلسلات لما بها من مضمون سيء على المجتمع.

وانتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة بث أنواع مختلفة للدراما الأجنبية كالهندية والتركية والأمريكية والكورية... وغيرها على مواقع ومنصات الدراما الرقمية مع غياب الرقابة عليها؛ مما يشكل خطراً هائلاً، كما ظهرت في الفترة الأخيرة أيضاً موجة الدراما الكورية (الهاليو) وانجذاب الشباب والفتيات إليها، وقد أثبتت بعض الدراسات خطورة ارتفاع معدل التعرض لهذه النوعية من الدراما نظراً لأنها تعرض قصصاً مفعمة بالرومانسية التي تحفز المشاعر العاطفية لدى الشباب (عثمان، ٢٠١٧، ص. ٤٤٩). كما أنها تقوم بتصوير العلاقات الاجتماعية والأسرية للحياة بكوريا بما فيها من صور إيجابية وسلبية، بالإضافة إلى أنها تتميز بتنوع القصص والموضوعات الاجتماعية المختلفة التي تلائم جميع فئات المجتمع.

فالمسلسلات الكورية بما تعتمد عليه من أساليب التسويق والقصص تساهم بدور كبير في تشكيل آراء وانطباعات الأفراد تجاه الأحداث والشخصيات الواقعية والقضايا المختلفة فتلعب الدراما دوراً كبيراً في تناول قضايا ومشكلات أسرية واجتماعية مختلفة؛ وبالتالي تلعب دوراً فاعلاً في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور بصفة عامة عن هذه القضايا، وكذلك تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا ذاتها سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً.

وقد لاحظ الباحث من خلال دراسة استطلاعية ازدياد عدد المتابعين لهذه النوعية من الدراما والتي أثارت الكثير من الجدل على المستوى الإعلامي والفني، حيث أنها تعرض صور وأنماط اجتماعية للشخصيات الكورية تختلف عن ما نراه ونعايشه في الواقع الفعلي وخاصةً في مجتمعنا المصري.

وفي ضوء ملاحظة الإقبال المتزايد للشباب على مشاهدة المسلسلات الكورية ومتابعتها؛ كان من الضروري التعرف على صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تبثها تلك المسلسلات لدى الشباب وتأثيرها عليهم.

لذا تمثلت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية وانعكاسها على آراء واتجاهات الشباب المصري نحو ملامح هذه الصورة وأبعادها والعوامل التي أدت إلى تشكيلها، والعوامل المؤثرة فيها خاصةً مع تزايد تناولها في المحتوى الدرامي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية في:

- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالمسلسلات الكورية بالدراسة والتحليل، فقد ركزت الدراسات العربية على المسلسلات التركية، ولم تهتم بدراسة المسلسلات الكورية كما أظهرت الدراسات السابقة.
- أهمية المسلسلات الكورية والتي أخذت طريقها في الانتشار بين المنصات المختلفة حيث تعتبر المسلسلات الكورية من المجالات البحثية الجديدة التي تثير المكتبة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة بما تتناوله من علاقات اجتماعية وأسرية تؤثر على الشباب المصري الجامعي.
- انتشار الدراما الكورية في الآونة الأخيرة، وارتفاع معدل تعرض الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص لهذا النوع من الدراما، وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وكذلك العديد من الدراسات السابقة، كدراسة (Briandana et al., 2018)، ودراسة (عثمان، ٢٠١٧)، (Briandana & Ibrahim, 2015)، ودراسة (Ariffin, 2016).
- إن مناقشة طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية أو البحث في أسبابها ومسبباتها ودوافعها وتداعياتها الإيجابية والسلبية تستحق منا الاهتمام والدراسة باعتبارها أحد ملامح وآليات التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة أو داخل المجتمع بصفة عامة؛ لما لهذه العلاقات من أثر بالغ الأهمية على بنية المجتمع وتماسكه بشرائحه وطبقاته المتدرجة.
- أهمية التعرف على صور العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية باعتبارها تمثل ثقافة وافدة على مجتمعاتنا؛ نظراً لما تحمله من نماذج سلوكية وشخصيات درامية تتعارض مع طبيعة العادات والتقاليد العربية والإسلامية مما يشكل خطورة كبيرة على الجمهور.
- أهمية المنصات الرقمية وانتشارها، حيث أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية التي تجذب انتباه المشاهدين بما تعرضه من مسلسلات مختلفة، بالإضافة إلى تأثيرها القوي في الصورة المكونة عن المجتمعات التي تتناولها المسلسلات بما فيها المسلسلات الكورية.

- أهمية مرحلة الشباب، والتي تعرضت لها العديد من الدراسات العلمية؛ وذلك لأن فئة الشباب أكثر الفئات حماساً واستجابة للتغير، وأكثر قدرة على تبني الأفكار الجديدة، وأيضاً تمثل مجتمعاً إعلامياً يتميز بالخصوصية، باعتبارهم إحدى الشرائح العمرية المهمة والمؤثرة في المجتمع، لذا فهي تعد من أكثر الفئات فعالية وأهمية وتميزهم بوصفهم من أكثر الشرائح استهلاكاً للمادة الإعلامية.

- قلة الدراسات المتعلقة برصد وتحليل صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الأجنبية بوجه عام والكورية بصفة خاصة، حيث تعتبر الدراسة من أوائل البحوث العربية، التي تتناول بالتحليل والتفسير رصد صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية، وعلاقتها بإدراك الشباب للواقع الاجتماعي للأسرة الكورية.

الأهمية التطبيقية:

- تُعد الدراسة تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال تأثيرات وسائل الإعلام، وخاصةً المنصات الدرامية الرقمية بما تقدمه من أشكال مختلفة، حيث تعد محاولة لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافي، والتحقق منها في واقعية المضمون المقدم من خلال المسلسلات الكورية، وذلك لمعرفة مدى تأثير هذه المسلسلات التي تعرض صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية على اتجاهات الشباب "عينة الدراسة".

- للدراسة أهمية تطبيقية، فمن خلال تحليل وتفسير آراء واتجاهات الشباب بشكل متعمق نستطيع الوقوف على معرفة مدى تأييده أو رفضه لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات التليفزيونية الكورية وموقفه نحوها، خاصةً مع زيادة الإقبال على هذه النوعية من الأعمال الدرامية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على الصورة التي تعكسها المسلسلات الكورية عبر المنصات الرقمية عن واقع وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع الكوري ومدى إدراك الشباب المصري الجامعي للواقع الاجتماعي للأسرة الكورية واتجاهاتهم نحوها، وفي إطار الهدف الرئيس تسعى الدراسة إلى:

(أ) أهداف الدراسة التحليلية:

- التعرف على مصدر قصص المسلسلات الكورية "عينة الدراسة".
- التعرف على موضوع المسلسلات الكورية "عينة الدراسة".
- الكشف عن طبيعة وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية.
- الكشف عن طبيعة وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية السلبية.

- رصد أهداف المعالجة الدرامية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بعينة الدراسة.
- التعرف على القالب الدرامي الغالب على مضمون المسلسلات الكورية "عينة الدراسة".
- التعرف على خصائص وطبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة".
- الوقوف على مهن ووظائف الشخصيات الدرامية التي جسدت العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة".

ب) أهداف الدراسة الميدانية:

- قياس مستوى تعرض المبحوثين لمنصات الدراما الرقمية.
- قياس مستوى تعرض المبحوثين لصور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية.
- التعرف على المسلسلات الكورية التي يحرص المبحوثين على متابعتها في المنصات الدرامية الرقمية.
- معرفة دوافع وأسباب مشاهدة المبحوثين للمسلسلات الكورية.
- رصد منصات الدراما الرقمية التي يفضل المبحوثين متابعة المسلسلات الكورية من خلالها.
- الكشف عن اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية.
- التعرف على آراء المبحوثين نحو طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية.
- الكشف عن مدى اتفاق صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تعكسها المسلسلات الكورية مع الصورة الذهنية لدى المبحوثين.
- قياس مدى إدراك المبحوثين لواقعية الصورة التي تعكسها المسلسلات الكورية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية وفقاً لأبعاد نظرية الغرس (النافذة السحرية - التعلم والمنفعة - التوحد).

- رصد مقترحات المبحوثين بشأن معالجة المسلسلات الكورية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية.

تساؤلات الدراسة:

أ) تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ما مصدر قصص المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"؟
- ما موضوع المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"؟
- ما طبيعة وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية الواردة في المسلسلات الكورية عينة الدراسة؟

- ما طبيعة وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية السلبية الواردة في المسلسلات الكورية عينة الدراسة؟

- ماذا عن أهداف المعالجة الدرامية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بعينة الدراسة؟

- ما القالب الدرامي الغالب على مضمون المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"؟

- ما خصائص وطبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"؟

- ما طبيعة مهن ووظائف الشخصيات الدرامية التي جسدت العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"؟

(ب) تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما مستوى تعرض المبحوثين لمنصات الدراما الرقمية؟

- ما مستوى تعرض المبحوثين لصور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية؟

- ما المسلسلات الكورية التي يحرص المبحوثين على متابعتها في منصات الدراما الرقمية؟

- ماذا عن دوافع وأسباب مشاهدة المبحوثين للمسلسلات الكورية؟

- ما المنصات الرقمية التي يفضل المبحوثين متابعة المسلسلات الكورية من خلالها؟

- ما اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية؟

- كيف يرى المبحوثين طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية؟

- ما مدى اتفاق صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تعكسها المسلسلات الكورية مع الصورة الذهنية لدى المبحوثين؟

- مدى إدراك المبحوثين لواقعية الصورة التي تعكسها المسلسلات الكورية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية وفقاً لأبعاد نظرية الغرس (النافذة السحرية - التعلم والمنفعة - التوحد)؟

- ما مقترحات المبحوثين بشأن معالجة المسلسلات الكورية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية؟

فروض الدراسة :

* **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي لتلك الصورة فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة لنظرية الغرس (النافذة السحرية- التعلم- التوحد).

* **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو تلك الصورة.

* **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية.

* **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي.

* **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس كثافة التعرض لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

* **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

* **الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الباحثين لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

مصطلحات الدراسة:

الصورة الإعلامية والصورة الذهنية:

يقصد بالصورة الإعلامية، الرؤية الخاصة للواقع كما تقدمها وسائل الإعلام وترسم من خلالها مجموعة السمات والخصائص لشخص أو شعب أو فكرة أو أي شيء آخر، وهى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية وفنية معقدة حيث تمثل تصورات نخبة المثقفين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام (الشريف، ٢٠٠٣، ص.١٤٠).

أما الصورة الذهنية، فهي نوع من التصور أو الإدراك الذاتي الذي يختلط فيه بالواقع والذي يكونه الشخص أو يتبناه حيال شيء أو شخص أو موضوع ذي دلالة بالنسبة له (أبو يوسف، ٢٠٠٢، ص.١٧٥).

ويقصد بالصورة إجرائياً: "مجموعة الانطباعات والتصورات الموجودة في ذهن الشباب الجامعي المصري عن أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وما تتضمنه من سمات وملامح إيجابية وسلبية".

العلاقات الاجتماعية:

يقصد بها: صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر". ومن صور العلاقات الاجتماعية الروابط الأسرية والقرباة، والصدقة وزمالة العمل والمعارف (عمر، ٢٠١٢، ص.٨٢٩).

ويقصد بها: الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم بعضاً، ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع.

العلاقات الأسرية:

تعرف بأنها: العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم (خليل، ٢٠٠٠، ص ١٢).

المسلسلات الكورية:

تعرف بأنها: نوع فني في اللغة الكورية يشير إلى المسلسلات التلفزيونية القصيرة الموجهة إلى الجمهور الكوري مع سمات ومميزات مختلفة تميزها عن المسلسلات الأجنبية ويطلق عليها كي دراما (K-Drama) (Ju, 2014, p.34).

ويقصد بها إجرائياً: المسلسلات الكورية المعروضة في بعض المنصات الرقمية التي عرضت في الفترة من ٢٠١٩ - ٢٠٢٣م والتي تجسد الحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية بأنماطها المختلفة.

المنصات الرقمية:

يقصد بها: المواقع الإلكترونية المخصصة للبت المرئي عبر الانترنت، والتي تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات، أو التي أنتجت خصيصاً لهذه الأخيرة، ومن أمثلتها الكثير. وتشكل المنصات الرقمية بأنها إحدى المجالات الإلكترونية التي تقدم خدماتها الدرامية الافتراضية للمستخدمين على شبكة الانترنت وهي أيضاً منظومة إلكترونية تفاعلية متكاملة، قد تشمل على مجموعة أوعية، ويمكن الوصول إلى محتواها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط طبقاً للأهداف التي يحددها القانون على صناعة محتوياتها، وهي حيز قائم على تكنولوجيا الويب (الساموك، ٢٠٢٠، ص. ٢٢٠).

الشباب:

يتفق بعض الباحثين على تحديد فترة الشباب بالمرحلة العمرية من الثامنة عشرة إلى الثلاثين، وقد استند هؤلاء إلى أن الثامنة عشرة كسن للبداية هي السن التي يكتمل عندها النضج الجسمي والعقلي؛ بينما استندوا في تحديد فن النهاية إلى البُعد الاجتماعي الذي يتمحور حول فكرة المسؤولية، حيث إن الشاب لا يصبح مكتملاً أو ناضجاً إلا إذا تحمل مسؤولية محددة تعكس نضجه الاجتماعي الذي تبلور حول المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع (راتب، ١٩٩٩، ص. ١٤٧).

ويمكن تعريف الشباب الجامعي إجرائياً: فئة عمرية تقع بين ١٨ : ٢١ عاماً، وتشمل هذه المرحلة العمرية الذكور والإناث على حدٍ سواء، والذين يختلفون في أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويتابعون المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

حدود موضوعية: وتقتصر على دراسة صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تناولتها المسلسلات الكورية بالمنصات الرقمية وعلاقتها بإدراك الشباب للواقع الفعلي لها.

حدود زمنية: تمثلت الحدود الزمنية للدراسة التحليلية في المسلسلات الكورية التي تم انتاجها في الفترة من ٢٠١٩ - ٢٠٢٣م, بينما تم تطبيق الدراسة الميدانية على المبحوثين من خلال الاستبيان الإلكتروني لمدة زمنية قدرها أربعة أسابيع خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٤/٤/١م, وحتى ٢٠٢٤/٤/٣٠م من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

حدود بشرية: يقتصر تطبيق الدراسة على طلبة الجامعات, أي من سن (١٨ - ٢١ سنة) من الذكور والإناث دون غيرهم من الشباب.

حدود مكانية: تمثلت في تطبيق الدراسة الميدانية على طلبة جامعات (القاهرة, عين شمس, الزقازيق, بنها).

الإطار المعرفي للدراسة:

الصورة الإعلامية:

يعد مفهوم الصورة الإعلامية من أبرز المفاهيم الحديثة المرتبطة بالدراسات الثقافية بوجه عام, والتي تفسر واقع وسائل الإعلام في تشكيل صور الجماعات الاجتماعية والمؤسسات المختلفة, حيث تقدم هذه الصورة معاني كثيرة متضمنة تكتسب مغزاها ليس فقط من كونها تمثيلاً مباشراً للواقع, وإنما باعتبارها بناء مباشر للواقع وبناء أو إعادة بناء للواقع أو بعض جوانبه. والصورة الإعلامية تعد أداة أو طريقة ثرية لنقل المعلومات والآراء وفقاً لكلٍ من الوسيلة وسياستها الإعلامية التي استخدمت فيها, بالإضافة إلى السياق المستخدم من جانب الوسيلة لتقديم خصائص وصفات لشيء ما (Zelizer, 1995).

وقد أوضحت معظم الدراسات الإعلامية أنها ذات رؤية أحادية الجانب للموضوع, ولم تناقش معظمها الجانب الآخر من القضية, فمع اتفاقنا على أهمية وسائل الإعلام في تشكيل بعض الصور, فإن دورها الأكبر - كما يرى الباحث - يكمن في نقل الصور, فهي وسيلة لنقل صورة موجودة أصلاً في المجتمع أو هي مرآة عاكسة لهذه الصورة, فالمجتمع ينتج الصور ووسائل الإعلام تعكسها, فبالتالي فإن مهمة وسائل الإعلام الأساسية هي عكس الصور لإنتاجها, ونقلها لصناعتها (ندا, ٢٠٠٢), كما أن تقديم وسائل الإعلام صورة معينة لفئة اجتماعية, فإنها بذلك تقول شيئاً ما عن هذه الفئة, حيث تزودنا وسائل الإعلام بوجهة نظر بعينها نحو هذه الفئة أو غيرها سواء كانت ما تخبرنا به وسائل الإعلام هو حقيقة أم لا فذلك شيء آخر, ولذلك فإن الصورة الإعلامية ما هي إلا انعكاس لثقافة المجتمع السائدة العامة والتي تعد الفنون الدرامية خير تعبير عنها, حيث ستظل الفنون الدرامية مرتبطة بالظروف الاجتماعية والثقافية والتطور وفقاً لقوانينها (يحي, ٢٠١١, ص. ٧١).

العلاقات الاجتماعية:

اصطلاحاً تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها: الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع والتي تنشأ عن اتصالهم وتفاعلهم بعضهم مع بعض (لوسي مير، ١٩٨١، ص. ٣٧٥). من دراسة نوال بركات عن العلاقات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هي روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي فتدل على الصلة القائمة بين شخصين أو أكثر مبنية على التجاذب والاختيار أو الرفض والتناظر (زهران، ٢٠٠٣، ص. ١٤).

والعلاقات الاجتماعية هي تلك الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية - من أهم ضرورات الحياة.

العلاقات الأسرية:

تُعد الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، كونها تلعب الدور الأبرز في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، ويتعلم الأبناء منها الأخلاق واللغة والعقيدة وترسيخ القيم والعادات والمعتقدات في نفوسهم (أبو سلمان، ٢٠١٧، ص. ٢٠)، فهي تحافظ على تراث المجتمع، وتزود أفرادها بالمبادئ الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، وتنمية الوعي الاجتماعي (عبد الفتاح، ٢٠٠٩، ص. ٤٢)، كما أنها العامل الرئيسي في الصحة النفسية والعقلية للطفل، حيث يقع على عاتقها اشباع الحاجات الأولية والثانوية للأبناء (عبد الله، ٢٠١٠، ص. ٩٦)، وتعد العلاقات الأسرية مجموعة من التفاعلات والروابط بين أفراد الأسرة، تبدأ من الزوجين وتمتد لتشمل الأبناء وأقارب الزوج والزوجة (توفيق، ١٩٩٦، ص. ٣٥)، وتنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين:

أولاً: العلاقات الأسرية الداخلية وتشمل العلاقة بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

ثانياً: العلاقات الأسرية الخارجية وتشمل علاقة أفراد الأسرة بالأقارب سواء عن طريق الأصدقاء أو المصاهرة (العويضي، ٢٠٠٤، ص. ١٢١).

يتميز أفراد الأسرة الكورية بالإخلاص إلى بعضهم البعض والحفاظ على الترابط فيما بينهم، ويقوم الأب بالتوجيه والحماية لأولاده ويتلقى الاحترام والطاعة باعتباره صانع القرار النهائي في الأسرة، وتكتسب المرأة في المجتمع الكوري مكانة وقوة أكبر، ويتصف الأبناء بتقديم الاحترام والولاء للوالدين وإجلال الأجداد، ولعل هذا الترابط والاحترام الأسري الأساس الثقافي الذي ساعد كوريا لكي تصبح من الدول المتقدمة.

الدراما الكورية:

نشأت الدراما الكورية في شكل مسلسلات تليفزيونية عام ١٩٦٠م، وتطور الإنتاج الدرامي الكوري بإنتاج أفلام سينمائية عام ١٩٦٢م (سيد، ٢٠١٩، ص. ٥٧٢)، وبدأت الدراما الكورية بشكلها الحالي عام ١٩٩٠م من خلال المسلسلات التاريخية والأفلام السينمائية، وقد حظيت بنسب مشاهدة عالية من الجمهور، وردود فعل كبيرة (Kang et al.,2022)، ولجأت الدراما الكورية إلى تصوير الحياة الكورية بكل أبعادها التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية كأداة للترويج السياحي والتي دفعت إلى تزايد عدد السياح اليابانيين عام ٢٠٠٥م من خلال مسلسل شتاء سوناتا Winter Sonata، وجذب الجمهور الخارجي من جميع انحاء العالم (Chung,2016,p.61).

ويطلق على الدراما الكورية اسم **كي دراما** وبالإنجليزية (K-Drama) وهي نوع فني في اللغة الكورية تشير إلى المسلسلات التليفزيونية القصيرة والأفلام الموجهة إلى الجمهور الكوري، وتحمل سمات ومميزات مختلفة تميزها عن المسلسلات الأجنبية الأخرى (Elaskary,2018,p.4) كتصوير شخصية البطل بشكل مثالي ذو وسامة وذكاء وقدر عالي من الرومانسية، بما يظهره بشكل متميز عن الرجل الآسيوي، ويكسبه شعبية بين جمهور النساء، كما يتمتع المخرجون والمؤلفون في سياق الدراما الكورية بدرجة عالية أيضاً من الشهرة التي يحظى بها الممثلون (Lee,2015,p.80)، وتتناول الدراما الكورية موضوعات تمس أحلام وطموحات الشباب على أرض الواقع (Jeon,2013)، بالإضافة إلى تميزها بالموسيقى التصويرية والأغاني التي تحظى بجمال الألحان والأداء الصوتي لمطربيها مما ساعد على إعجاب الجماهير بها وزيادة عدد المشاهدين (Jin,2016).

وانتشرت الدراما الكورية في كثير من دول العالم، فكانت الصين أول من تأثر بها في منتصف عام ١٩٩٩م، وظهر مصطلح الهاليو Hallyu ويقصد به التدفق الكوري أو الموجة الكورية الذي استخدمه للمرة الأولى الصحفيون الصينيون للإشارة إلى التصاعد السريع في شعبية الثقافة الكورية الجنوبية في البلدان الآسيوية كاليابان والصين (Iwabuchi,2002,p.55) وفي عام ٢٠١٠م انتشرت الموجة الكورية لتشمل - بجانب الدراما والموسيقى - التراث الشعبي من الأطعمة واللغة والعادات والتقاليد، وتم إنتاج مجموعة من الأفلام ناقشت موضوعات مثيرة للجدل حول العلاقات الأسرية والأنماط الحياتية الكورية والتي تشابهت مع ثقافة البلدان الآسيوية الأخرى، وحظيت بشعبية هائلة ساهم فيها إلغاء قانون الرقابة على صناعة السينما، وتعدد المنصات والمننديات الإلكترونية التي تعرض تلك الدراما (Bae et al.,2017,p.3).

حققت الدراما الكورية نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وذلك لما تتمتع به من خصائص وإمكانات تمكنها من الانتشار الجماهيري، حيث تعتمد على التوحد بين الجمهور من ناحية والشخصيات والأفكار من ناحية أخرى، وبناءً عليه تؤثر على الجمهور في اكتساب المعارف والمدرجات والاتجاهات سواء سلبية أو إيجابية (جلال، ٢٠٢٢، ص. ١١٤٨).

وتتميز الدراما الكورية بأنها تجسد الثقافة الكورية بأشكالها المتنوعة، والأماكن السياحية والمناظر الخلابة بها، كما أنها تعكس العادات والتقاليد، وتعبيرها عن أنماط الحياة الاجتماعية والمشاعر الإنسانية بما فيها من سعادة وحزن ومرح وشجن وحب الحياة (Chung,2016,p.40)، ومعالجتها للعلاقات الأسرية بين أفرادها دون حاجة إلى توظيف العنف والجنس، فقد راعت المسلسلات الكورية النمط الدرامي المحافظ الذي لا يتطرق للمشاهد غير الأخلاقية مع مراعاة قيم وعادات الجمهور المختلفة، على عكس الأفلام السينمائية الكورية التي أتاحت جميع المشاهد نظراً لإمكانية التحكم في أعمار المشاهدين (سيد، ٢٠١٩، ص ٥٧٨).

الدراما التلفزيونية في عصر المنصات الرقمية:

أصبحت المنصات الرقمية وسيلة جديدة للعرض وعنصر جذب كبير لصناع الدراما ونجومها في السنوات القليلة الماضية، ومنافساً قوياً للعرض التلفزيوني في ظل سيطرة الإنترنت والحياة السريعة على الجمهور الذي وجد ضالته المنشودة في مشاهدة أعمال قصيرة من حيث عدد الحلقات بعيداً عن المط والتطويل والإعلانات التي تقسد مشاهدته للعمل على شاشة التلفزيون (سليم، ٢٠١٩).

وتعرف الدراما التلفزيونية بأنها خيال عرضي يقدم أنواع مختلفة من القوالب التي تبث على واحدة من المنصات أو القنوات التلفزيونية العامة (Roats & Jensen, 2020,p.5). وقد فرض العصر الرقمي تحولات جذرية على الطريقة التي كانت تتعامل بها القنوات التلفزيونية التقليدية من حيث الخريطة البرمجية والمحتوى الذي يقدم من خلالها، إذ فرض الاهتمام بإنتاج محتوى للعرض على المنصات المتعددة Cross Content Platform ضرورة الاتصال بين القطاعات الرقمية المختلفة وبين المسؤولين عن الخريطة البرمجية التلفزيونية، حيث يتولى القائمون على إدارة المحتوى الرقمي العمل بعد الاتصال بمسؤولي الخريطة البرمجية ومعرفة البرنامج الأهم والبرنامج الذي يعرض في وقت الذروة للمشاهدين، وعلى أساس ذلك يتم اختيار المحتوى المقدم للعرض في المنصة الرقمية ليكون مماثلاً لما يقدم في التلفزيون Mirroring.

تعد ظاهرة البث الدرامي عبر المنصات الرقمية من أهم الظواهر الحديثة في أنماط مشاهدة الدراما التلفزيونية، وهي عبارة عن قوة فكرية وعرفية قادرة على التوجيه الثقافي والمعرفي وتكوين الوعي المجتمعي لدى الفرد من خلال الأعمال الدرامية والشخصيات الرمزية

التي تقدمها، فلم تعد الدراما مجرد مادة للتسلية والترفيه وإنما تعدته لتصبح أداة رئيسية في التوجيه والتعليم والغزو الثقافي.

ولعل من أبرز منصات الدراما الالكترونية التي تستحوذ على اهتمام الشباب والمراهقين منصة Netflix التي تجاوز عدد مستخدميها ٢٠٠ مليون مستخدم، ثم منصة شاهد وشاهد بلس plus Shahid الذي بلغ عدد مستخدميها ٢٨ مليون مستخدم مع نهاية موسم رمضان ٢٠٢١ وغيرها من المنصات الأخرى التي تشهد تصاعداً في جمهورها، نظير ما تقدمه من محتويات ترفيهية تتناسب وميولات ورغبات الجمهور التي يمكن التعرف عليها من خلال الخصائص والخدمات التي تقدمها هذه المواقع، وتتشعب هذه المحتويات بالأفكار الغربية عن ثقافات العديد من الشعوب التي تتماهى فيها و تتقمصها مخلقة ورائها ما تمتلكه من ثقافة مجتمعية خاصة بها (تومي, ٢٠٢٢, ص. ٢٨٩).

ويمكن تعريف دراما الإنترنت (Drama Online) أنها الدراما التي تصنع وتنتج خصيصاً لتشاهد من خلال الإنترنت، ويمكن القول إن دراما الإنترنت تكشف الكثير عن مستقبل البث بشكل عام وتحدد الاتجاه نحو تغييرات أساسية تحدث في جماليات التلفزيون المعاصر. ويمكن القول إن الشكل الحديث من دراما الإنترنت (Web - Drama Internet - online Drama) قد أخذت على عاتقها إنتاج الصورة المتحركة عبر شبكة الإنترنت لعصر جديد من الرقي الجمالي والفني (Creeber, 2011,p.591).

وتتميز دراما الويب بعدد من المميزات التي نجحت في جذب الشباب من القنوات التلفزيونية (Mai, 2019,p.21)، وذلك بسبب بساطة العرض، وتقديم مشاكلهم اليومية، ومعالجة القضايا الاجتماعية عبر الكوميديا، ويمكن القول إن مميزات دراما الويب عن غيرها من الأنواع الدرامية يظهر فيما يلي: -

- أسلوب مختلف في كتابة الاسكربت.
- تتراوح مدة الحلقة الواحدة بين ٣-١٠ دقائق.
- تصوير الفيديو يمكن أن يحتوي على مشاهد تم تصويرها بالكاميرا المحمولة.
- كما أن دراما الويب لا تحتاج إلى رخصة للبث وبالتالي تتهرب من الرقابة.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory :

اعتمدت الدراسة في بناءها النظري وتطوير فروضها على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory، والتي تعد إحدى النظريات التي قدمت مبرراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام (Jay & Bryant, 1998,p.52)، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي (James Potter ,1992).

وتهدف هذه النظرية في الأساس إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام - خاصةً المسلسلات التي تعرضها المنصات الرقمية -، وتأثير عمليات التكرار في المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع الصوري الذي يقدمه الإعلام ووسائله.

ونظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية على الجمهور وتراعي النظرية كم من الاعتبارات الهامة، وتركزت أفكار النظرية على دراسة دور التلفزيون وباقي وسائل الإعلام في غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام والفئات التي تجلس طويلاً أمامه (راضي، ٢٠٠٨).

والغرس يعني كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه، والغرس يحدث عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتتكون الثقافة التي هي ببساطة عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف (Ran & Hung, 2007, p.6).

ويعتبر الباحث الأمريكي جورج جير بنر أول من وضع هذه النظرية في أواخر الستينيات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كينيدي، والتورط في حرب فيتنام، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصةً التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي (Miller, 2010, p.25).

وبالتالي يمكننا فيما يلي الوقوف على أبرز المقولات النظرية لنظرية الغرس الثقافي التي تسهم في تحليل ظاهرة الدراما عبر المنصات الرقمية، وكثافة التعرض لها، والتأثير المتبادل بينها وبين الجمهور المتلقي.

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنةً بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له حيث يجد المشاهد نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يسهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال، وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى (Morgan & Shanahan, 2010, p.56).

- قدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة)، حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه

أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها عالم التلفزيون (Miller, 2010, p.72).

- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض "جرنر" أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون.

- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة (Morgan & Shanahan, 2010, p.69).

- يشير الفرض الرئيس للنظرية إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعداداً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة وبالتالي، فإن نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى "جرنر" نوع من التعلم العرضي (شفيق, ٢٠١٤, ص.١٠٣).

ويمكن القول: إن تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية بشكل مكثف، متكرر يجعلهم يتأثرون بما تقدمه لهم تلك المنصات من محتويات باعتبارها صورة مماثلة، وواقعية للعالم المحيط بهم بكل ما يحمله من مضامين لغوية، ودينية وثقافية تلعب دوراً في إدراكهم للواقع الفعلي.

المتغيرات والعوامل المؤثرة في عملية الغرس:

وتتعدد المتغيرات في عملية الغرس، ويتطلب قياس الغرس قياس متغيرين أساسيين على الأقل هما: التعرض للتلفزيون كمتغير مستقل، واعتقادات الأفراد عن الواقع كمتغير تابع، إضافة إلى كثير من المتغيرات الوسيطة التي تحكم العلاقة بين هذين المتغيرين الأساسيين، ومنها (هاشم, ٢٠٠٤, ص. ٧٨):

- المتغير المستقل:

وهو حجم التعرض للتلفزيون ويتم قياسه عن طريق السؤال المباشر عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أمام شاشة التلفزيون، ويرى "جرنر" أن حجم المشاهدة هو المؤشر الأكثر ارتباطاً بعملية الغرس، وتم تقسيم المبحوثين إلى كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد أثر الاختلاف في التعرض على الاختلاف في متغير الغرس (البيومي, ١٩٩٥, ص.٩).

- المتغير التابع:

وهو الغرس الذي يمثل معتقدات وتصورات المبحوثين حول موضوع البحث.

- المتغيرات الوسيطة:

وهناك عدد من المتغيرات التي قد تتدخل في العلاقة بين التعرض للتلفزيون وحدث تأثيرات

الغرس، مما قد يزيد من قوة هذه العلاقة، ومن أهم هذه المتغيرات:

١- المتغيرات الديموجرافية: وتشمل (السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، النوع، التعليم).

٢- متغيرات مرتبطة بالمشاهدة : وتنقسم إلى:

أ- دوافع المشاهدة :

ويقصد بها تأثيرات الغرس التي ترتبط بنتيجة التعرض للتلفزيون بشكل عام وتنقسم إلى:

- المشاهدة الطقوسية:

وهي المشاهدة التي تتم بحكم العادة والهدف منها التسلية وتمضية الوقت. ويحدث تأثير الغرس

نتيجة التفاعل بين المشاهدة والمستويات المرتفعة من دوافع المشاهدة الطقوسية (Rouner, 1994).

- المشاهدة الهادفة:

وهي المشاهدة التي يحاول المبحوث من خلالها التعرف على شيء ما وتسمى بالمشاهدة

الانتقائية.

ب- المشاهدة النشطة :

ويقصد بها القيام بعدة عمليات مختلفة على المحتوى التلفزيوني، مثل العمليات النقدية أو

التحليلية للمعلومات التي تستقى من خلالها الرسائل التلفزيونية، فالمشاهدة النشطة تعني الانتباه

أثناء المشاهدة (الانتباه إلى صفات الشخصيات ومظهرها - الخط الدرامي - التحدث مع الآخرين

حول ما يشاهد) والاستغراق العاطفي للمشاهد (الشخصيات - الحكمة)، وبالتالي فإن المشاهدة

تتكون من عناصر معرفية وعاطفية (Potter , 1992).

ج- إدراك واقعية المضمون:

ووضع "بوتر" ثلاث أبعاد لتعريف واقعية المضمون (Potter , 1988):

١- بعد النافذة السحرية Magic Window:

ويقصد به درجة اعتقاد المُشاهد بواقعية المواد التي يراها، ويتراوح قياس هذا البعد من

الاعتقاد المطلق بأن ما يقدمه التلفزيون عبارة عن محض خيال إلى الاعتقاد بأن ما يقدم

صورة مطابقة للواقع الحقيقي (شقيير , ١٩٩٩ , ص.٧٥).

ويعتبر مؤشر النافذة السحرية موضوعي في عرض الصور التي يقدمها في طريقة

العرض، ويعتقدون أنه بالرغم من أن هناك مضامين واقعية وترفيهية ليست هي الواقع تماماً،

إلا أنهم يجدون فيها تمثيل وانعكاس للأحداث و المواقف التي يعيشها الأفراد (خطاب, ٢٠٠٨, ص.٨).

٢- بعد التعلم (المنفعة) Instruction and Utility :

يقصد به مدى شعور المشاهد بأن المحتوى التلفزيوني يقدم إليهم معلومات في عديد من الموضوعات, ويمكن استخدام هذه المعلومات في حياتهم الواقعية (Potter , 1992, p.399).^(٢١),
فمثلاً المشاهد الذي لديه اعتقاد قوي بأن المسلسلات التلفزيونية تعكس مواقف واقعية حقيقية, سوف يعتقد في إمكانية تطبيق هذه المواقف على حياته الخاصة أكثر من المشاهد الذي يرى في المسلسلات مجرد أعمال خيالية ومبالغ فيها (مكاوي والسيد, ١٩٩٨, ص. ١٧١).

فالتعلم قد يتم من خلال اكتساب المعلومات والحقائق من خلال التلفزيون, مثل الحصول على المعلومات عن أنواع المشكلات التي يعيشها الآخرون وكيف يتم حلها. ومن عبارات هذا البعد: أشعر أنني أتعلم الكثير من الأشخاص الذين أشاهدهم في التلفزيون, أستطيع تعلم الكثير في حل مشكلاتي من خلال التلفزيون.

٣- بعد التوحد Identity :

يقصد به درجة التشابه التي يدركها المشاهد بين الشخصيات والمواقف التلفزيونية وبين الناس والمواقف التي تظهر في خبرات الحياة الواقعية, فقد يشعر الشخص الذي يتوحد مع الشخصية التلفزيونية بالصدقة الحميمة, ويتولد لديه شعور بواقعية تلك الشخصيات, وتكون مشاعره تجاه هذه الشخصيات متشابهة لمشاعره تجاه الشخصيات الحقيقية (Signorielli, Morgan, 1990, p.69),
وذلك لا يعني أن هؤلاء الأفراد غير متزنين عقلياً أو غير قادرين على إدراك الفرق بين عالم التلفزيون والعالم الواقعي, بل يعني أنه قد تولد لديهم شعور أو إحساس قوي بواقعية تلك الشخصيات, وبينون مشاعر نحوها تشبه تلك المشاعر التي بينونها نحو الناس في حياتهم الحقيقية أو الواقعية (Potter , 1988, p.28).

كما وجد "بوتر" أن بعض الأفراد المنعزلين عن الحياة الواقعية (عادة وليس لديهم أصدقاء في الواقع), أكثر قابلية لإقامة علاقات صداقة مع شخصيات التلفزيون, وهؤلاء الأفراد يشعرون أن هذه الشخصيات التلفزيونية واقعية, وأنها جزء من حياتهم الواقعية (زكي, ٢٠٠٦, ص. ١٦١), ومن عبارات هذا البعد: أعرف أشخاصاً يشبهون الشخصيات الموجودة في التلفزيون.

الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي:

١- أوضح بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلاً من المشاهدة الكلية للتلفزيون (Dominick , 1996, p.537).

٢- اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتغيير الاتجاهات والسلوك الاجتماعي لدى الجمهور الذي يتعرض لمشاهدة التلفزيون (Nabi& Sullivan, 2001,p.805).

٣- اهتم بعض الباحثين بتقنين افتراضات نظرية الغرس من خلال استخدام مدخل السلوك المبرر لتحديد ما إذا كان المشاهدين كثيفي المشاهدة للتلفزيون يتأثرون ليس فقط على مستوى

الاعتقادات والاتجاهات ولكن أيضاً على مستوى نوايا السلوك أو القيام بسلوك فعلي يتم باتخاذ إجراءات وقائية ودفاعية تجاه بعض القضايا مثل العنف والجريمة في المجتمع.

٤- اهتم الباحثون بقياس اتجاه آثار الغرس فيما يتعلق بتقديرات الأفراد وإدراكهم للعالم والواقع الاجتماعي ومدى تأثرهم بعدد من العوامل ذات الصلة بالسياق العام للعملية مثل ترتيب الأولويات المصدر والدافع لمعالجة المعلومات من خلال تشكيل الأحكام نحو الواقع المحيط.

٥- وأضاف "روبين وجون" أنه لا بد عند دراسة مدى حدوث الغرس دراسة العمليات السيكولوجية والتي تنشأ من خلالها العلاقة بين مشاهدي التلفزيون وتكوين المعتقدات لدى المشاهد، وأيضاً المدة التي يتعرض فيها المشاهد للتلفزيون تتأثر بالعديد من العوامل (Nabi & Sullivan, 2001, p.35).

نظرية الغرس الثقافي والإعلام الجديد:

تشير دراسة نشرتها جامعة Eastern Mediterranean University إلى أن شبكة الإنترنت أحدثت ثورة كبرى غيرت نماذج الاتصال، فقد بات الأشخاص يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت، ويتشكل تصورهم للعالم من خلال ما يرونه على تلك الشبكة وأدى هذا التغيير السريع إلى إنشاء مجتمعات شبكية استحوذت على جمهور التلفزيون الذي كان المنصة الأهم التي يتابعها مستهلكو وسائل الإعلام (الشريف, ٢٠٢٤, ص. ١٨٨).

وقد شكلت نظرية الغرس الثقافي للعالم الأمريكي جورج جيرنر في ستينيات القرن الماضي اختراقاً في مجال الدراسات الإعلامية، وتقوم على دراسة دور التلفزيون في تشكيل رؤية العالم لدى المشاهدين. وتمثل التركيز الأساسي للنظرية على قياس آثار التعرض للتلفزيون وتحليل الرسائل الموجهة للجماهير والمعاني المستمدة من هذه الرسائل، إذ ركزت النظرية على عملية البناء طويلة المدى التي تتم لرؤية الجمهور للعالم.

وفي الوقت الذي تظل فيه نظرية الغرس الثقافي محل نقاش في إطار التلفزيون كشفت دراسة نشرتها مجلة Mass Communication and Society مؤخراً عن أهمية التفكير في تطبيق النظرية على وسائل الإعلام الجديد، لأن تلك الوسائل جعلت البث أكثر ملاءمة وانتشاراً.

مدى الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي في الدراسة الحالية:

اهتمت نظرية الغرس الثقافي بدراسة التلفزيون كوسيلة متميزة وفريدة مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، باعتباره أكثر الوسائل الجماهيرية التي تقوم بدور راوي القصص كما أنه أكثر الوسائل ترويحاً للصور الذهنية والثقافة الشعبية من خلال المضامين التي يقدمها (أحمد, ٢٠١٩, ص. ١١٥)، وتعد موضوعات نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية أحد أهم تلك المضامين التي من الممكن أن تساهم في تشكيل صور ومعتقدات ووجدان المشاهدين نحو الواقع وخاصةً أنها تعكس حقائق وظواهر حقيقية واقعة في المجتمع الكوري، ومن هنا كانت النظرية ملائمة لموضوع الدراسة الذي يهدف إلى التعرف على

- انعكاسات مشاهدة المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية على نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية وإدراك الشباب الجامعي للواقع الفعلي لها، وذلك كالآتي:
- انبثقت فروض الدراسة الحالية من فروض نظرية الغرس الثقافي، إذ يتمثل الفرض الرئيس للنظرية في أنه كلما ازداد تعرض الفرد لدراما المنصات الرقمية كلما أدرك الواقع الاجتماعي بشكل أقرب للنماذج والأفكار والصور التي تقدمها المنصات الرقمية عن العالم الحقيقي، وهذا الفرض يعد الفرض الرئيس المستخدم في الدراسة.
 - توظيف نظرية الغرس الثقافي لهذه الدراسة من خلال دراسة انعكاسات وأثر المشاهدة لهذه الدراما على اتجاهات ومعتقدات وتصورات المبحوثين (الشباب الجامعي) نحو إدراك واقع نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية ومن ثم اختبار مدى حدوث الغرس.
 - الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي في قياس التعرض لدراما محددة ومحتوى معين (المسلسلات الكورية التي تتناول نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية) بدلاً من المشاهدة الكلية لكل أنواع الدراما بصفة عامة.
 - الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي في اختبار تأثير المتغيرات الوسيطة (دوافع المشاهدة - المشاهدة النشطة - إدراك الواقع الاجتماعي - العوامل الديموجرافية) على حدوث عملية الغرس الثقافي والمتمثلة في انعكاسات مشاهدة الشباب للمسلسلات الكورية على نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية.
 - مراعاة الفروق بين المشاهدين في كل من كثافة المشاهدة، والمتغيرات الديموجرافية، وتأثير ذلك على درجة اتفاق كلٍ من الواقع والصورة المدركين من دراما المنصات الرقمية مع الواقع والصورة المرتبطين بالواقع الفعلي للعلاقات الاجتماعية والأسرية.
 - طبقت الدراسة مفاهيم المشاهدة النشطة، وتم الوضع في الاعتبار التمييز بين الدوافع الطقوسية والنفعية عند اختبار العلاقة بين المتغيرات والمتمثلة في قياس هذه الأنشطة وذلك بوضع عدة أسئلة بصحيفة الاستبيان تقيس بشكل غير مباشر هذه المتغيرات والقيام بتفسيرها في نتائج الدراسة.
 - تم إعداد المقياس بالصور السلبية والإيجابية حتى لا يعطى المبحوثين إجابات متحيزة وحتى يتوفر عنصر المصادقية في النتائج.
 - تم اختبار درجة اتفاق واقع نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية المدرك لدى المشاهد والواقع الذي تقدمه المسلسلات بالمنصات الدرامية، ومن هنا يمكن اختبار مدى حدوث الغرس مع عدم إغفال الخبرة الشخصية للمبحوثين والسمات الشخصية الخاصة وذلك من خلال وضع أسئلة توضح مدى فاعلية الخبرة الشخصية في التعامل مع نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلاقته بإدراك الصورة المقدمة عنها في المسلسلات الكورية المعروضة في المنصات الرقمية.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:**نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية بشقيها التحليلي والميداني التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ومحاولة تفسيرها بغية الوصول إلى تعميمات بشأنها، وذلك من خلال دراسة ظاهرة معينة هي صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المعروضة بالمسلسلات الكورية وإدراك الشباب الجامعي لواقع الفعلي، وذلك من خلال جمع البيانات والحقائق عن هذه الظاهرة ومحاولة التعامل معها في سياق تحليلي تفسيري.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، فهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، حيث يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة.

وينقسم إلى مسح تحليلي متمثل في عينة من المسلسلات الكورية عبر منصات الدراما الرقمية بهدف التعرف على طبيعة صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية بإدراك الشباب المصري الجامعي للواقع الفعلي للأسرة الكورية، ومسح ميداني متمثل في عينة من الشباب المصري الجامعي الذين يتابعون المسلسلات الكورية باستمرار.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المسلسلات الكورية، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات الكورية التي تناولت أنماط وصور العلاقات الاجتماعية والأسرية في الفترة من ٢٠١٩ - ٢٠٢٣م تم اختيارها بأسلوب العينة المتاحة، قوامها (٦) أعمال درامية، بواقع (٨٦) حلقة، وقد تم الاستناد إلى الأسلوب الكمي في تحليل مضمون عينة الدراسة من المسلسلات واستخلاص نتائج الدراسة وتفسيرها.

ويتحدد مجتمع الدراسة الميدانية في جمهور الشباب المصري الجامعي المتابع للمسلسلات الكورية المقدمة ببعض المنصات الدرامية الرقمية في جامعتي (القاهرة، عين شمس، بنها، الزقازيق).

وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب الجامعي قوامها (٤٠٠) مفردة، ممن يحرسون على مشاهدة المسلسلات الكورية المقدمة بالمنصات الرقمية، وذلك من طلاب الفرق الدراسية الأربعة المقيدون ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة القاهرة وبنها تمثلت في "كلية الهندسة والإعلام بجامعة القاهرة، وكلية العلوم والآداب بجامعة بنها"، تراوحت أعمارهم من سن ١٨-٢١ سنة، مع مراعاة الخصائص الأساسية للعينة المتمثلة في: النوع "ذكور وإناث"، ومكان الإقامة "ريف وحضر" وطبيعة الدراسة "نظرية وعملية"، وكذلك المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

مببرات اختيار عينة الدراسة:

- تحتل الدراما مكان الصدارة بين سائر البرامج الأخرى، وبذلك فإن تأثيرها من المفترض أن تكون أكبر من غيرها، نظراً لدورها المهم في تشكيل اتجاهات وإدراكات المشاهدين نحو القضايا المعروضة.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي المرحلة الجامعية حيث يعد قطاع شباب الجامعات من القطاعات المهمة في المجتمع، نظراً لدوره المستقبلي من ناحية، ونسبته الكبيرة في المجتمع من ناحية أخرى، والإقبال الكبير من جانب هؤلاء الشباب على مشاهدة الدراما التي تعرضها المنصات الرقمية، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية.
- بالإضافة إلى أن طلاب الجامعة يمثلون الفئة المتعلمة بين الشباب المصري، وهي شريحة ذات أهمية كبيرة بين فئات المجتمع، بالإضافة إلى أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية أكثر تأثراً بعملية الغرس الثقافي ومن ثم أكثر تأثراً بما يعرض عليهم من خلال الأعمال الدرامية.
- كما أن مرحلة الدراسة بالجامعة هي المرحلة التي يكون فيها الفرد آرائه واتجاهاته وتصوراته عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه والمجتمعات الأخرى التي يتصل بها سواء من خلال الدراسة أو من خلال وسائل الإعلام ومن بينها الدراما التلفزيونية أو المؤثرات الأخرى في المجتمع.
- أيضاً تم اختيار هذه المرحلة العمرية تحديداً لسهولة الوصول إليها وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم وعن آرائهم وفهم أسئلة استمارة الاستبيان بسرعة، أضف إلى ذلك إيمان شباب الجامعات بأهمية البحث العلمي بما يضمن دقة الإجابات، وهذه الأسباب قد لا تتوفر للشباب في فئات أخرى كالحرفيين وغيرهم.

خصائص عينة الدراسة التحليلية:

جدول (١) توصيف المسلسلات الكورية التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية

م	اسم العمل الدرامي	سنة العرض	عدد الحلقات	إجمالي المدة الزمنية			عدد المشاهد التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية
				ث	ق	س	
١	Touch Your Heart تلمس قلبك	٢٠١٩	١٦	١٧	٨	١٧	٣٨٥
٢	When the Weather Is Fine عندما يكون الطقس لطيفاً	٢٠٢٠	١٦	٤٠	٢٦	١٦	٣٠٥
٣	True Beauty الجمال الحقيقي	٢٠٢٠	١٦	١	١٠	١٦	٣٧٢
٤	The Flower of Evil زهرة الشر	٢٠٢٠	١٦	٢٦	١٢	١٦	٣٣٠
٥	Thirty-Nine تسعة وثلاثون	٢٠٢٢	١٠	٤٩	٦	١٠	١٩٥
٦	Extraordinary Attorney Woo المحامية الاستثنائية يونغ وو	٢٠٢٢	١٢	٢١	٦	١٢	٢٦٢
	الإجمالي	-	٨٦	٣٤	١٠	٨٨	١٨٤٩

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

بلغ إجمالي عينة المسلسلات الكورية التي خضعت للدراسة التحليلية (٦) أعمال درامية، بواقع (٨٦) حلقة، وبإجمالي زمن قدره (٨٨) ساعة و (١٠) دقائق و(٣٤) ثانية. وقد بلغ إجمالي عدد المشاهد التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية عينة الدراسة (١٨٤٩) مشهداً. وتتمثل عينة المسلسلات في الآتي: مسلسل "المس قلبك" Touch Your Heart: تدور أحداثه حول قصة محامي ناجح وممثلة تزور منصبها تعمل لديه كسكرتيرة، ومسلسل "زهرة الشر" The Flower of Evil: تدور قصته حول شخصية الزوج المثالي الذي يعمل بجد في مجال المعادن، وقادر على توفير حياة جديدة لزوجنه وابنته، ومسلسل "تسعة وثلاثون" Thirty-Nine: تدور أحداثه حول ثلاث صديقات يواجهن معاً ظروف الحياة القاسية وغير المتوقعة، ومسلسل "المحاماة الاستثنائية وو" Extraordinary Attorney Woo: تدور القصة حول محامية مصابة بالتوحد تواجه التحديات داخل قاعات المحاكم وخارجها، ومسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" When the Weather Is Fine: مقتبس من رواية كورية عام ٢٠١٨م التي تحمل نفس الاسم تتناول قصة عازفة آلة التشيلو تعرضت للعديد من التجارب العاطفية السيئة أغلقت قلبها تجاه الآخرين، ومسلسل "الجمال الحقيقي" True Beauty: مقتبس من رواية ويبتون التي تحمل نفس الاسم، وتدور حول قصة فتاة بالمدرسة الثانوية تعاني من عقدة نقص فيما يتعلق بمظهرها، وتعرض للتمتر الذي أدى إلى تفكيرها في الانتحار. مواصفات عينة الدراسة الميدانية:

جدول (٢) وصف "خصائص" عينة الدراسة الميدانية

الإجمالي		المتغيرات	
%	ك		
٥٠.٠	٢٠٠	ذكور	النوع
٥٠.٠	٢٠٠	إناث	
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
٥٩.٢	٢٣٧	نظرية	طبيعة الدراسة
٤٠.٨	١٦٣	عملية	
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
٥٩.٥	٢٣٨	ريف	الإقامة
٤٠.٥	١٦٢	حضر	
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
١٥.٠	٦٠	منخفض	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
٦٢.٨	٢٥١	متوسط	
٢٢.٢	٨٩	مرتفع	
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداتين:

أ- **أداة تحليل المضمون:** لتحليل مضمون عينة من المسلسلات الكورية المعروضة بالمنصات الرقمية للتعرف على أنماط وصور العلاقات الاجتماعية والأسرية، وشملت استمارة التحليل مجموعة من المتغيرات لرصد ملامح الحياة الكورية والعلاقات الأسرية بكوريا. من خلال مجموعة من فئات تحليل الشكل والمضمون.

ب- **أداة الاستبيان:** لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد تم تصميمها في ضوء أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، وقد طبقت الاستمارة على عينة عمدية يراعى بها التمثيل النسبي للفئات المختلفة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي، وقد رُوعي في اختيارها تمثيل النوع (ذكور، إناث) والإقامة (ريف، حضر) وطبيعة الدراسة (نظرية، عملية) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض).

وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان، بعد عملية الجدولة والتصنيف، عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت علي تحقق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: اختبار الصدق :

يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبيان، حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وترجمة ذلك في شكل فروض بعد الاطلاع على التراث العلمي لنظرية الغرس الثقافي التي تمثل الأساس النظري للدراسة، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة.

واعتمد الباحث في قياس صدق استمارة الاستبيان على أسلوب الصدق الظاهري، وتم التأكد منه عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الإعلام^(٦٣)، للحكم على مدى صلاحية الاستمارة وارتباطها بأهداف البحث. كما تم إجراء التعديلات المطلوبة على الصحيفة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه.

ثانياً: اختبار الثبات :

يقصد به ثبات واتساق الأداة ككل في تعبير فئاتها عن واقع الظاهرة المبحوثة، وتم قياس الثبات في استمارة الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاختبار، حيث استعان الباحث باتنتين من

الزملاء^(١٤)، لتطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٤٠ طالب وطالبة بواقع ١٠٪ من حجم العينة الأصلية وبعد مرور أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول تم إعادة الاختبار مرة أخرى على نفس الطلاب، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني، ووجد الباحث أن هناك اتفاق بين نتيجة الاختبارين. وقد استخدم الباحث المعادلة التالية لاختبار ثبات الأداة.

$$x = \frac{Y}{2}$$

حيث X = معامل الثبات المطلوب قياسه

Y = عدد حالات الاتفاق بين عمليتي التحليل الأولى والثانية.

وقد بلغت نتيجة ثبات الأداة ٠.٩١٠ بما يعني ٩١٪ وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for the Social Science"، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.
- اختبار كاي (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصاراً باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

* نتائج الدراسة:

فيما يلي سيتم عرض نتائج الدراسة كالتالي:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (٣) مصدر قصص المسلسلات الكورية التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية

الترتيب	%	ك	مصدر القصة
١	٦٦.٧	٤	واقعية معاصرة
٢	٣٣.٣	٢	مقتبسة من رواية كورية
-	١٠٠	٦	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

جاءت معظم مصادر قصص المسلسلات الكورية عينة الدراسة التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية واقعية معاصرة، وذلك بإجمالي تكرارات (٤) مسلسلات وبنسبة ٦٦.٧%. أما عن الأعمال الدرامية المقتبسة من رواية كورية فقد جاءت في المرتبة الثانية بإجمالي تكرارات (٢) من الأعمال الدرامية وبنسبة ٣٣.٣٪، وذلك من إجمالي عدد المسلسلات التي خضعت للدراسة.

مما سبق يتضح أن القصص الواقعية المعاصرة التي يتم معالجتها درامياً عن طريق المسلسلات الكورية تكون أقرب للتصديق والمتابعة والاهتمام من جانب المشاهد، مما يرتفع بمستوى مشاهدة هذه الأعمال ودرجة الثقة فيما تطرحه من القضايا والموضوعات لدى المشاهد، وبالتالي تدفع المشاهد للإقبال عليها ومتابعتها نظراً لارتباطها بواقعه اليومي، الأمر الذي يعطي لدى المشاهد مزيداً من الواقعية والمصداقية للمضمون المقدم، وإدراكه للواقع الاجتماعي لبعض الفئات في المجتمع، فكلما كانت القصص التي تعتمد عليها الدراما واقعية ومعاصرة تكون أقرب للتصديق عند المشاهد.

وقد تمثلت الأعمال الدرامية التي اعتمدت على القصص والأحداث الواقعية المعاصرة في

أربعة أعمال درامية، من أهمها:

مسلسل "المس قلبك" Touch Your Heart، الذي تدور أحداثه حول قصة محامي ناجح وممثلة تزور منصبها تعمل سكرتيرة، ويقوم بدور المحامي "كوون جونج روك" وتقوم بدور الممثلة "أوه جين شيم" باسم "أوه يون سيو" و "روك" هو مدمن عمل يعتبر مكتبه مكاناً مقدساً، وهو رجل مثالي دوماً ما يربح قضاياها ولديه صداقية كبيرة بين عملائه، "أوه جين شيم" هي ممثلة باسم "أوه يون سيو"، والذي يتوقع منها الجميع أن تتقاعد بعد أن تورطت في فضيحة مع شاب ثري، تزور منصبها، وتلجأ للتدريب بشركة "دوما" All Ways للمحاماة، وتبدأ بالعمل كسكرتيرة للمحامي "كوون جونج روك"، الذي يساعدها في انقاز الدور الجديد لتعود بأناقة إلى التمثيل مرة أخرى.

ومسلسل "زهرة الشر" *The Flower of Evil*, الذي تدور قصته حول شخصية "بايك هي سونج" الذي يظهر بمظهره الخارجي مثل الزوج المثالي الذي يعمل في مجال المعادن، وهو حرفي يعمل بجد، قادر على توفير حياة جيدة لزوجته وابنته، وهو نموذج للزوج المثالي لما يجب أن يكون عليه الزوج.

لكن هذا المظهر الخارجي المثالي يخفي بعض الأسرار المظلمة للغاية، التي يفضل ألا تعلمها زوجته البوليسية "تشا جي وون"، حيث أن ماضيه مليء بالجريمة والعنف، يخفي ماضيه القاسي ويعيش بهوية شخص آخر ويخدع زوجته بشكل كلي. لكن زوجته تكشف خداعه وتقرر أن تبحث في ماضيه بصفتها محققة في القتل العمد، لتجد في النهاية أن المجرم الذي تلاحقه ربما كان يقف بجانبها طوال الوقت.

ومسلسل "تسعة وثلاثون" *Thirty-Nine*, الذي تدور أحداثه حول حياة وصداقة ورومانسية وحب ثلاث صديقات مقربات على مشارف سنّ الأربعين يُساندنَ بعضهنّ في السراء والضراء، ويتكاتفن معاً وهنّ يخضن تجارب الحياة والحب والخسارة، التقوا في السنة الثانية من المدرسة الثانوية، يواجهن ظروفًا غير متوقعة. "تشا مي جو" مدير عيادة للأمراض الجلدية، شخصية دافئة نشأت في بيئة ثرية مع أسرة حانية وكل ما تتمناه تجده. "تشان يونغ" حلمت بأن تصبح ممثلة ولكن انتهى بها الأمر لتصبح مدرسة بالوكالة. على الرغم من أن طريقتها في الكلام قد تبدو فظة وقاسية، إلا أن صدق كلماتها يجعلها شخصية من المستحيل أن تكرهها. "جو هي جانغ" مديرة مستحضرات التجميل في متجر متعدد الأقسام، بسبب شخصيتها الخجولة، لم تختبر علاقة رومانسية بعد.

ومسلسل "المحاماة الاستثنائية وو" *Extraordinary Attorney Woo*, حيث تدور قصة العمل حول محامية تبلغ من العمر ٢٧ عاماً مصابة بمتلازمة أسبرجر، إحدى اضطرابات طيف التوحد، نظراً لارتفاع معدل ذكائها البالغ ١٦٤، وذاكرتها الرائعة، وعملية التفكير الإبداعي، تخرجت "وو يونغ وو" العبقريّة الأولى على فصلها من جامعة سيول الوطنية المرموقة في كل من الكلية ومدرسة الحقوق، ومع ذلك فإنها لا تزال تجد نفسها تكافح عندما يتعلق الأمر بالتفاعلات الاجتماعية. حيث تواجه التحديات داخل قاعة المحكمة وخارجها كمبتدئة تعمل في إحدى أفضل شركات المحاماة وامرأة تعاني من التوحد.

مما سبق يتضح ارتفاع مشاهدة القصص الواقعية المعاصرة التي يتم معالجتها درامياً عن طريق المسلسلات الكورية؛ نظراً لقربها للمواقف وواقع الحياة اليومية، مما يجعلها أكثر مصداقية وواقعية لدى المشاهد.

بينما تمثلت الأعمال الدرامية المقتبسة من رواية كورية في اثنين من المسلسلات عينة الدراسة، هما: مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" *When the Weather Is Fine*, الذي يستند فكرته من رواية كورية صدرت عام ٢٠١٨م تحمل نفس الاسم من تأليف "لي دو وو". حيث يتناول قصة عازفة التشيلو "موك هي وون" امرأة عادية حسنة الخلق، عرفت التشيلو منذ ان كانت طفلة، بدأت "هي وون" حياتها الاجتماعية، لكن خلال ذلك الوقت، أصيبت بأذى عاطفي من قبل الآخرين، وتعرضت للعديد من التجارب السيئة، بسبب ذلك، لا تثق "هي وون" في الناس وقد أغلقت قلبها أمام الآخرين، أصبحت هي وون مريضة وتركت وظيفتها في سيول وقررت العودة إلى مسقط رأسها في قرية بوكيون بمقاطعة جينجاوان حيث عاشت لفترة وجيزة عندما كانت في المدرسة الثانوية، هناك، تلتقي "هي وون" بزميلها السابق "إم أون سيوب" الذي يمتلك مكتبة "متجر كتب". الحياة اليومية لـ "إم أون سيوب" بسيطة، يستيقظ ويشرب القهوة ويقرأ كتاباً ويكتب على مدونته الإلكترونية. تبدأ حياة "إم أون سيوب" اليومية بالتغير بعد لقائه "هي وون" ويقعون في الحب في النهاية.

أيضاً مسلسل "الجمال الحقيقي" *True Beauty*, والتي تدور فكرته حول قصة "جو كيونج" فتاة في المدرسة الثانوية تعاني من عقدة نقص فيما يتعلق بمظهرها، تعرضت "جو كيونج" للتمييز المستمر من قبل عائلتها والتخويف والتتمر من قبل زملائها بسبب اعتبارها قبيحة، والأسوأ من ذلك، التفكير في الانتحار في النهاية، بدأت في تعلم كيفية استخدام المكياج عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية على الإنترنت وسرعان ما اتقنت استخدام المكياج قبل أن تنتقل إلى مدرسة "سايبوم" الثانوية الجديدة لتصبح في غاية الجمال وترتفع إلى الشهرة. إنها تحاول قصارى جهدها لإخفاء مظهرها الحقيقي عن الجميع باستثناء زميلها في الفصل "سو هو" التي صادفته سابقاً بوجهها الخالي من المكياج عدة مرات، ثم تعرفت عليه فيما بعد. وعلى عكس معظم الفتيات، فإن "جو كيونج" مدمنة على قراءة كتب الرعب المصورة والاستماع إلى الموسيقى. وقد اقتبست فكرة المسلسل أيضاً من قصة "ويتون" والتي تحمل نفس الاسم أيضاً.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت أن أحداث قصص المسلسلات عينة الدراسة التحليلية أحداث واقعية إلى حد ما بنسبة ٦٦.١٪ وواقعية بنسبة ١٦.٧٪، ثم تجمع بين الواقعية والخيالية بنسبة ١٢.٧٪ ثم الخيالية بنسبة ١.٤٪، وأخيراً غير محدد بنسبة ٣.١٪. **وأيضاً اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبود (٢٠١٢)** حيث أشارت إلى أن معظم المسلسلات عينة الدراسة جاء مصدرها مأخوذاً عن قصص واقعية معاصرة تم معالجتها درامياً، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة ٧٥٪.

جدول (٤) موضوع المسلسلات الكورية التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية

الترتيب	%	ك	موضوع المسلسل
١	٥٠.٠	٣	اجتماعي
٣	١٦.٧	١	عاطفي
٢	٣٣.٣	٢	يجمع بين أكثر من موضوع
-	١٠٠	٦	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأعمال الدرامية ذات الطابع الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٠.٠٪، وقد تمثلت تلك الفئة في ثلاثة أعمال درامية من إجمالي عدد المسلسلات الكورية التي خضعت للدراسة التحليلية. في حين جاءت الأعمال الدرامية الكورية التي تجمع بين أكثر من موضوع في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٣٪، وقد تمثلت تلك الفئة في اثنين من المسلسلات محل الدراسة. في حين جاءت الأعمال الدرامية ذات المضمون العاطفي، في المرتبة الثالثة، وتمثلت في مسلسل واحد فقط من عينة المسلسلات الكورية، وذلك بنسبة ١٦.٧٪.

مما سبق يتضح أن الطابع الاجتماعي قد غلب على مضمون معظم المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"، وقد يرجع ذلك إلى أن الموضوعات الاجتماعية تتلاءم مع مناخ المشاهدة العائلية الأمر الذي يعكس ما يطلق عليه "اجتماعية التلفزيون" وبالتالي "اجتماعية المسلسل"، بالإضافة إلى أن الموضوعات الاجتماعية تمثل العمود الفقري لكل الموضوعات الأخرى التي تتناولها الدراما بشكل عام، وقد يرجع اهتمام القائمين على إنتاج الدراما الكورية بالموضوعات ذات الطابع الاجتماعي إلى تفضيل الجمهور المشاهد لهذه النوعية من الموضوعات الاجتماعية ولكونها أيضاً مجالاً خصباً لكتاب الدراما، ويمكن الكتابة فيه بقدر أسهل وأرحب من الموضوعات الأخرى، مثل الموضوعات البوليسية التي تخضع لإطار التشويق حيث تحتاج لإمكانات تقنية خاصة ومهارات إخراجية متميزة.

ومن أهم الأعمال الدرامية التي غلب عليها المضمون الاجتماعي، مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" ومسلسل "الجمال الحقيقي" ومسلسل "المحامية الاستثنائية وو".

أما عن المسلسلات التي جمعت بين أكثر من مضمون أو موضوع، فقد اتضحت هذه النوعية من الأعمال الدرامية في اثنين فقط من المسلسلات محل الدراسة، هما: مسلسل "زهرة الشر"، الذي جمع في مضمونه بين الرومانسية والغموض والإثارة، وكذلك مسلسل "تسعة وثلاثون" الذي جمع بين الدراما الاجتماعية والرومانسية.

وقد تمثلت الأعمال الدرامية الكورية ذات المضمون العاطفي الرومانسي، في عمل درامي واحد فقط، هو مسلسل "المس قلبك".

مما سبق يتضح أن جميع الأعمال الدرامية التي خضعت للدراسة غلب عليها الطابع الاجتماعي بالدرجة الأولى، إلا أنها كانت تتناول في بعض المشاهد بعض المضامين الأخرى. بينما غابت تماماً الدراما ذات الطابع التاريخي والديني والمسلسلات ذات الطابع السياسي.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦)، حيث أوضحت أن موضوعات العمل الدرامي والمسلسلات عينة الدراسة التحليلية غلب عليها الموضوع الاجتماعي العام، وذلك بنسبة ٤٩.٨٪، يليها الموضوعات الاجتماعية الأسرية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠.٠٪ ثم الموضوعات العاطفية في الترتيب الثالث بنسبة ٨.٥٪، ثم الموضوعات البوليسية في الترتيب الرابع بنسبة ٥.٢٪ وأخيراً الموضوعات العلمية بنسبة ٤.٥٪.

وقد اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة عبود (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أن المسلسلات ذات الطابع الاجتماعي هي أكثر أنواع المسلسلات تقدماً خلال الدورة التلفزيونية "عينة الدراسة"، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٦٢.٥٪) من إجمالي أنواع المضامين الأخرى، يليها في الترتيب الثاني المسلسلات التي تجمع في مضمونها بين أكثر من قالب حيث جاءت بنسبة (٣٧.٥٪).

وفي نفس السياق أيضاً خلصت دراسة البريدي (٢٠٠٦)، إلى أن المسلسلات ذات الطابع الاجتماعي جاءت في مقدمة أنواع المسلسلات المقدمة بالتلفزيون المصري على شاشة القناة الأولى والثانية بنسبة ٦٢.٤٪. ثم المسلسلات التي تجمع بين أكثر من قالب .

وكذلك دراسة حسنين (٢٠٠٦) حيث شغلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى من موضوعات المسلسلات بنسبة ٨٠٪ تليها الموضوعات البوليسية بنسبة ٦٪ .

وأيضاً تتماشى هذه النتيجة مع نتائج دراسة سكر (٢٠٠٢)، حيث جاءت الموضوعات الاجتماعية في مقدمة الموضوعات المقدمة في المسلسلات "عينة الدراسة" بنسبة ٩٠.٩٪، وكذلك دراسة رمضان (٢٠٠٣) حيث احتل المسلسل الاجتماعي المركز الأول بالنسبة لأنواع المسلسلات الأخرى بنسبة ٨٤.٦٪ .

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة جلال (٢٠٢٢) ، حيث أوضحت النتائج أن موضوع المسلسلات عينة الدراسة جاءت رومانسية خيالية وقانونية بنسبة ٥٠.٠٪ لكلٍ منهما.

أيضاً اختلفت هذه النتيجة عن دراسة علي (٢٠١٨)، حيث أوضحت النتائج أن المبحوثين يفضلون المضمون الرومانسي والخيالي في الدراما الهندية. كذلك اختلفت مع دراسة عثمان (٢٠١٧) حيث جاءت الرومانسية المضحكة "الكوميديا" في الترتيب الأول، تليها الرومانسية التقليدية، ثم الدراما الحزينة والبكاء "التراجيدي".

كذلك اختلفت هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة محمد (٢٠٠٢)، حيث أشارت إلى أن المضمون البوليسي جاء في مقدمة أنواع المضامين المقدمة في الدراما الأمريكية بالتلفزيون المصري، يليه المضمون الاجتماعي، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف نوع العينة حيث تختلف طبيعة ومضمون الدراما المصرية عن الأجنبية خاصة التي تناولها الباحث في الدراسات السابقة .

جدول (٥) أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية
٢	١٩.٤	١٢٠	العلاقة الجيدة بين الزوج والزوجة
٩	١.٧	١١	القدوة الرئيسية "كبير العائلة"
٥	١١.٣	٧٠	حرص الأب على إعطاء النصائح لأبنائه
٧	٦.٥	٤٠	الأم تتشاور مع أولادها في أمور حياتهم الخاصة
٣	١٣.٨	٨٦	الكفاح والعمل
٨	٥.٢	٣٢	حكمة الأب في التعامل مع أخطاء أبنائه
١	٢٠.١	١٢٥	الترابط الأسري بين الآباء والأبناء
٦	٨.٢	٥١	الزوجة تطيع زوجها دائماً
٤	١٢.٤	٧٧	التمسك بالقيم الدينية والأعراف وتقاليد المجتمع الكوري
١٠	١.٤	٩	أخرى
-	١٠٠	٦٢٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"، حيث احتل نمط الترابط الأسري بين الآباء والأبناء مقدمة أنواع المشاهد الأخرى التي تناولت أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية، حيث احتل هذا النمط الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (١٢٥) مشهد وبنسبة ٢٠.١٪، يليه العلاقة الجيدة بين الزوج والزوجة في المرتبة الثانية مباشرةً بإجمالي تكرارات (١٢٠) مشهد وبنسبة ١٩.٤٪، ثم الكفاح والعمل بين أفراد الأسرة في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٨٦) مشهد وبنسبة ١٣.٨٪، ثم التمسك بالقيم الدينية والأعراف وتقاليد المجتمع الكوري في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٧٧) مشهد وبنسبة ١٢.٤٪، ثم حرص الأب على إعطاء النصائح لأبنائه في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٧٠) مشهد وبنسبة ١١.٣٪، ثم جاءت فئة "المرأة تطيع زوجها دائماً" في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (٥١) مشهد وبنسبة ٨.٢٪، ثم الأم تتشاور مع أولادها في أمور حياتهم الخاصة في الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (٤٠) مشهد وبنسبة

٦.٥٪، ثم نمط حكمة الأب في التعامل مع أخطاء الأبناء في الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (٣٢) مشهد وبنسبة ٥.٢٪. ثم فئة القدوة الرئيسية "كبير العائلة" في الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (١١) مشهد وبنسبة ١.٧٪، وأخيراً فئة أنماط أخرى في الترتيب العاشر بإجمالي تكرارات (٩) مشهد وبنسبة ١.٤٪. وذلك من إجمالي المشاهد التي تناولت أنماط العلاقات الأسرية في الدراما الكورية "عينة الدراسة".

أما عن نمط العلاقات الأسرية القائم على الترباط الأسري بين الآباء والأبناء فقد اتضح في مسلسل " عندما يكون الطقس لطيفاً"، حيث اتضح من خلال عائلة الكاتب "إم أون سيوب" المكونة من الأب والأم والابن "إم أون سيوب" والأخت الصغيرة "إيم هوي" وهي عبارة عن أسرة مترابطة بسيطة. أيضاً أسرة الطبيبة "مي جو تشا" في مسلسل "تسعة وثلاثون" والتي تكونت من الأب والأم والابنة "مي جو تشا" والأخت "مي هيون".

في حين اتضح نمط العلاقة الجيدة بين الزوج والزوجة في بعض الأعمال الدرامية منها: علاقة رجل الاعمال الناجح "جين سيوك كيم" بزوجته "سيون جو" في مسلسل "تسعة وثلاثون"، وكذلك علاقة والد "تشان يونغ" التي تعمل في مهنة التمثيل بزوجته أيضاً القائمة على الود والحب. وفي مسلسل "زهرة الشر" اتضح هذا النمط بين شخصية "بايك هي سونج" حرفي المعادن بزوجته محققة الشرطة "جي وون تشا".

محتاجين كلام واستشهادات عن الكفاح والعمل

التمسك بالقيم الدينية والأعراف وتقاليد المجتمع الكوري

بينما جاء نمط الزوجة المطيعة لزوجها دائماً في مسلسل "زهرة الشر" من خلال شخصية "جي وون تشا" محققة الشرطة وحرصها الدائم على إطاعة زوجها. وكذلك بين شخصية "كو أي يونج" والدة الطفل المصاب وبين زوجها "كيم سانج جين" المحامي.

ومن أهم المشاهد التي تناولت نمط حرص الأب على إعطاء النصائح لأبنائه، مشهد عائلة الطبيبة "مي جو تشا" في مسلسل تسعة حينما قدم إليها والدها النصيحة بعدم شرب الخمر والاهتمام بصحتها. أيضاً في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو" اتضح دور الأب "غوانغ هو" من خلال تربية ابنته المصابة بالتوحد وتشجيعها.

في الوقت نفسه انخفضت نسب العلاقات الاجتماعية والأسرية الأخرى والتي تمثلت في: (الأم تتشاور مع أولادها في أمورهم الخاصة - حكمة الأب في التعامل مع أخطاء الأبناء - القدوة الرئيسية "كبير العائلة")، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة التفكك الأسري وفتور العلاقة الزوجية إلى حدٍ ما بين الشخصيات الدرامية "عينة الدراسة" لذا جاءت بنسب بسيطة مقارنة بنسب أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الأخرى بالدراما الكورية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Yasin & Khan,2022) حيث جاءت فنتي دعم وتأييد آراء أفراد الأسرة، وتقديس العلاقة الزوجية بنسب متساوية بلغت ٤٣٪، يليها الاهتمام والعناية بين الزوجين بنسبة ٤٢٪، وجاءت الثقة بين الزوجين بنسبة ٣٨٪، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (GÜNDEL, 2021) حيث أكدت نتائجها على أهمية دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية والترابط بين أفرادها، والعلاقة بين الزوجين للحفاظ على الأسرة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٨) في أن المسلسلات الهندية تحرص على مشاركة الآباء للأبناء في الحوار الهادف بمتوسط ١.٨٣، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (Bodomo & Chabal (2014 جزئيا في القيم الإيجابية للعلاقات الأسرية الكورية كراعية الأبناء، واحترام كبار السن، وتشابهت هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (Basili & Sacco (2020 حيث أثبتت أن الدراما الكورية تقدم رؤى إيجابية فيما يتعلق بالاستقرار بالعلاقات الأسرية والرومانسية، كما تشابهت هذه النتيجة جزئيا مع دراسة Ariffin et al., 2018 ودراسة (Ariffin, 2016) في أن الدراما الكورية أظهرت العلاقات الأسرية الإيجابية مثل الترابط الأسري، وتقدير الزوجة لزوجها، واحترام رب الأسرة، والحب المتبادل بين أفرادها، وأيضاً تشابهت جزئيا مع دراسة (Yasin & Khan (2022 حيث تمثلت العلاقات الأسرية الإيجابية في الدراما الباكستانية في التضحية والالتزام والترابط الأسري، ودراسة (GÜNDEL (2021 في التماسك الأسري وتهميش عنصر الصراع بين الأفراد، كما تقاربت هذه النتيجة مع دراسة مخيمر (٢٠١٦) في العلاقات الطيبة بين الزوجين بنسبة ٨٥.٤٢٪، وحسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة بين أفراد الأسرة بنسبة ٩٨.٨٪، ووقوف الزوجة بين زوجها في الأزمات بنسبة ٨٦.١٧٪.

وختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Zahid et al.(2014 إلى حد ما في أن الدراما الهندية

أثرت بشكل سلبي على الترابط الأسري وعدم التفاعل مع بين أفرادها والأقارب والجيران.

جدول (٦) أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية السلبية الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية السلبية
٦	٥.٤٥	٦٧	الخيانة الزوجية
٣	١٤.٣٢	١٧٦	التنمر
١٣	١.٣٨	١٧	عدم وجود قذوة
١١	٣.٠١	٣٧	اختلاف الآراء بين الآباء والأبناء
١٠	٣.٢٥	٤٠	اللامبالاة وترك المشاكل الأسرية بدون حلول
١	٢٤.٠٠	٢٩٥	التفكك الأسري
٤	١٠.٦٥	١٣١	العنف الأسري

الطلاق	٦٨	٥.٥٣	٥
التمييز بين الأبناء	٣١	٢.٥٢	١٢
انحراف الأبناء	١٩٩	١٦.١٩	٢
إدمان المخدرات	٥	٠.٤٠	١٥
مشكلات نفسية	٥٢	٤.٢٣	٨
الزوج مستبد الرأي ولا يتشاور مع أفراد أسرته	٦	٠.٤٨	١٤
تأخر سن الزواج	٥٠	٤.٠٦	٩
أخرى	٥٥	٤.٤٧	٧
المجموع	١٢٢٩	١٠٠	-

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح تصدر نمط التفكك الأسري وفتور العلاقة الزوجية قائمة العلاقات الاجتماعية والأسرية السلبية التي تناولتها المسلسلات الكورية عينة الدراسة، حيث احتلت الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٢٩٥) مشهد وبنسبة ٢٤.٠٪، وذلك من إجمالي المشاهد التي تناولت المشكلات الأسرية، يليها مشكلة انحراف الأبناء في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (١٩٩) مشهد وبنسبة ١٦.١٩٪، ثم مشكلة التمر والتحرش في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (١٧٦) مشهد وبنسبة ١٦.١٦٪، بينما احتلت مشكلة العنف الأسري فقد احتلت الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (١٣١) مشهد وبنسبة ١٠.٦٥٪، ثم مشكلة الطلاق في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٦٨) مشهد وبنسبة ٥.٥٣٪، وجاءت مشكلة الخيانة الزوجية للزوج أو الزوجة في الترتيب السادس بنسبة مقاربة بإجمالي تكرارات (٦٧) مشهد وبنسبة ٥.٤٥٪، وجاءت فئة مشكلات أسرية أخرى والتي تضمنت فئات فرعية منها، "مشكلات اقتصادية - سياسية - القتل - مشكلات العمل - فقدان الاحساس بالأمان، ... وغيرها"، حيث احتلت تلك الفئات الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (٥٥) مشهد وبنسبة ٤.٤٧٪، وجاءت المشكلات النفسية التي تعرضت لها الشخصيات في الأعمال الدرامية في الترتيب الثامن وذلك بإجمالي تكرارات (٥٢) مشهد وبنسبة ٤.٢٣٪، ثم جاءت مشكلة تأخر سن الزواج لدى الفتيات الكوريات في الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (٥٠) مشهد وبنسبة ٤.٠٦٪. بينما احتلت مشكلة اللامبالاة وترك المشاكل الأسرية بدون حلول الترتيب العاشر بإجمالي تكرارات (٤٠) وبنسبة ٣.٢٥٪، ثم مشكلة اختلاف الآراء بين الآباء والأبناء في الترتيب الحادي عشر بإجمالي تكرارات (٣٧) وبنسبة ٣.٠١٪، ثم التمييز في المعاملة بين الأبناء في الثاني عشر بإجمالي تكرارات (٣١) مشهد وبنسبة بسيطة بلغت ٢.٥٢٪، ثم مشكلة عدم وجود قدوة في الترتيب الثالث عشر بإجمالي تكرارات (١٧) وبنسبة ١.٣٨٪، ثم مشكلة الزوج مستبد الرأي ولا يتشاور مع أفراد أسرته، وذلك في الترتيب الرابع عشر بإجمالي تكرارات (٦) مشاهد وبنسبة لا تتجاوز

أيضاً ٠.٤٨٪. أخيراً مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات لبعض أفراد الأسرة في الدراما الكورية في الخامس عشر بإجمالي تكرارات (٥) ونسبة بسيطة جداً لا تتجاوز ٠.٤٠٪، وذلك من إجمالي المشاهد التي تناولت طبيعة المشكلات الأسرية التي تعرضت لها الشخصيات في الدراما الكورية "عينة الدراسة".

والتفكك الأسري, هو حالة من الخلل الوظيفي وفتور العلاقة الزوجية, نتيجة لخلافات أو تخلي أحد الوالدين عن الأدوار الأساسية المنوطة به، مما يؤدي إلى خلل وظيفي عام لعمل الأسرة ككل، والذي يعرف في المفاهيم الاجتماعية بالتفكك الأسري، ويشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيس للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية، فهو انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الادوار الاجتماعية لأفراد الأسرة.

وقد أوضحت النتائج التحليلية ظهور تلك المشكلة في عدد من الأعمال الدرامية خاصة المسلسلات، والتي نتجت إما بوفاة أو سفر الزوج أو الزوجة أو بسبب خلافات مستمرة بين الزوجين أو بسبب الطلاق، ومن أبرز هذه الأعمال: تفكك أسرة "موك هي وون" مدرسة الموسيقى نتيجة خلافات أسرية بين الأب "موك جوو هونغ" والأم "شيم ميونغ جو" نتج عنها قتل الأب "موك جوو هونغ" وهروب الأم.

وفي مسلسل "الجمال الحقيقي"، اتضحت تلك المشكلة أيضاً من خلال أسرة "إيم جو كيونج" نتيجة خلافات زوجية مستمرة بين الأب والأم حول النواحي المالية بسبب استثمار الأب لمبلغ ٥٠٠٠٠٠٠ دولار ثم تعرضه للخسارة مما اضطرت الأسرة لبيع المنزل.

كذلك اتضحت مشكلة التفكك الأسري لدى أسرة "لي سو هو" بسبب وفاة أمه وسفر والده "جو هون" لعدة سنوات. أيضاً توترت العلاقة بين الأب والابن بسبب علاقة الأب العاطفية وخيانتة لزوجته منذ صغره.

وفي مسلسل "المحامية الاستثنائية وو"، اتضحت مشكلة التفكك الأسري بسبب انفصال الأم عن زوجها منذ ولادتها حيث تركت الأم ابنتها وهربت وانفصلت عنه لأنه ابن مزارع فقير. وفي فيلم "المرأة التي هربت" اتضحت تلك المشكلة بنسبة كبيرة من خلال شخصيات العمل التي تعرضت لخلافات زوجية مستمرة. وكذلك مسلسل "تلمس قلبك" لدى أسرة الطالبة بالمرحلة الثانوية انفصال الزوج وهروب الأم.

واتضحت مشكلة انحراف الأبناء في المسلسلات الكورية عينة الدراسة من خلال مسلسل "تسعة وثلاثون" التي تمثلت في انحراف "سو وون" الأخت الصغيرة لمدرس اللغة الإنجليزية والتي لم تكمل تعليمها وعملت في ملهى ليلي يسمى "روم" بعد وفاة والديها في حادث سير. أيضاً انحراف الطالبة "كيم يون ها" وسرقتها لأموال ومن زميلاتها في المدرسة في مسلسل "تلمس قلبك" بسبب خلافات وانفصال الأم.

أيضاً شخصية "لي جانج جون" في مسلسل "تلمس قلبك"، مختلس ومتهرب بالتهرب الضريبي، حيث قام بالاعتداء على الممثلة "أوه يون سيو".

والتنمر هو شكل من أشكال الإساءة غالباً لفظياً، موجه للإيذاء من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة ذات قدرة أضعف على الدفاع. ويكون بأشكال مختلفة؛ قد يكون لفظياً أو جسدياً أو حتى بالإيذاءات، ويمكن أن يكون التنمر عن طريق التحرش الفعلي والاعتداء البدني، أو غيرها من أساليب الإكراه. وتنتشر هذه الظاهرة بشكل أكبر بين طُلاب المدارس، ومن أبرز الشخصيات التي تعرضت للتنمر والتحرش في الأعمال الدرامية الكورية محل الدراسة، تعرض شخصية "ايم جو كيونج" طالبة المرحلة الثانوية في مسلسل "الجمال الحقيقي" للتنمر والتخويف من زملائها في الدراسة ومن أسرته أيضاً بسبب مظهرها، وفي مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" تعرضت شخصية "موك هي وون" عازفة آلة التشيلو للتنمر من زميلاتها بالمدرسة، وفي مسلسل "زهرة الشر" تعرض الطفل "كيم إن سو" للتنمر من أحد أصدقائه في السكن.

والعنف الأسري هو أي سلوك يُراد به إثارة الخوف، أو إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة سواء كان جسدي، أو نفسي، أو جنسي دون التفريق بين الجنس، أو العمر، أو العرق كعنف الزوج ضد زوجته، وعنف الزوجة ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، حيث يشمل هذا الأذى الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو التهديد، أو الإهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادةً ما يكون المُعَنَّف هو الطرف الأقوى الذي يُمارس العنف ضد المُعَنَّف الذي يُمثّل الطرف الأضعف، وقد اتضحت تلك المشكلة في عدة أعمال درامية من خلال المشاهد الدرامية، منها: مشاهد العنف الأسري في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" والتي تعرضت لها أسرة "موك هي وون" نتيجة ضرب الزوج لزوجته بشكل مستمر أمام خالتها.

أيضاً من خلال مسلسل "الجمال الحقيقي" اتضحت مشكلة العنف الأسري بين الزوجة والزوج حينما قامت الأم بطرد زوجها خارج المنزل، أيضاً ظهرت مشكلة العنف الأسري في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو" بين شخصية الزوج المسن "بارك" وبين زوجته نتيجة إصابة الزوج بالخرف نظراً لألم بالمخ مما أدى إلى ظهور خلافات بينهما.

ومشكلة **الطلاق**، يقصد بها انفصال الزوجين الناتج عن النزاعات وعدم التوافق النفسي يؤدي إلى تفرّق أفراد الأسرة، ويزيد من احتمالية تشرد الأطفال ويُعرضهم للانحراف، وهو عملية إنهاء العلاقة الزوجية أو الارتباط الزوجي، فقد ظهرت تلك المشكلة لدى عدة شخصيات، منها: تعرض الكاتب "تشا يون تيك" للانفصال عن زوجته في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً"، أيضاً تعرض أسرة "كانج سوجين" للانفصال والطلاق في مسلسل "الجمال الحقيقي". حيث تركت "كانج سوجين" المدرسة وذهبت مع أمها للمكوث مع خالتها.

وكذلك مسلسل "تسعة وثلاثون" بين "جين سو كيم" وزوجته "سيون جو" كذلك تمثلت تلك المشكلة أيضاً في انفصال أسرة "وو يونغ وو" في مسلسل "المحامى الاستثنائية وو"، وكذلك انفصال بين أسرة الطالبة "كيم يون ها" في مسلسل "تلمس قلبك".

وبالنسبة لمشكلة **الخيانة الزوجية** هي من أكثر الأشياء المحزنة التي يمكن أن تواجهها في العلاقة الرومانسية، حيث أن كثيراً من الزوجات يتعرضن للخيانة الزوجية، وهو الأمر الذي يترك أثراً في نفوسهن ويهز الثقة في المنزل تماماً، وذلك لأن الرجل تميل طبيعته إلى بناء العلاقات مع نساء أخريات غير الزوجة، وقد اوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن مشكلة الخيانة الزوجية جاءت من جانب الرجل وليس المرأة ، وقد اتضح ذلك من خلال بعض الشخصيات، منها: شخصية "جو هون" الممثل المشهور في مسلسل "الجمال الحقيقي" وخبائته لزوجته. أيضاً شخصية "جين كيم" وخبائته لزوجته في مسلسل "تسعة وثلاثون" مع "تشان يونغ". كذلك شخصية المحامي "كيم سانج جين" في مسلسل "زهرة الشر" وخبائته لزوجته مع الطبيبة "باي أون سو كيم".

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الغزالي (٢٠٢١) ، حيث أوضحت أن طبيعة العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية جاءت بنسبة ٢٨.١% من المشاهد بها توتر أسري وصراع أدوار، ونسبة ٢٣.٧% منها كانت علاقات أسرية مترابطة ولكن بها بعض الخلافات الأسرية، ونسبة ١٧.٢% علاقات أسرية مفككة بسبب الوفاة أو الطلاق. أخيراً نسبة ١٦.٧% علاقات أسرية بها تفكك أسري.

واتفقت أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة أحمد (٢٠١١) ، والتي أشارت إلى أن الخلافات الزوجية جاءت في مقدمة أنواع المشكلات الاجتماعية للأسرة. كما تتفق أيضاً مع دراسة Yasin & Khan(2022) في ارتفاع نسبة الصراع وفتور العلاقة الزوجية حيث جاءت بنسبة ٦٣% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه هيمنة أحد الأطراف بنسبة ٦٢% ، كما جاءت مشكلة الهجوم والتتمر بنسبة ٥٢% وجاءت الأنانية بنسبة ٥١%، وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠١٨) في أن المسلسلات الهندية تزيد من ظاهرة عدم تحمل المسؤولية بمتوسط ١.٩٣، وتدعو إلى نشر الخيانة بمتوسط ١.٧٧ والتفكك الأسري بمتوسط ١.٦٥٨، وتشابهت جزئياً مع دراسة Yasin & Khan(2022) حيث تمثلت المشكلات الأسرية في الدراما الباكستانية في الخيانة الزوجية والأنانية، والكذب والغش، والمادية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت النتائج من أهم المشكلات الأسرية التي وردت في المسلسلات التركية عينة الدراسة فقدان الإحساس

بالأمان بنسبة ١٤.٤٪، يليها فتور العلاقة الزوجية في الترتيب الثاني بنسبة ١٤.٣٪، تم الخلفات الأسرية في الترتيب الثالث بنسبة ١٣.٧٪ تم الاغتصاب بنسبة ١١.٧٪، تم القتل بنسبة ١١.٤٪، وتختلف هذه النتيجة أيضا مع دراسة (GÜNDEL(2021) حيث أثبتت النتائج تهميش المشاكل الأسرية، والصراع بين أفراد الأسرة، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٤) حيث جاءت العلاقات الجنسية المتحررة في مقدمة أساليب الحياة الغربية التي ظهرت بالأفلام الأجنبية بنسبة ٢٨.٨٪، كما اختلفت مع دراسة صالح (٢٠٢٠) حيث جاءت المشكلات الخاصة بالحب والرومانسية بنسبة ٢٠.٧٪، تم صراع الطبقات بنسبة ١٢.٨٪، و مشكلات الفشل في العمل، والبطالة بنسب متساوية ١٢٪، ومشكلات الاستقلال عن الأسرة بنسبة ٧.٩٪، ثم العلاقات السرية المضطربة بنسبة ٦.٤٪، والمشاكل الزوجية بنسبة ٤.٥٪.

جدول (٧) أهداف المعالجة الدرامية لأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية
عينة الدراسة

الترتيب	%	ك	الهدف
٧	٤.٥٩	٨٥	التوجيه والتوعية والإرشاد
٦	٩.٣٠	١٧٢	الدعوة لاتخاذ موقف أو تبني فكرة
٣	١٦.٠٦	٢٩٧	تقديم نماذج إيجابية
١٠	٢.٠٥	٣٨	اكتفى بعرض المشكلة أو الموضوع
٥	١٠.٩٧	٢٠٣	دعا لمواجهة المشكلة أو الموضوع
١	١٩.٠٣	٣٥٢	تغيير سلوك سلبي
٢	١٧.٩٥	٣٣٢	تدعيم سلوك إيجابي
٤	١٢.٨١	٢٣٧	تقديم حلول وبدائل
٨	٤.١٦	٧٧	غير واضح
٩	٣.٠٢	٥٦	أخرى
-	١٠٠	١٨٤٩	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تنوعت أهداف المعالجة الدرامية لأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية، حيث احتل هدف تغيير سلوك سلبي الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٤٥٥) مشهد وبنسبة ١٩.٦٥٪، يليه في الترتيب الثاني مباشرة تدعيم سلوك إيجابي وذلك بإجمالي تكرارات (٤٣٢) مشهد وبنسبة ١٨.٦٦٪، ثم تقديم نماذج إيجابية في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٣٥٨) مشهد وبنسبة ١٥.٤٦٪، ثم تقديم حلول وبدائل في

الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٢٦١) مشهد وبنسبة ١١.٢٧٪، ثم الدعوة لمواجهة المشكلة أو الموضوع المطروح في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٢٢٩) مشهد وبنسبة ٩.٨٩٪، يليه هدف الدعوة لاتخاذ موقف أو تبني فكرة في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (٢٠٠) مشهد وبنسبة ٨.٦٣٪، بينما جاء هدف التوجيه والتوعية والإرشاد في الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (١١٦) مشهد بنسبة ٥.٠١٪، في حين تساوت نسب كل من: فئة "غير واضح" وكذلك فئة "أهداف أخرى"، والتي تضمنت فئات فرعية ممثلة في (تحقيق العدل في المجتمع، كشخصية "تشا جي وون" محققة الشرطة في مسلسل "زهرة الشر"، المكانة والشهرة، إثبات الذات، كشخصية "اوه يون سو" في مسلسل "تلمس قبلك" التي لجأت للتدريب بإحدى شركات المحاماة لكي تتقن الدور الجديد لها لتعود بأناقة إلى التمثيل مرة أخرى، ... وغيرها)، حيث احتلت الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (٩٣) مشهد وبنسبة ٤.٠١٪ لكل منهما. أخيراً المشاهد التي اكتفت بعرض المشكلة فقط دون توضيح الهدف منها، واحتلت تلك الفئة الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (٧٨) مشهد وبنسبة لا تتجاوز ٣.٣٦٪ فقط، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات المشاهد عينة الدراسة.

بشكل عام أصبحت الدراما الأجنبية بصفة عامة والكورية بصفة خاصة تحتل مكانة مهمة بين مختلف الفضائيات العربية؛ لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تمكنها من الانتشار الجماهيري، حيث تعد نشاطاً رمزياً يعتمد على التوحد بين الجمهور من ناحية والشخصيات والأفكار والأحداث من ناحية أخرى، ومن ثم يمكن الاستفادة منها في إسباب الجمهور القيم والمعارف والمدرجات والاتجاهات الإيجابية وتغيير الاتجاهات السلبية.

وقد تمثل تغيير السلوك السلبي في المسلسلات من خلال عدة مواقف درامية، منها: حرص واهتمام عازفة آلة التشيلو "موك هي وون" على اجتياز اختبار الموسيقى في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً"، بعد ان استقالت من الأكاديمية التي كانت تعمل بها واصابتها بالإحباط واليأس نتيجة تتمر الزملاء بها.

أيضاً اتضح ذلك من خلال حرص فتاة الثانوي "إيم جو كينج" في مسلسل "الجمال الحقيقي" بعد إصابتها بالاكتئاب والوحدة بسبب منظرها، وحرصها وثقتها بنفسها في تغيير ملامحها بالعمل في شركة تجميل لتتال إعجاب الجميع فيما بعد. كذلك في مسلسل "تلمس قلبك" اهتمت الممثلة "أوه يون سو" بإصرارها على تغيير الصورة السلبية عنها نتيجة اشاعة تورطها في فضيحة مخدرات وعلاقتها بشاب ثري، يعمل نائب رئيس مجموعة "جيجوك". ونجحت في التدريب وعادت للتمثيل بنجاح في نهاية المسلسل.

وجاء موقف الأعمال الدرامية من تدعيم السلوك الإيجابي ممثلاً في عدة أعمال، منها: شخصية المحامية "وو يونغ وو" في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو" وشخصية "مي جو تشا" في مسلسل "تسعة وثلاثون"، وكذلك شخصية "جي وون تشا" محققة الشرطة التي تبحث عن الحقيقة وإظهار العدالة في مسلسل "زهرة الشر"، أيضاً شخصية المحامي "كون جونج روك" وهو رجل مثالي دوماً ما يربح قضاياها ولديه صداقية كبيرة بين عملائه، حيث اتسم دوره بالإيجابية من خلال نجاحه في العمل واحترامه للقانون.

ومن أهم النماذج الإيجابية التي هدفت إلى تقديمها المسلسلات الدرامية عينة الدراسة، نموذج شخصية "مي جو تشا" طبيبة الأمراض الجلدية في مسلسل تسعة وثلاثون ونموذج الفتاة المحامية "وو يونغ وو" في مسلسل المحامية الاستثنائية. أيضاً محققة الشرطة "جي وون تشا" في مسلسل زهرة الشر، والمحامي الناجح "كون جونج روك" في مسلسل لمسة قلب.

وقد تنوعت الحلول والبدائل التي قدمتها الأعمال الدرامية الكورية لمعالجة أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية ما بين حلول إيجابية وأخرى سلبية، ومن أبرز الحلول الإيجابية التي قدمتها المسلسلات عينة الدراسة، أسلوب حل المشكلات، كما استخدم من خلال شخصية المحامي "كون جونج روك" في مسلسل "تلمس قلبك" وشخصية "والمحامية وو يونغ وو" في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو"، وكذلك شخصية الطبيبة "مي جو تشا" في مسلسل "تسعة وثلاثون"، والذين استخدموا طرق إيجابية لحل المشاكل من خلال المواقف الدرامية، أيضاً من الحلول الإيجابية التي اعتمدت عليها الدراما أسلوب الحوار والمناقشة، وهو ما اتضح من خلال كثير من المشاهد الدرامية التي تضمنت معظمها مشاهد أسرية، منها: أسرة "إم اون سيوب" في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً، وكذلك حوار أسرة الطبيبة "مي جو تشا" في مسلسل "تسعة وثلاثون".

كما تضمنت الحلول أيضاً أسلوب، الاعتماد على النفس في مواجهة المشكلة، تماماً كما اتضح من خلال إصرار "أوه يون سو" في مسلسل "تلمس قلبك" على النجاح والعودة للتمثيل مرة أخرى بعدما تعرضت لفضيحة مخدرات مع رجل ثري، وكذلك اتضح هذا الأسلوب من خلال شخصية "جو كيونج" طالبة المرحلة الثانوية في مسلسل "الجمال الحقيقي التي تعرضت للإهانة والتخويف من أفراد أسرتها والتمتر من زملائها بسبب مظهرها واعتمادها على نفسها لتظهر بمظهر جيد ومثير للانتباه بعدما أتقنت فن الماكياج، أيضاً إصرار المحامية "وو يونغ وو" في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو" على النجاح والتفوق لتصبح أشهر محامية من ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينما تمثلت أساليب الحلول السلبية في، استخدام الطرق غير الأخلاقية، والتي شملت الخداع والكذب والمكائد وغيرها من الأساليب التي تتنافى القيم الأخلاقية، وكذلك استخدام العنف أو التحريض عليه، واستخدام القوة كوسيلة مئلى لحل المشاكل.

ومن أبرز الشخصيات التي اعتمدت على تلك الأساليب، شخصية "بايك هي سونج" الزوج المخادع في مسلسل "زهرة الشر" الذي يحمل في مظهره الخارجي الزوج المثالي لكنه يخفي بعض الأسرار المظلمة للغاية، التي يفضل ألا تعلمها زوجته البوليسية "تشا جي وون"، حيث أن ماضيه مليء بالجريمة والعنف، يخفي ماضيه القاسي ويعيش بهوية شخص آخر ويخدع زوجته بشكل كلي.

ومن الأعمال الدرامية التي **اكتفت بعرض المشكلة** دون تقديم حلول لها، مسلسل تسعة وثلاثون، حيث تناول مشكلة التبني دون تقديم الأسباب والمبررات التي دعت إلى ترك الام الحقيقة لابنتها الطيبة "مي جو تشا" طوال السنوات السابقة وظهورها في نهاية المسلسل. أيضاً اكتفى فيلم ظلال في القلب بعرض مشكلة ترك الكاتب "شانغ سوک" لزوجته في انجلترا وعودته بعد ٧ سنوات دون توضيح للأسباب التي دفعت لذلك.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت نتائج الدراسة أن موقف العمل الدرامي من معالجة المشكلات الاجتماعية بالمسلسلات التركيبية عينة الدراسة دعا لمواجهة هذه المشكلات بنسبة ٥٥.٣% يليها في المركز الثاني اكتفى بعرض المشكلة بنسبة ٣٦.٣%، وأخيراً قدم حلولاً للمشكلات الاجتماعية المطروحة بنسبة ٨.٤%.

جدول (٨) القالب الدرامي الغالب على مضمون المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	القالب الدرامي
٢	١٦.٧	١	تراجيدي
٢	١٦.٧	١	كوميدي
١	٦٦.٦	٤	ميلودراما
-	١٠٠	٦	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

وجود تنوع في القوالب الغالبة على مضمون الأعمال الدرامية التي تناولت أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية، حيث احتل قالب الميلودراما مقدمة أنواع القوالب الدرامية. وقد بلغ إجمالي عدد الأعمال الدرامية الكورية التي اعتمدت على قالب الميلودراما (٤) أعمال درامية بنسبة ٦٦.٦% من إجمالي عدد الأعمال الدرامية محل لدراسة، بينما تساوت نسب كل من القالب التراجيدي وقالب الكوميديا الغالب على مضمون الدراما الكورية عينة الدراسة، حيث احتل الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (١) وبنسبة ١٦.٧% لكلس منهما على التوالي، وذلك من إجمالي عينة المسلسلات الكورية.

من الملاحظ اهتمام المسلسلات الكورية بالميلودراما ويعتبر القالب الفني المفضل لدى الجمهور، بحيث يهتم بها الشباب لاحتوائها على الكثير من الحوادث المثيرة التي تتسم بالمبالغة في كل شيء فالممثلون يبالغون في التعبير عن العواطف والانفعالات كما يبالغون في الحركات التمثيلية، لكي يؤثروا في المشاهدين، ومن الملاحظ أن الجمهور يفضلون المشاهد العاطفية والرومانسية؛ إذ تلفت الأنظار القصص الإنسانية المعبرة التي تحتوي على مشاهد عاطفية، فالمضمون الرومانسي والمضامين الأخرى القائمة على العنف أو الجنس هو سر انجذاب المشاهدين لهذه الدراما ولاسيما الشباب.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الميلودراما تعتبر أيسر وأسهل في الكتابة بالنسبة للمؤلفين عنها في الكوميديا والتراجيديا مما يجعل معظم الكتاب والمؤلفين يلجأون إليها لمعالجة موضوعاتهم، هذا بالإضافة إلى أن المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد يومياً تتعرض للكوميديا تارة والتراجيديا تارة أخرى وهذه هي طبيعة الحياة.

ومن أهم المسلسلات التي غلب عليها قالب الميلودراما، مسلسل "المس قلبك"، ومسلسل "زهرة الشر"، ومسلسل "تسعة وثلاثون"، ومسلسل "المحاماة الاستثنائية يونغ وو". حيث جمعت تلك الأعمال الدرامية في مضمونها بين المواقف التراجيدية تارة والمواقف الكوميديا تارة أخرى نظراً لاعتماد بعض هذه الأعمال الدرامية على بعض الشخصيات الكوميديا، وبين المواقف التراجيدية التي تعرضت لها تلك الشخصيات.

بينما يرجع استخدام القالب التراجيدي إلى أن الصراع التراجيدي يتضمن المشاعر والرغبات الإنسانية المختلفة، والتي تتفق مع طبيعة القضايا والمشكلات التي تناولتها الأعمال الدرامية الكورية عينة الدراسة. مثلما اتضح في كل من: مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً"، نظراً لاحتواء معظم مشاهد هذه الأعمال الدرامية على كم كبير من المآسي والأحداث المؤلمة التي تعرضت لها بعض الشخصيات، كتعرض شخصية "موك هي وون" مدرسة الموسيقى لسلسلة من الأحداث المؤسفة بدأت بخلافات أسرية أدت لوفاة والدها، ثم تعرضت للعديد من التجارب السيئة، وأصيبت بأذى عاطفي من زملائها، كذلك تعرض كلاً من "تشانغ سوك" للفشل في حياته الزوجية، والمصور "سونغها" لصدمة نتيجة وفاة زوجته بعد صراع طويل مع المرض، وعلى الرغم من أن الأعمال الدرامية التي تعتمد على التراجيديا بشكل رئيسي قد تصرف عنها الكثير من المشاهدين، فالمشاهد في حاجة إلى الترفيه والتنفيس عن همومه ومشاكله اليومية.

أما الأعمال الدرامية التي غلب عليها الطابع الكوميدي فقد اتضح هذا القالب في مسلسل "الجمال الحقيقي"، فالطابع الكوميدي له دور كبير في إبراز النواحي السلبية في المجتمع وتضخيمها بالاعتماد على المواقف المتناقضة النابعة من طبيعة الموقف الدرامي بهدف معالجة أوجه القصور والنقص في النواحي المختلفة، كما ترجع أهمية هذا القالب في أن التلفزيون

وسيلة للترفيه إلى جانب وظائفه الإعلامية الأخرى فالمشاهد يأمل من خلال مشاهدته للتلفزيون أن تخفف هذه المشاهد حدة التوتر والمعاناة اليومية والجهد الشاق الذي يبذله في عمله طوال اليوم، هذا بجانب ما يمكن أن تقوم به الكوميديا بوظيفة اجتماعية وهي "التطهير"، حيث تقوم بتناول المشكلات والقضايا الاجتماعية التي يمر بها المجتمع بالنقد والسخرية كما تكون سبباً مسلطاً ضد النماذج الاجتماعية غير المرغوبة في المجتمع.

والقالب الكوميدي له طابعه الخاص، ومن خلاله يمكن لنا معالجة الكثير من القضايا وتقديم الكثير من الموضوعات، من خلال أسلوب مرح يدخل البهجة والسرور إلى نفوس المشاهدين، بشرط أن يكون ذلك في إطار الكوميديا الراقية التي لا تهبط إلى مستويات الدونية من أجل الضحك وإثارة السخرية فقط وإنما من خلال المواقف الجادة البعيدة عن التكلف والتصنع من أجل إضحاك الجمهور وخروجه من الهموم والمشاكل اليومية التي يتعرض لها دون ابتذال أو إسراف حتى لا يفقد العمل قيمته الأساسية .

ويتضح من خلال هذا العرض التحليلي أن هناك تداخلاً في بنية القوالب الدرامية المستخدمة في تقديم صور العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تناولتها المسلسلات الكورية "عينة الدراسة" خاصة القضايا والمشكلات الأسرية والاجتماعية، وأن تتوع القوالب ما بين الكوميدي والتراجيدي والميلودرامي يعطى مرونة للقضايا والمشكلات المطروحة إذ أنه يمكن تقديم هذه القضايا في أكثر من شكل أو قالب، كما أن هذا التوازن الذي أحدثته تلك الأعمال في تقديمها لهذه النوعية من الموضوعات يحسب للقائمين على الدراما الكورية لحرصهم على تناول أكثر من قالب درامي، وأن هذا التنوع أيضاً يلبي رغبات المشاهدين التي تنسم في الأصل بالتنوع وهو ما يعطى فرصة للجمهور للتعرض لهذه الأعمال الدرامية لاختيار ما يناسبها.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Yasin & Khan (2022 حيث جاءت الميلودراما في الترتيب الأول للمسلسلات التي تناولت العلاقات الزوجية، في حين جاءت الكوميديا في الترتيب الأخير. واتفقت مع النتائج التي أسفرت عنها دراسة عبود (٢٠١٢) والتي بينت أن قالب "الميلودراما" جاء في مقدمة القوالب الدرامية المستخدمة في المسلسلات "عينة الدراسة" وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٥٦.٣٪، يليه في الترتيب الثاني بفارق كبير "القالب التراجيدي" بنسبة ٢٥٪، أخيراً جاء "القالب الكوميدي" في الترتيب الثالث بنسبة ١٨.٧٪.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦)، حيث تبين أن المسلسلات التراجيدية احتلت المركز الأول على مستوى المسلسلات التركية "عينة الدراسة" بنسبة ٦٦.٧٪، يليها مسلسلات الميلودراما في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣.٣٪.

جدول (٩) نوع الشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

النوع	ك	%	الترتيب
ذكور	٤٠	٤٣.٠	٢
إناث	٥٣	٥٧.٠	١
المجموع	٩٣	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إجمالي عدد الشخصيات التي تم تحليلها (٩٣) شخصية، وقد احتلت شخصيات الإناث المركز الأول بإجمالي تكرارات (٥٣) شخصية ونسبة ٥٧.٠٪، بينما احتلت شخصيات الذكور الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٤٠) شخصية ونسبة ٤٣.٠٪، وذلك على مستوى الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

بشكل عام يتضح وجود تقارب إلى حد ما بين نسب الشخصيات الدرامية التي اعتمدت عليها الأعمال الدرامية الكورية عينة الدراسة من حيث النوع، إلا أن شخصيات الإناث احتلت المركز الأول، وذلك نظراً لزيادة عدد تلك الشخصيات الواردة بالمسلسلات الكورية من ناحية، وكذلك زيادة كم الشخصيات التي قامت بأدوار ثانوية وهامشية من الإناث من ناحية أخرى.

أيضاً قد يرجع تقارب نسب الشخصيات الواردة بالأعمال الدرامية عينة الدراسة من حيث النوع إلى أن أغلب هذه الشخصيات جاءت متمثلة في العديد من المهن والوظائف التي يشترك فيها كلا الجنسين سواء ظهرت من خلال رجل الشرطة ومحقة الشرطة، أو محامي ومحامية، أو موظف وموظفة بإحدى الشركات أو صحفي وصحفية أو كاتب أو كاتبة .. وغيرها من الشخصيات التي جمعت بين الرجل والمرأة، وهو ما اتضح من خلال العديد من مشاهد الأعمال الدرامية محل الدراسة.

وتؤكد هذه النتيجة على اتجاه كتاب الدراما الكورية إلى التركيز على تقديم الشخصيات الدرامية بنسب تكاد تكون متساوية نسبياً من حيث العدد، وهو ما يعكس طبيعة الوظائف والمهن المختلفة التي يشترك بها كل من الذكور والإناث في المجتمع الكوري على حد سواء.

اختلفت هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت أن الشخصيات الواردة في المسلسلات التركيبية عينة الدراسة كانت من الذكور بنسبة ٥٧.٢٪، ثم الإناث بنسبة ٤٢.٨٪. كما اختلفت مع دراسة محمد (٢٠١٤) حيث جاءت الشخصيات من الذكور أكثر تقدماً لأنماط الحياة الغربية بنسبة ٧١.٧٪ مقابل ٢٨.٣٪ للإناث، ويرجع هذا الاختلاف إلى أن الدراما الكورية تهتم بالموضوعات الاجتماعية عكس الدراما الأمريكية والأوروبية تميل إلى أفلام الرعب والأكشن والعنف والإثارة والتي بطبيعتها تحتاج إلى الشخصيات الذكور أكثر في معالجة هذا النوع من الموضوعات.

جدول (١٠) أدوار الشخصيات في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

نوع الدور	ك	%	الترتيب
رئيسي	١٦	١٧.٢	٣
ثانوي	٤٦	٤٩.٥	١
هامشي	٣١	٣٣.٣	٢
المجموع	٩٣	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إجمالي عدد الشخصيات التي تم تحليلها (٩٣) شخصية، مقسمة ما بين شخصيات رئيسة بنسبة ١٧.٢٪، وشخصيات ثانوية بنسبة ٤٩.٥٪، وشخصيات هامشية بنسبة ٣٣.٣٪. حيث يتضح أن الشخصيات التي قامت بأدوار ثانوية احتلت المرتبة الأولى من حيث نوعية الأدوار المختلفة التي جسدت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في الأعمال الدرامية الكورية عينة الدراسة.

وتعتبر الشخصيات الثانوية هي التي تساعد على التفاعل بين الأحداث، فهي تساعد على إظهار شخصية البطل بالإضافة إلى أنها تعطى للبطل فرصة لكي يوضح القرارات المختلفة التي يستخدمها، كما أنها تساعد الجمهور على معرفة الكثير من تفاصيل الصراع بين الشخصيات، ولذلك يكون عددها أكثر من الشخصيات الرئيسية، بينما تعتبر الشخصيات الرئيسية هي الشخصيات التي تكون بارزة ومن خلالها تصل الأحداث إلى الذروة، وتعمل على إظهار الهدف الرئيسي للمسلسل، ومن خلالها نصل إلى الحل في النهاية، لذلك يكرس الكاتب جهداً في كتابتها والعناية بمختلف أبعادها، فيقتصر العمل الدرامي على شخصيات رئيسية أقل، أما الشخصيات الهامشية فهي امتداد لطبيعة المشاهد الدرامية ولا تحظى باهتمام يذكر من الكاتب سوى أنها استكمال منطقي للمشاهد ولذلك تصبح نسبتها كبيرة إلى حد ما في العمل الدرامي.

ويمكن تفسير تفوق كلٍ من الأدوار الثانوية والهامشية عن الأدوار الرئيسية بأن الصراع الدرامي بشكل عام يجب أن يركز على عدد قليل من الشخصيات الرئيسية، وهو ما اتسمت به معظم الأعمال الدرامية الكورية محل الدراسة، إلا أنه من الجدير بالذكر أن كثرة عدد الشخصيات في العمل الدرامي قد يضعف من قوة الحكمة ويضعف مستوى الصراع وبالتالي تكون الرواية مفككة وهابطة من حيث المستوى.

أما عن الأدوار الثانوية، والتي احتلت المركز الأول، فتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج أغلب الدراسات السابقة التي تؤكد على أن النسبة الأكبر للشخصيات الدرامية تكون للشخصيات الثانوية والهامشية. وقد تعدد تلك الشخصيات التي قامت بتلك الأدوار في الأعمال الدرامية محل الدراسة، من أهمها:

شخصية "ميونج يو" التي قامت بدور الخالة في مسلسل عندما يكون الطقس لطيفاً، وكذلك شخصية "كيم بو يونج" صديقة مدرسة الموسيقى "موك هي وون".

ومن أهم الشخصيات الثانوية التي ظهرت في مسلسل الجمال الحقيقي، شخصية الأب "إيم جاي بيل" الذي يعمل في مجال التجميل، وشخصية الأم "هيون سوک" صاحبة صالون للتجميل، والأخت "إيم هي كيونج" وشخصية "هان جون وو" مدرس الأدب الكوري بنفس العمل. وفي مسلسل "تسعة وثلاثون" تمثلت الشخصيات الثانوية في شخصية "مي هيون" أخت الطبيبة "مي جو تشا" بالتبني، وكذلك شخصية "جين سيوك كيم" رجل الأعمال وزوجته "سيون جو". أما مسلسل "المحامية الاستثنائية وو" فقد تعددت الشخصيات الثانوية، منها: شخصية "ميونغ سيوك جونج" المحامي بشركة "هانابادا" للمحاماة، وشخصية "سيون يونغ هان" المدير التنفيذية للشركة، وشخصية "غوانغ هو" والد المحامية "وو يونغ وو"، والمحامي "مين وو كوون" والمحامية "تشوي" والمحامية "سو يون" بنفس الشركة.

وفي مسلسل "زهرة الشر" تمثلت الشخصيات الثانوية في كلاً من: شخصية المحامي "كيم سانج جين" المتهم بإيقاع الأذى الجسدي على ابنه، وشخصية المحقق "هو جون" وشخصية الصحفي "كيم موجين" والمحقق "تشوي" والطبيبة "باي أون سوک" والتي على علاقة حب بالمحامي "كيم سانج جين"، وكذلك شخصية "كو أي يونج" زوجة المحامي "كيم سانج جين".

وفي مسلسل لمسة قلب تعددت أيضاً الشخصيات الثانوية، منها: شخصية "هيوك جون" مدير أعمال الممثلة "اوه يون سو"، وشخصية "يون جوک سول" مدير وكالة إعلانات يون، وشخصية "يون جون جيو" المدير التنفيذي لشركة دوماً للمحاماة، وكذلك شخصيات: "دان مون هي" وشخصية "تشوي يون هيوک" و "يانج" المحامون الذين يعملون بنفس الشركة. أيضاً شخصية "يو ريم" وشخصية "كيم سي ون" اللذان يعملان ممثلان للادعاء في المحكمة.

أما عن الأدوار الهامشية والتي احتلت المرتبة الثانية من حيث عدد الشخصيات الواردة في مضمون الدراما الكورية عينة الدراسة، فقد تمثلت في عدة اعمال درامية منها:

في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً ، تمثلت تلك الشخصيات فيما يلي: "مين جي" صديقة مدرسة الموسيقى "موک هي وون"، وشخصية "إيم هوي" الطفلة أخت "إم اون سيوب" صاحب المكتبة، وزملاء وأصدقاء "موک هي وون" وهم: "جانج وو" ، و "جي يون" و "جون يونج" و "أون سيل" وشخصية الكاتب "تشا يون تيك" والكاتبة "شيم ميونغ يو" وأم مدرسة الموسيقى "يون يو جيونج" المتهمه بقتل زوجها.

وفي مسلسل "الجمال الحقيقي" ، اتضحت الشخصيات الهامشية من خلال: شخصية "هيون بين" العامل بمطعم المدرسة، وشخصية "سي مي" صديقة "إيم جو كيونج" المغرورة بالمدرسة، وكذلك شخصية "جو يونج" أخو "إيم جو كيونج" وزملائها بالدراسة كلاً من: "هاي مين" و"كانج سوچين" و"دوجين" و"جو هون" والد الطالب "لي سو هو"، و"تشين" و "تاي هون" و"هيون كيو".

وفي مسلسل "تسعة وثلاثون" تمثلت الشخصيات الهامشية من خلال: شخصية "جو وون" الطفل ابن "جين سيوك كيم" رجل الأعمال، وشخصية "سو وون" الأخت الصغرى لـ "سيون يو كيم"، وهي وعازفة البيانو، وكذلك شخصية "جيونج" زوجة رجل الأعمال "جين سيوك كيم"، وشخصية "غيونغ سيوك لي" أم الطبيبة "مي جو تشا".

وفي مسلسل "المحامية الاستثنائية وو"، تمثلت الشخصيات الهامشية في شخصية "هيون أوك تشوي" المدعي العام، وشخصية "جيونغ غوكيم" رجل الأعمال الثري، وابنته العروسة "هوا يونغ كيم"، وشخصية "كي هي" موظفة الفندق، والموظف "يوجين بارك".

وفي مسلسل "زهرة الشر" جاءت الشخصيات الهامشية ممثلة في شخصية "أون ها" الطفلة ابنة "بايك هي سونج" الحرفي، وشخصية الطفل "كيم أن سو" ابن المحامي "كيم سانج جين".

وفي مسلسل "تلمس قلبك" تمثلت الشخصيات الهامشية في شخصية كاتبة الدراما "لي سي جين"، وشخصية "كيم مين جي" ممثلة، وشخصية "لي دو سوب" الموظف بشركة دوماً للمحاماة، و"كيم هونج سيك" محقق، و"يو هيون جي" موظفة إدارية، وشخصية "لي جو يونج" المدعية، وشخصية "كيم يون ها" طالبة المرحلة الثانوية المتهمه بسرقة أموال زملائها، وشخصية "جين هي" الطفلة ابنة المحامية "يانج"، وشخصية "لي جانج جون" الذي يعمل نائب رئيس مجموعة جاي جو ك المتهم بالاختلاس والتهرب الضريبي.

تلك الشخصيات كان لها تأثير واضح في أحداث الدراما الكورية "عينة الدراسة" والتي حاولت تقديم الهدف من القضايا والمشكلات التي تناولتها إلى جمهور المشاهدين، هذا بجانب الأدوار الهامشية الأخرى التي قامت بها الشخصيات في "عينة الدراسة".

أما عن الشخصيات التي قامت بأدوار رئيسية، والتي احتلت المركز الثالث، في الأعمال الدرامية الكورية عينة الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

جاءت الأدوار الرئيسة للشخصيات في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" ممثلة في كلاً من: شخصية "موك هي وون" مدرسة الموسيقى عازفة آلة التشيلو التي قررت العودة إلى مدينة في مقاطعة "جانجون"، حيث عاشت عندما كانت صغيرة، وشخصية الكاتب "إم أون سيوب" مدير مكتبة صغيرة ويعيش أسلوب الحياة البسيطة، حيث يبدأ يومه بالقراءة بينما يشرب القهوة وينتهي بنشر منشور في مدونته الإلكترونية عن مكتبته، تغيرت حياته عندما دخلتها "موك هي وون".

وفي مسلسل "الجمال الحقيقي" تمثلت الأدوار الرئيسة للشخصيات في كلاً من: شخصية "إيم جو كيونج" الطالبة بالمرحلة الثانوية وشخصية "لي سو هو" طالب بنفس المرحلة ومؤلف أغاني، وشخصية "هان سوجون" مغني.

وفي مسلسل "تسعة وثلاثون" تمثلت الأدوار الرئيسية للشخصيات في كلاً من: شخصية الطبيبة "مي جو تشا" مدير عيادة للأمراض الجلدية، إنها شخصية دافئة نشأت في بيئة ثرية مع أسرة حانية وكل ما تتمناه تجده وشخصية "تشان يونغ" التي تعمل في استوديو تمثيل، حلمت بأن تصبح ممثلة ولكن انتهى بها الأمر لتصبح مدرسة بالوكالة. على الرغم من أن طريقتها في الكلام قد تبدو فظة وقاسية، إلا أن صدق كلماتها يجعلها شخصية من المستحيل أن تكرهها، وشخصية "جو هي" التي تعمل في متجر، مديرة مستحضرات التجميل في متجر متعدد الأقسام. بسبب شخصيتها الخجولة، لم تختبر علاقة رومانسية بعد. وكذلك شخصية "سيون يو كيم" والذي يعمل طبيب أمراض جلدية يبلغ من العمر ٣٩ عامًا، ويعمل أيضاً مدرساً للغة الإنجليزية.

بينما تمثلت الشخصيات الرئيسية في مسلسل "المحاماة الاستثنائية وو" في شخصية "وو يونغ وو" وهي فتاة مصابة باضطراب طيف التوحد وتعمل في مهنة المحاماة لدى شركة "هانابادا" للمحاماة، أيضاً شخصية "جون هو" وهو محامي بنفس شركة المحاماة، وشخصية "سو ماي تاي" التي تقوم بدور الأم وتعمل مديرة تنفيذية لشركة "تايسان" للمحاماة أيضاً. وفي مسلسل "زهرة الشر" تمثلت أهم الشخصيات الرئيسية في شخصية "جي وون تشا" محققة الشرطة، وشخصية "بايك هي سونج" الزوج الذي يعمل حرفي وصاحب ورشة لتصنيع المعادن.

أما مسلسل "تلمس قلبك" فقد تمثلت الشخصيات الرئيسية في: شخصية "أوه يون سو" فتاة الإعلانات التي تهوى التمثيل، وشخصية "كون جونج روك" المحامي الذي يعمل لدى شركة "دوماً" للمحاماة.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة غرابية (٢٠١٧) والتي خلصت إلى أن نسبة القائمات بدور رئيس في الدراما التركية المدبلجة جاءت بنسبة ضئيلة مقارنة مع اللواتي قمن بالأدوار الثانوية.

وتتماشى هذه النتيجة أيضاً مع دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦)، حيث تبين أن الأدوار الثانوية للشخصيات احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للمسلسلات المصرية بنسبة ٧٣.٢% مقابل ٢٦.٨% للأدوار الرئيسية للشخصيات، أيضاً احتلت الادوار الثانوية على نسبة ٦٧.٧% في المسلسلات التركية مقابل ٣٢.٣% للأدوار الرئيسية.

وكذا اتفقت مع نتائج دراسة عبود (٢٠١٢) حيث أوضحت النتائج أن الشخصيات التي قامت بدور الصفوة المصرية في المسلسلات التلفزيونية "عينة الدراسة" جاءت معظمها في أدوار ثانوية في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (٥٩) شخصية وبنسبة (٤٢.٤%) بينما

جاء ظهور الشخصيات في أدوار رئيسية في الترتيب الثاني وذلك بإجمالي تكرارات (٤٣) شخصية ونسبة (٣١٪) ثم في الترتيب الثالث الشخصيات التي جاءت في أدوارها هامشية وذلك بإجمالي تكرارات (٣٧) شخصية ونسبة (٢٦.٦٪).

بينما تختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت لها دراسة الغزالي (٢٠٢١) والتي أوضحت أن نسبة ٤٢.٦٪ من الشخصيات الموجودة في الأعمال الدرامية مشاهد بها شخصيات أساسية ونسبة ٢٠.١٪ مشاهد بها شخصيات ثانوية.

أيضاً اختلفت مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت النتائج أن الأدوار الرئيسية للشخصيات الواردة في مضمون المسلسلات التركيبية عينة الدراسة جاءت بنسبة ٦٩.٢٪، يليها الأدوار الثانوية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤.٣٪ ثم الأدوار الهامشية في الترتيب الثالث بنسبة ٦.٥٪.

جدول (١١) طبيعة أدوار الشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	طبيعة الدور
٣	١٨.٣	١٧	إيجابي
٢	٢٢.٦	٢١	سلبي
١	٤٤.١	٤١	يجمع بين الإيجابية والسلبية
٤	١٥.٠	١٤	غير واضح
-	١٠٠	٩٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتلت الشخصيات التي جمعت بين الأدوار الإيجابية والسلبية مقدمة الفئات الخاصة بطبيعة دور الشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية محل الدراسة، حيث ظهرت تلك الشخصيات بإجمالي تكرارات (٤١) شخصية ونسبة ٤٤.١٪، يليها في الترتيب الثاني مباشرة الشخصيات التي ظهرت بأدوار سلبية بإجمالي تكرارات (٢١) شخصية بنسبة ٢٢.٦٪، وتقاربت معها في النسبة الشخصيات التي قامت بأدوار إيجابية، وذلك بإجمالي تكرارات (١٧) شخصية ونسبة ١٨.٣٪. أخيراً الشخصيات التي ظهرت في أدوار غير واضحة بإجمالي تكرارات (١٤) شخصية ونسبة ١٥.٠٪.

ويتضح من خلال البيانات التفصيلية للجدول، وجود تقارب إلى حد ما بين نسب الشخصيات التي جمعت بين الأدوار الإيجابية والسلبية في المسلسلات الكورية عينة الدراسة. مما سبق يتضح ارتفاع نسبة اعداد الشخصيات التي جمعت بين الأدوار الإيجابية والسلبية في المسلسلات الكورية عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الشخصيات الدرامية اتسمت

بملاحح وسمات إيجابية وسلبية في نفس الوقت من خلال الأدوار المختلفة التي قامت بها, ويمكن القول بأن الشخصيات التي تجمع بين الإيجابية والسلبية هي نتيجة طبيعية ومنطقية تتفق مع طبيعة الواقع, فالكثير من الشخصيات تتسم بجوانب إيجابية وأخرى سلبية.

ومن بين تلك الشخصيات: شخصية "موك هي وون" مدرسة الموسيقى في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً", وتمثل دورها الإيجابي في علاقتها بأفراد عائلتها وكذلك علاقتها بصاحب المكتبة "إم أون سيوب", إلا أنها اتسمت بالإحباط والتشاؤم والعزلة نتيجة تعرضها للتمتر من زملائها بالمدرسة.

كذلك شخصية "إيم جو كيونج" الطالبة بمرحلة الثانوية بمسلسل "الجمال الحقيقي" حيث جمعت بين الدور الإيجابي المتمثل في نجاحها في العمل بعد الدراسة واحترامها للأفراد, إلا أنها اتسمت بالكذب وإخفاء حقيقة منظرها عن زملائها.

أيضاً من الشخصيات التي جمعت بين الأدوار الإيجابية والسلبية, شخصية "جين سيوك كيم" في مسلسل "تسعة وثلاثون", هو رجل أعمال ناجح يتسم بالعديد من السمات الإيجابية منها النجاح في العمل الوفاء والتضحية والإثار, إلا أنه قام بخيانة زوجته.

كذلك شخصية "سو مي تاي" المديرية التنفيذية لشركة "تايسان" للمحاماة في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو", والتي جمعت بين سمات إيجابية تمثلت في نجاحها في العمل وتحمل المسؤولية واحترام القانون, إلا أنها اتسمت بالأنانية وانفصالها عن زوجها وتركت ابنتها الوحيدة.

أيضاً اتضح هذا النوع من الشخصيات في شخصية "بايك هي سونج" في مسلسل "زهرة الشر", حيث قام بدور الزوج المثالي الناجح في عمله, إلا أنه استخدم العنف والخروج علة القانون ومحاولة قتل أحد الصحفيين انتقاماً منه نتيجة تعرضه للتمتر والعنف منذ صغره.

أيضاً شخصية المحامية "يانج" في مسلسل "المس قلبك", فقد قامت بدور المحامية الناجحة في العمل وعلاقتها الإيجابية بزملائها في العمل, إلا أن ذلك كان على حساب ابنتها الصغيرة .

أما عن الشخصيات التي قامت بالأدوار السلبية والتي احتلت المرتبة الثانية, من حيث طبيعة أدوار الشخصيات في الأعمال الدرامية, فقد اتضح تلك الفئة من الشخصيات من خلال مسلسل "الجمال الحقيقي" في شخصية "جو هون" الذي قام بدور ممثل كوري سافر وترك ابنه "لي سو هو" في فترة المراهقة ثم عاد بعد سبع سنوات, كما انه كان على علاقة بسيدة أخرى غير زوجته.

أيضاً شخصية "سو وون" في مسلسل "تسعة وثلاثون", وهي فتاة مراهقة تركت التعليم وعملت في ملهى ليلي "روم" نتيجة تفكك أسرتها, وكذلك شخصية الأم "غيونغ سوك لي" التي تركت ابنتها "مي جو تشا" الطيبية نتيجة تورطها في سبع تهم احتيال ونصب.

أيضاً دور "لي جانج جون" في مسلسل "تلمس قلبك" الذي قام بدور المختلس، واستعمل العنف والابتزاز والاستغلال. وكذلك شخصية "سيونغو" الزوج الأناني الذي ترك زوجته بحثاً عن الشهرة في مسلسل "المرأة التي هربت".

أما عن الشخصيات التي ظهرت من خلال الأدوار الإيجابية، فهذا يعد مؤشراً إيجابياً من تركيز الدراما الكورية على النماذج الإيجابية للشخصيات المختلفة من أجل تقديم مثل يحتذى به في المجتمع وتقديم شخصيات صالحة وإيجابية، ومن أهم الأدوار التي ظهرت من خلالها الشخصيات في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"، فقد اتضحت من خلال عدة شخصيات أيضاً، منها: شخصية "هي كيونج" وشخصية "هان جون وو" مدرس الأدب الكوري، في مسلسل "الجمال الحقيقي"، وشخصية الطيبة "مي جو تشا"، وكذلك شخصية "جو هي" وشخصية "سيوني و كيم" مدرس اللغة الإنجليزية في مسلسل "تسعة وثلاثون"، أيضاً شخصية "وو يونغ و" وشخصية "جون هو" في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو".

كذلك في مسلسل "زهرة الشر"، ظهرت شخصية "جي وون تشا" محققة الشرطة التي تبحث عن الحقيقة وإظهار العدالة.

وفي مسلسل "تلمس قلبك" تمثلت الشخصيات التي قامت بدور إيجابي في شخصية الممثلة "أوه جين شيم" التي تقوم بدور "أوه يون سو" فتاة الإعلانات التي حاولت تحسين صورتها أمام المشاهدين وكان لديها ثقة بالنفس وإصرار على النجاح، أيضاً شخصية المحامي "كون جونج روك" وهو رجل مثالي دوماً ما يربح قضاياها ولديه صداقية كبيرة بين عملائه، حيث اتم دوره بالإيجابية من خلال نجاحه في العمل واحترامه للقانون.

أما عن فئة الشخصيات التي ظهرت في أدوار غير واضحة، فقد يرجع ذلك إلى ظهور تلك الشخصيات الهامشية في بعض المشاهد البسيطة دون التركيز على طبيعة الدور الذي تقوم به مما أدى إلى تدني نسب ظهور تلك الشخصيات في الأعمال الدرامية محل الدراسة.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبود (٢٠١٢) حيث احتلت الشخصيات التي قامت بدور الصفوة المصرية في المسلسلات "عينة الدراسة" والتي ظهرت في أدوار تجمع بين الملامح الإيجابية والسلبية الترتيب الأول بنسبة (٣٩.٥%) يليها الشخصيات التي قامت بأدوار سلبية في الترتيب الثاني بنسبة (٣٥.٢%)، ثم الشخصيات التي قامت بأدوار إيجابية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٥.٣%).

بينما تختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة حبيب (٢٠١٨)، والتي خلصت إلى غلبة الدور الإيجابي للفتاة في المسلسلات الأجنبية المدبلجة "عينة الدراسة"، تلاه الدور المحايد، ثم الدور السلبي.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) حيث جاءت نسبة الأدوار الإيجابية للشخصيات التي قامت بدور الأزواج في المسلسلات المصرية بنسبة ٤٨.٣٪ مقابل ٤٧.٩٪ في المسلسلات التركية، يليها الأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٢٥.٣٪ في المسلسلات المصرية مقابل ٢٧.٢٪ في المسلسلات التركية، ثم الأدوار السلبية جاءت بنسبة ٢٠.٧٪ في المسلسلات المصرية مقابل ٢٢.٩٪ في المسلسلات التركية.

أيضاً تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة شلبي (٢٠١١) حيث جاءت نسبة الأدوار الإيجابية التي قامت بها شخصيات الأطفال والشباب نوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين ٥٦.٥٪، بينما الأدوار التي تجمع بين الاثنتين " الايجابي والسليبي " بنسبة ٣٩.١٪ ، أما الأدوار السلبية فجاءت بنسبة ٤.٣٪. أيضاً تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة المتبولي (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى أن أغلب الأدوار التي قامت بها المرأة المحجبة في المسلسلات المصرية كانت ذات طبيعة إيجابية وذلك بنسبة ٥٦.٦٪.

جدول (١٢) الحالة الاجتماعية للشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	الحالة الاجتماعية
١	٤٩.٥	٤٦	أعزب
٣	١٩.٤	١٨	متزوج/ متزوجة
٤	٣.٢	٣	أرمل/ أرملة
٥	٢.١	٢	مطلق/ مطلقة
٢	٢٥.٨	٢٤	غير واضح
-	١٠٠	٩٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح الحالة الاجتماعية للشخصيات الواردة بالدراما الكورية عينة الدراسة، أن نسبة كبيرة من هذه الشخصيات ظهرت في دور أعزب وذلك بإجمالي تكرارات (٤٦) شخصية وبنسبة ٤٩.٥٪، حيث تبين أن أغلب الشخصيات التي ظهرت في الدراما الكورية كانت في حالة (ارتباط عاطفي بين غير المتزوجين)، بينما بلغت نسبة الشخصيات التي لم يتضح حالتها الاجتماعية ٢٥.٨٪ حيث احتلت المرتبة الثانية بإجمالي تكرارات (٢٤) شخصية، وتعد هذه النتيجة طبيعية، حيث يرجع ذلك لكثرة الشخصيات الثانوية والهامشية التي اعتمدت عليها المسلسلات. ثم احتلت فئة المتزوجين في المرتبة الثالثة بإجمالي تكرارات (١٨) شخصية وبنسبة ١٩.٤٪، يليها أرمل أو أرملة في المرتبة الرابعة بإجمالي تكرارات (٣) شخصيات وبنسبة ٣.٢٪. أخيراً مطلق أو مطلقة في المرتبة الخامسة بإجمالي تكرارات (٢) شخصيات وبنسبة بسيطة لا تتجاوز ٢.١٪. وذلك ن إجمالي نسب الفئات المختلفة للشخصيات عينة الدراسة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت النتائج أن الحالة الاجتماعية لأغلب الشخصيات كانت أعزب بنسبة ٥٣.٢٪، يليها متزوج بنسبة ٣١.٧٪ ثم فئة غير واضح بنسبة ٧.١٪، ثم ارتباط عاطفي بين غير المتزوجين بنسبة ٤.٩٪. وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة شلبي (٢٠١١) ، والتي أوضحت أن شخصية شباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين بالأفلام عينة الدراسة قدمت في صورة اجتماعية " أعزب " بنسبة ٦٩.٥٪ و " متزوج " بنسبة ٢٦.٠٪ و " أرمل " بنسبة ٤.٣٪ من إجمالي عينة الدراسة. بينما تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة عبود (٢٠١٢)، والتي أوضحت ارتفاع نسبة الحالات الاجتماعية " الغير واضحة " بين الشخصيات التي قامت بدور الصفوة المصرية في المسلسلات "عينة الدراسة " حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٣٨.١٪)، يليها في الترتيب الثاني الشخصيات التي قامت بدور الصفوة " كمتزوج " بنسبة ٣١.٦٪، ثم الشخصيات التي ظهرت في دور " أعزب " في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠.١٪) ، ثم الشخصيات التي ظهرت في صورة " أرمل أو أرملة " في الترتيب الرابع بنسبة (٥.٧٪) ، أخيراً الشخصيات التي ظهرت في صورة " مطلق أو مطلقة " في الترتيب الخامس بنسبة (٤.٥٪) .

جدول (١٣) المستوى التعليمي للشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	المستوى التعليمي
٣	١٣.٩٧	١٣	مؤهل متوسط
١	٤٧.٣١	٤٤	مؤهل جامعي
٢	٣٤.٤٠	٣٢	غير واضح
٤	٤.٣٠	٤	أخرى
-	١٠٠	٩٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت الشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي في المرتبة الأولى بإجمالي تكرارات (٤٤) شخصية وبنسبة ٤٧.٣١٪، يليها فئة غير واضح بنسبة لعينة الشخصيات الدرامية وذلك بإجمالي (٣٢) شخصية وبنسبة ٤٧.٣١٪، يليها في الترتيب الثالث الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط في المرتبة الثالثة بإجمالي تكرارات (١٣) شخصية وبنسبة ١٣.٩٧٪. أخيراً احتلت فئة "أخرى" والتي تضمنت فئات فرعية ممثلة في "دراسات عليا- مؤهل أقل من متوسط - رياض أطفال" الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٤) شخصيات وبنسبة ضئيلة جداً بلغت ٤.٣٠٪. وذلك من إجمالي عينة الشخصيات محل الدراسة.

من الملاحظ بشكل عام أن الشخصيات الحاصلة على "مؤهل جامعي" والتي احتلت المرتبة الأولى، وهو ما يشير إلى ترويج الدراما الكورية إلى أن المجتمع الكوري ترتفع به نسبة

التعليم بشكل كبير وواضح، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة الموضوع الذي يتناوله المسلسل والذي يستلزم بالضرورة الاعتماد على تلك الفئة، والتي تمثلت أغلبها في شخصيات مثل: رجل الشرطة، المحامي، الطبيب، الصحفي، الكاتب والمتقن، والمدرس... وغيرها من الشخصيات التي تتطلب الحصول على مؤهل عالي، وقد اتضحت تلك الفئة من خلال عدة شخصيات أيضاً، منها: شخصية "موك هيبي وون" مدرسة الموسيقى وشخصية "إم أون سيوب" في مسلسل عندما يكون الطقس لطيفاً، وشخصية "هان جون وو" مدرس الأدب الكوري في مسلسل الجمال الحقيقي، وشخصية "مي جو تشا" طبيبة الأمراض الجلدية، وشخصية "سيون بو كيم" مدرس اللغة الإنجليزية بمسلسل "تسعة وثلاثون"، أيضاً معظم شخصيات مسلسل "المحامية الاستثنائية يونغ وو" وكذلك مسلسل "تلمس قلبك" سواء كانت شخصيات رئيسة أو ثانوية أو هامشية، جميعهم يعملون بمهنة المحاماة والنيابة العامة، الأمر الذي يتطلب حصول الفرد على مؤهل عالي، أيضاً شخصية المحامي "كيم سانج جين" وشخصية الطبيبة "باي أون سوك" بمسلسل زهرة الشر.

كما يتضح أن من بيانات الجدول أيضاً أن بعض الأعمال الدرامية الكورية عينة الدراسة لم تهتم برصد المستوى التعليمي أو التركيز على المستوى التعليمي لعدد كبير من الشخصيات بقدر اهتمامها بالدور الذي تقوم به الشخصية في العمل، حيث جاء المستوى التعليمي لأغلب الشخصيات الواردة في الأعمال الدرامية "عينة الدراسة" غير واضح، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة أدوار تلك الشخصيات، والتي يقع أغلبها بين الشخصيات الثانوية والهامشية حيث يتم التركيز فقط على الشخصيات الرئيسية في العمل الدرامي من خلال خصائص وملامح تلك الشخصيات سواء من النواحي التعليمية أو الاجتماعية والاقتصادية.

أما عن فئة مؤهل متوسط فقد اتضحت تلك الفئة بوضوح في مسلسل "الجمال الحقيقي" من خلال معظم شخصيات المسلسل، حيث تدور معظم الأحداث حول فتاة ١٨ سنة بمرحلة الثانوية. وأخيراً فئة "أخرى" والتي اتضحت من خلال الشخصيات التي قامت بدور الأطفال في عدة أعمال درامية. بينما اختفت تماماً فئة دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه) من الفئات محل الدراسة. الأمر الذي يحسب على القائمين على أمر تلك الأعمال الدرامية.

وبشكل عام يتضح اهتمام كتاب الدراما الكورية بالفئات ذات المستوى التعليمي العالي والمتوسط في معظم الاعمال الدرامية، وذلك يرجع - طبقاً لما يتصوره الباحث - إلى ارتفاع نسبة التعليم في المجتمع الكوري.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) حيث تبين أن المسلسلات المصرية قدمت المستوى التعليمي للشخصيات التي قامت بدور الأزواج أغلبهم حاصلين على

مؤهل عالي بنسبة ٥٩.٧% مقابل ٤٥.٨% في المسلسلات التركية، يليها غير واضح بنسبة ١٧.٣% في المسلسلات المصرية مقابل ٣٥.٤% في المسلسلات التركية. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عبد الله (٢٠١٤) حيث توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المتزوجين الذين ظهروا في عينة الدراسة التحليلية للمسلسلات المصرية كانوا من أصحاب المؤهلات الجامعية بنسبة ٣٨% .

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبود (٢٠١٢) حيث جاء المستوى التعليمي لمعظم الشخصيات التي قامت بدور الصفة المصرية في المسلسلات التليفزيونية "عينة الدراسة" غير واضح حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة ٤٨.٢% يليها في الترتيب الثاني الشخصيات الحاصلة على مؤهل جامعي بنسبة (٢٦.٦%) ثم الشخصيات الحاصلة على درجة الدكتوراه في الترتيب الثالث بنسبة (٢٣%) ، بينما احتلت الشخصيات الحاصلة على مؤهل متوسط الترتيب الرابع بنسبة (١.٥%) أخيراً احتلت الشخصيات الحاصلة على درجة الماجستير الترتيب الخامس بنسبة (٠.٧%).

أيضاً اختلفت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة درويش (٢٠٠٢) حيث جاءت الشخصيات غير الواضحة من حيث المستوى التعليمي في المركز الأول بنسبة (٥٥.٥%) ثم الشخصيات الحاصلة على مؤهل عالي بنسبة (٢٦.٥%) ثم الشخصيات التي جاءت في حالة الدراسة كطلاب بنسبة (٥%).

جدول (١٤) الوحدات السكنية التي يقطن بها الشخصيات في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	نوع الوحدات السكنية
٥	٤.٣٠	٤	فيلا
٢	١٩.٣٥	١٨	منزل في حي راقى
٦	٣.٢٢	٣	منزل في حي شعبي
٤	٧.٥٢	٧	منزل ريفي
٣	١١.٨٢	١١	شقة في حي راقٍ
١	٥٣.٧٦	٥٠	غير واضح
-	١٠٠	٩٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى الوحدات السكنية التي يقيم بها أغلب الشخصيات التي وردت في الأعمال الدرامية الكورية عينة الدراسة "غير واضح" حيث احتلت تلك الفئة المرتبة الأولى بإجمالي تكرارات (٥٠) شخصية وبنسبة ٥٣.٧٦%، بينما احتلت الشخصيات التي تقيم من خلال منزل راقٍ في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (١٨) شخصية

وبنسبة ١٩.٣٥٪، واحتلت الشخصيات التي تقيم في شقة في حي راقٍ المرتبة الثالث بإجمالي تكرارات (١١) شخصية وبنسبة ١١.٨٢٪، ثم الشخصيات التي تقيم في منزل ريفي في المرتبة الرابعة بإجمالي تكرارات (٧) شخصية وبنسبة ٧.٥٢٪، في حين جاءت الشخصيات التي تقيم في فيلا أو قصر في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤.٣٠٪ بإجمالي تكرارات (٤) شخصيات. أخيراً الشخصيات التي تقيم في منزل في حي شعبي، جاءت في المرتبة السادسة بنسبة ضئيلة جداً بلغت ٣.٢٢٪ بإجمالي تكرارات (٣) شخصيات فقط، حيث ظهرت تلك الفئة من الشخصيات في المسلسلات.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول إلى ارتفاع نسب الشخصيات التي لم يتضح نوع الوحدات السكنية التي تقيم بها في المسلسلات الكورية عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأدوار التي لعبتها هذه الشخصيات في الأعمال الدرامية عينة الدراسة والتي كان أغلبها إما أدوار ثانوية أو أدوار هامشية، وبالتالي لم يتضح المستوى المعيشي لهذه الشخصيات، بقدر الاهتمام بالدور الذي تلعبه داخل العمل الدرامي. مما يشير إلى أن القائمين على أمر تلك الأعمال لم تهتم بطبيعة السكن أو المكان الذي تقيم به الشخصية بقدر تركيزها على الدور الذي تقوم به في العمل.

الأمر الذي يحسب لهؤلاء القائمين على تلك الأعمال الدرامية الاهتمام برصد العديد من المستويات السكنية الأخرى لبعض الشخصيات، والذي يأتي في إطار التنوع وإحداث نوع من التوازن في عرض تلك المستويات المختلفة للجمهور المشاهد حرصاً منهم على إبراز الشخصية الرئيسية في العمل لدرامي بكل جوانبها، كذلك حرصهم على تمثيل كل فئات المجتمع من خلال الدراما الكورية.

أما عن فئة الشخصيات التي تقيم في منزل في حي راقٍ، والتي احتلت على المرتبة الثانية، كذلك الشخصيات التي تقيم من خلال شقة في حي راقٍ. فهذه النتيجة تأتي طبيعية، حيث أظهرت النتائج طبيعة المكان والسكن الذي يقيم به الشخصية خاصة الشخصيات الرئيسية، مثل شخصية "إيم جو كيونج" في مسلسل "الجمال الحقيقي" التي كانت تقيم مع أسرته في منزل في حي راقٍ. أيضاً طبيعة السكن الذي تقيم في أسرة الطيبة "مي جو تشا" في مسلسل "تسعة وثلاثون"، وكذلك أسرة محققة الشرطة "جي وون تشا" في مسلسل "زهرة الشر"، أيضاً المنزل التي كانت تقيم به المحامية "وو يونغ وو" في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو".

أيضاً طبيعة السكن الذي كانت تقيم من خلاله شخصيات: "لي سو هو" في مسلسل "الجمال الحقيقي"، وشخصية "تشان يونغ"، وشخصية "سيون يو كيم" في مسلسل تسعة

وثلاثون، وشخصية الصحفي "كيم موجين" في مسلسل زهرة الشر، وكذلك شخصية "أوه يون سو" وشخصية "كون جونج روك" والمحامية "يانج" و"يو ريم" و"كيم سي ون" في مسلسل "تلمس قلبك".

أما عن الشخصيات التي كانت تقيم في منزل ريفي، فقد اتضحت من خلال عدة أعمال درامية، منها: شخصيات مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" التي تمثلت في: شخصية "موك هي وون" عازفة التشيلو وشخصية "إم اون سيوب" الذي يدير مكتبة صغيرة، وشخصية "ميونج يو" خالة "موك هي وون" الذين يعيشون أسلوب الحياة البسيطة.

وأخيراً تساوت نسب كل من الشخصيات التي تقيم في فيلا أو قصر مع نسب الشخصيات التي تقيم من خلال منزل في حي شعبي. أما عن الشخصيات التي كانت تقيم من خلال فيلا أو قصر، فقد اتضحت من خلال شخصية "جين سيوك كيم" رجل الأعمال وزوجته "سيون جو" في مسلسل تسع وثلاثون.

وكذلك كانت المحامية "وو يونغ وو" تعيش بفيلا "يونجران"، وكذلك رجل الأعمال "جيونج غوكيم" صاحب شركة "دايهيون" لأدوات البناء في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو"، وكذلك أسرة السيد "بارك" في فيلم "الطفيلي".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبود (٢٠١٢)، حيث جاء مستوى الوحدات السكنية التي يقيم بها الصفوة المصرية في المسلسلات التلفزيونية "عينة الدراسة" غير واضح لدى أغلب الشخصيات التي ظهرت في المسلسلات بنسبة (٤٥.٥%) بينما احتلت الشخصيات التي تقيم في فيلا الترتيب الثاني وذلك بنسبة (٣٢.٣%) يليها في الترتيب الثالث الشخصيات التي تقيم في شقة في حي راقٍ بنسبة (١٤.٥%) بينما تساوت كلاً من الشخصيات التي تقيم في شقة في حي متوسط والشخصيات التي تقيم في شقة في حي شعبي في النسبة المئوية حيث جاءت في الترتيب الرابع بنسبة (٣.٥%) لكل منهما، أخيراً الشخصيات التي تعيش في منزل ريفي في الترتيب الخامس بنسبة (٠.٧%).

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المتبولى (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن مستوى الوحدات السكنية التي يقيم بها الشخصيات السياسية كان غير واضح وذلك بنسبة (٣٩.٦%) يليه الشخصيات التي تعيش في شقة في حي شعبي في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢.٦%) ثم الشخصيات التي تقيم في قصر بنسبة (٢٠.٨%) ثم الشخصيات التي تقيم في فيلا بنسبة (١٥.١%) ثم الشخصيات التي تقيم في شقة في حي راقٍ بنسبة (١١.٣%) وأخيراً الشخصيات التي تقيم في منزل ريفي بنسبة (٣.٨%).

أيضاً اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ذكى (٢٠٠٥)^(٥٦) والتي أوضحت عدم اهتمام كتاب الدراما التلفزيونية بإظهار محل إقامة الشخصية الدرامية، حيث لم يتضح محل إقامتهم وذلك بنسبة (٧٣.٤%) من الشخصيات الدرامية الواردة في المسلسلات العربية "عينة الدراسة".

واختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة مخيمر (٢٠١٦) حيث جاء معظم أنواع السكن الذي تقطنه الأسر التركيبية "سكن مستقل" بنسبة ٤٠.٧٪، ثم سكن مشترك لأكثر من أسرة في منزل واحد بنسبة ٣٢.٧٪، وسكن مشترك مع أحد الأقارب بنسبة ٢٦.٧٪، وربما يعود ذلك لاختلاف أنماط الحياة والمعيشة بين المجتمع الكوري والتركي.

جدول (١٥) المستوى الاقتصادي للشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية "عينة الدراسة"

الترتيب	%	ك	المستوى الاقتصادي
٤	٧.٥	٧	منخفض
٢	٢٢.٦	٢١	متوسط
٣	١٦.١	١٥	مرتفع
١	٥٣.٨	٥٠	غير واضح
-	١٠٠	٩٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت أغلب المستويات الاقتصادية غير واضحة بالنسبة لمعظم الشخصيات الدرامية الواردة في المسلسلات الكورية عينة الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد تلك الشخصيات (٥٠) شخصية وبنسبة ٥٣.٨٪، بينما احتل المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٢١) شخصية وبنسبة بلغت ٢٢.٦٪، أما المستوى الاقتصادي المرتفع للشخصيات الدرامية فقد احتلت تلك الفئة الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (١٥) وبنسبة بلغت ١٦.١٪. أخيراً جاء المستوى الاقتصادي المرتفع جداً في المرتبة الرابعة بإجمالي تكرارات (٧) شخصية وبنسبة بلغت ٧.٥٪. وهي نسبة بسيطة مقارنة بنسب الفئات الأخرى.

وتأتي هذه النتيجة طبيعية، نظراً لاحتواء الأعمال الدرامية عينة الدراسة على كم كبير من الشخصيات التي قامت بأدوار ثانوية وهامشية، بالإضافة إلى اهتمام القائمين على تلك الأعمال الدرامية بطبيعة دور الشخصية في الموقف الدرامي وتأثيرها لدى الجمهور في العمل بصرف النظر عن مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية.

أيضاً بينت النتائج ارتفاع نسبة الشخصيات ذو المستوى الاقتصادي المتوسط في المسلسلات عينة الدراسة.

كما أوضحت النتائج حصول الشخصيات ذو المستوى المرتفع على نسبة ١٦.١٢٪ في المسلسلات، وقد يعود ذلك إلى الارتباط بين طبيعة تلك الشخصيات ومستوى الوحدات السكنية التي تقيم من خلالها، وهو ما اتضح من خلال الكثير من الشخصيات عينة الدراسة. في حين جاءت الشخصيات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع جداً والشخصيات ذو المستوى الاقتصادي المنخفض في الدراما الكورية عينة الدراسة بنسب بسيطة مقارنة بباقي الشخصيات الدرامية.

إن هذا التنوع في تقديم شخصيات الأعمال الدرامية الكورية ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة يحسب للقائمين على أمر تلك الأعمال والذين حرصوا على إحداث نوع من التوازن في تقديم جميع المستويات الاقتصادية التي تتناسب جميع الطبقات في المجتمع الكوري، ومن هنا تكمن أهمية تقديم صورة إعلامية تقترب من الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الكوري حتى لا يصاب المشاهد بالملل.

تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الغزالي (٢٠٢١) حيث أوضحت أن نسبة ٣٧.٤% من المشاهد الدرامية لا يتضح فيها المستوى الاقتصادي للشخصيات الدرامية، ونسبة ٣٠.٩% جاء فيها المستوى الاقتصادي للشخصيات متوسط، ونسبة ٢١.٩% جاء المستوى الاقتصادي للشخصيات مرتفع، بينما جاء المستوى الاقتصادي المنخفض للشخصيات بنسبة ٨.٢%.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عدلي رضا، سعيد السيد، داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٦) حيث أوضحت النتائج أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخصيات التي قامت بدور الأزواج ذو المستوى المرتفع بنسبة ٥٦.٣%، مقابل ٥٨.٣% في المسلسلات التركية، يليه المستوى المتوسط في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢.٢% للمسلسلات المصرية مقابل ٢٥.٠% في المسلسلات التركية، ثم المستوى المنخفض في الترتيب الثالث بنسبة ١١.٥% في المسلسلات المصرية مقابل ١٦.٧% للمسلسلات التركية.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٦) حيث أوضحت النتائج أن المستوى الاقتصادي للشخصيات بالمسلسلات التركية "عينة الدراسة" مرتفع جداً بنسبة ٢٩.٧%، يليه المستوى المنخفض بنسبة ٢٧.٥%، ثم المرتفع بنسبة ٢٤.٤%، ثم المتوسط بنسبة ١٥.٠% وأخيراً فئة "غير واضح" بنسبة ٣.٤%. **واختلفت** أيضاً مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٤) حيث جاءت معظم النماذج المقدمة في المسلسلات المصرية والتركية من أصحاب المستويات الاقتصادية المرتفعة جداً.

أيضاً اختلفت هذه النتيجة مع ما جاء في نتائج دراسة المتبولى (٢٠٠٩) والتي أوضحت أيضاً أن الشخصيات ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع جداً جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٢.٣%) بينما لم يتضح المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الشخصيات بنسبة (٢٦.٤%) ثم الشخصيات الأقل من المتوسط بنسبة (٢٠.٨%) ثم الشخصيات من ذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع في الترتيب الرابع بنسبة (١٧%) وأخيراً الشخصيات ذوى المستوى المتوسط بنسبة (٩.٤%) وذلك من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في "عينة الدراسة".

جدول (١٦) المهن والوظائف التي ظهرت من خلالها الشخصيات في المسلسلات الكورية

الترتيب	%	ك	المهن والوظائف
٤	٧.٥٢	٧	رجل شرطة
٢	١٩.٣٥	١٨	محامي
٨	٣.٢٢	٣	طبيب
٩	١.٠٧	١	صحفي
٨	٣.٢٢	٣	رجل أعمال
٩	١.٠٧	١	مدير شركة
٦	٥.٣٧	٥	مدير مؤسسة
٧	٤.٣٠	٤	كاتب أو مثقف
٨	٣.٢٢	٣	مدرس
٥	٦.٤٥	٦	فنان
٩	١.٠٧	١	حرفي
٣	١٢.٩٠	١٢	غير واضح
١	٣١.١٨	٢٩	أخرى
-	١٠٠	٩٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتلت فئة "مهن ووظائف أخرى" مقدمة أنواع الوظائف والمهن التي ظهرت في الدراما الكورية "عينة الدراسة"، وذلك بإجمالي تكرارات (٢٩) شخصية وبنسبة ٣١.١٨%. وقد تضمنت تلك الفئة: (موظف إداري، ربة منزل عامل بإحدى المطاعم أو الشركات، خياطة، مصور، سائق، مصممة أزياء، ... وغيرها)، بينما جاءت مهنة المحامي أو المحامية في المرتبة الثانية بإجمالي تكرارات (١٨) شخصية وبنسبة ١٩.٣٥%. واحتلت فئة "غير واضح" المرتبة الثالثة بإجمالي تكرارات (١٢) شخصية وبنسبة ١٢.٩٠%. وجاءت مهنة رجل الشرطة أو محققة الشرطة في المرتبة الرابعة بإجمالي تكرارات (٧) شخصيات وبنسبة ٧.٥٢%. ثم جاءت فئة فنان أو ممثل في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٦) شخصيات وبنسبة ٦.٤٥% ثم مدير مؤسسة في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (٥) وبنسبة ٥.٣٧%، يليها الكاتب أو المثقف في الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (٤) شخصيات وبنسبة ٤.٣٠%. في حين تساوت نسب كلاً من (الطبيب، ورجل الأعمال والمدرس) حيث احتلت الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (٣) شخصيات وبنسبة ٣.٢٢%. أيضاً تساوت نسب كلاً من (الصحفي ومدير الشركة والحرفي) حيث احتلت تلك الفئات فئة الترتيب التاسع والأخير بإجمالي تكرارات (١) شخصية بنسب ضئيلة جداً بلغت ١.٠٧%. وذلك من إجمالي الفئات المرتبطة بمهن ووظائف الشخصيات الواردة في مضمون الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية.

مما سبق يتضح وجود تنوع في الوظائف والمهن المختلفة التي ظهرت من خلالها الشخصيات في المسلسلات الكورية التي خضعت للدراسة، وهو أمر يحسب للقائمين على الدراما الكورية في إطار الحرص على تمثيل كافة الوظائف والمهن المختلفة بالأعمال الدرامية كشكل من أشكال ارضاء الجمهور المُشاهد من ناحية، وكذلك مناسبة وملائمة تلك الوظائف والمهن لنوعية القضايا والموضوعات التي تناولتها الأعمال محل الدراسة من ناحيةٍ أخرى. وهو ما يؤكد مدى اهتمام تلك الأعمال الدرامية بجميع فئات المجتمع من حيث إلقاء الضوء على أهم القضايا والمشكلات المختلفة التي تمس جميع قطاعات المجتمع. بالإضافة إلى رصد صور وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية لهذه الفئات الموجودة بالمجتمع وأهم المشكلات التي تتعرض لها.

وتشير البيانات التفصيلية إلى أن فئة "وظائف ومهن أخرى" والتي احتلت مقدمة الفئات الأخرى، قد احتلت على نسبة كبيرة في المسلسلات الكورية، وقد يرجع ذلك إلى زيادة الشخصيات الثانوية والهامشية في الدراما الكورية عينة الدراسة، لذا تعددت وظائف ومهن تلك الشخصيات لتشمل عدة وظائف فرعية، حيث ظهرت بنسبة ضئيلة جداً لا تذكر، ومن أبرز تلك الفئات:

شخصية الطالب أو الطالبة كما في مسلسل "الجمال الحقيقي"، وشخصية العامل في مطعم كشخصية "هيون بين" وشخصية صاحب أو صاحبة صالون ومحل تجميل كشخصية "إيم جاي بيل" وشخصية "هيون سوك". أيضاً من الشخصيات التي ظهرت من خلال تلك الفئة شخصية "جو هي" التي تعمل موظفة في أحد المحلات التجارية.

وشخصية "جيونج" صاحب مطبخ في مسلسل "تسعة وثلاثون"، وكذلك شخصية "غيو سيك بارك" رئيس قسم في مسلسل المحامية الاستثنائية وو، و شخصية "كي هي" موظفة بالفندق.

وشخصية "يوه يون جي" موظفة إدارية في مسلسل "تلمس قلبك" وغيرها من الشخصيات الفرعية الأخرى التي جاءت تحت ما يسمى بفئة "شخصيات أخرى".

أما عن فئة "غير محدد" والتي احتلت المرتبة الثانية؛ فهذه النتيجة تأتي طبيعية خاصة وأن معظم الشخصيات التي ظهرت في الاعمال الدرامية كانت اغلبها شخصيات ثانوية أو هامشية.

وفيما يتعلق بمهنة المحامي أو المحامية، فمن أبرز الشخصيات التي مثلت تلك الفئة: شخصية "وو يونغ وو" في مسلسل المحامية الاستثنائية وو، وكذلك شخصيات "جون هو" وشخصية "ميونغ سيوك جونج" وشخصية "سيون يونغ هان" وشخصية "غوانغ هو" وشخصية "مين وو كون" وشخصية "سو يون" وشخصية "سو ماي تاي" وغيرها من الشخصيات التي قامت بدور المحامي أو المحامية بنفس المسلسل.

بينما اتضحت تلك الفئة بواقع شخصية واحدة فقط في مسلسل "زهرة الشر" وهي شخصية المحامي "كيم سانج جين".

أيضاً اتضح دور المحامي بشكل كبير في مسلسل "تلمس قلبك" من خلال العديد من الشخصيات، منها: شخصية "يون جون جيو" المدير التنفيذي لشركة دوماً للمحاماة، وعدد كبير من الشخصيات التي لعبت دور المحامي منها شخصية "كون جونج روك" وشخصية "تشي يون هيوك" وشخصية "يانج" وشخصية "دان مون هي" ... وغيرهم.

أما عن فئة "رجل الشرطة" أو "محققة الشرطة"، فقد اتضحت تلك الفئة من الشخصيات لدى عينة المسلسلات الكورية، وقد تمثلت في العديد من الشخصيات أبرزها: شخصية "جي وون تشا" محققة الشرطة في مسلسل "زهرة الشر".

أما عن فئة "فنان" أو "ممثل" فقد اتضحت تلك الفئة من خلال المسلسلات الدرامية من خلال عدة شخصيات بالمسلسلات، منها: شخصية "سو جون" المغني و"جو هون" ممثل مشهور في مسلسل "الجمال الحقيقي"، وكذلك شخصية "تشان يونغ" في مسلسل تسعة وثلاثون، أيضاً شخصية الممثلة "أوه يون سو" فتاة الإعلانات والممثلة "كيم مين جي" في مسلسل "تلمس قلبك".

وظهرت فئة الكاتب أو المثقف في مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" من خلال شخصية "إم اون سيوب" صاحب مكتبة ليلة سعيدة، وشخصية الكاتب والناشر "تشا يون تيك" والكاتبة "شيم ميونغ يو".

ومن أبرز الشخصيات التي جسدت دور رجل الأعمال شخصية "جين سيوك كيم" في مسلسل تسعة وثلاثون، وشخصية "جيونغ غوكيم" رجل الاعمال الثري صاحب شركة "دايهيون" لأدوات البناء والذي ظهر في مسلسل المحامية الاستثنائية وو، أيضاً شخصية "لي جانج جون" رئيس مجموعة جاي جوك في مسلسل "تلمس قلبك".

أما فئة مدير مؤسسة أو نادي والتي اقتصر ظهورها على المسلسلات، فقد اتضحت تلك لفئة من خلال عدة شخصيات في الأعمال الدرامية موضع الدراسة، منها: شخصية "جيونغ غو كيم" صاحب مؤسسة "دايهيون" لأدوات البناء في مسلسل المحامية الاستثنائية يونغ وو، وشخصية "لي جو يونج" رئيس مجموعة "جاي جوك" في مسلسل "تلمس قلبك"، وشخصية "يون هي" مدير ملهى ليلي "بفيلم" وحوش تتشبت بقش". وكذلك شخصية "كيم بانغ سو" رئيس نادي روتاري سوشون" في فيلم "تازا: جاك ذو العين الواحدة".

أما فئة المدرس فقد برزت تلك الفئة من خلال ثلاث شخصيات في المسلسلات الكورية عينة الدراسة، حيث تمثلت في شخصية "موك هي وون" مدرسة الموسيقى وشخصية "مين جي" من خلال مسلسل عندما يكون الطقس لطيفاً.

أيضاً شخصية "سيوني و كيم" مدرس اللغة الإنجليزية في مسلسل تسعة وثلاثون، ومدرس الأدب الكوري "هان جون وو" في مسلسل "الجمال الحقيقي".
بينما تمثلت فئة **الطبيب أو الطبيبة** في ثلاث شخصيات فقط في المسلسلات عينة الدراسة، وقد تمثلت في شخصيات: "مي جو تشا" طبيبة الأمراض الجلدية في مسلسل تسعة وثلاثون، واختها "مي هيون"، وكذلك الطبيبة "باي أون سوک" في مسلسل "زهرة الشر".
أما فئة **"صحفي أو صحفية"** فقد اتضح من خلال شخصية "كيم موجين" الصحفي الذي يكتب بصفحة الحوادث في مسلسل "زهرة الشر".
أما فئة **مدير شركة** فقد ظهرت تلك الفئة من خلال عدة شخصيات، منها شخصية "يون جوک سول" مدير شركة إعلانات يون، وشخصية "يون جون جيو" مدير شركة دوماً للمحاماة في مسلسل "تلمس قلبك"، وشخصية "سيون يونغ هان" مديرة شركة هانابادا للمحاماة، وشخصية "سو مي تاي" مديرة شركة "تايسان" للمحاماة في مسلسل "المحامية الاستثنائية وو"، ... وغيرها من الشخصيات.

أخيراً مهنة **الحرفي**، والتي ظهرت من خلال شخصية "بايك هي سونج" في مسلسل "زهرة الشر".
اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عدلي رضا، سعيد السيد، داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٦) حيث بينت النتائج أن نوع العمل الذي تقوم به شخصيات الأزواج في المسلسلات المصرية كالتالي: فئة "ربة منزل" في المركز الأول بنسبة ٣٣.٣٪، يليها فئة "رجل الأعمال" بنسبة ١٣.٩٪، ثم فئة "ضابط الشرطة" بنسبة ٥.٨٪ ثم فئة لا يعمل بنسبة ٥.٨٪ ثم فئة "إعلامي" بنسبة ٤.٧٪، ثم فئة "إعلامية" وفئة "سيدة أعمال" بنفس النسبة ٣.٤٪.
ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١٧) مستوى تعرض المبحوثين لمنصات الدراما الرقمية

النوع مستوى التعرض	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٠٢	٥١	١٤٤	٧٢	٢٤٦	٦١.٥
أحياناً	٨٤	٤٢	٤٥	٢٢.٣	١٢٩	٣٢.٣
الإجمالي	١٤	٧	١١	٥.٥	٢٥	٦.٢
نادراً	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١٨.٦٢٥ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٢١١ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق أن جميع أفراد عينة البحث يحرصون على مشاهدة منصات الدراما الرقمية بشكل عام، وذلك بنسبة مقدارها ١٠٠٪ وهو مالا يتوفر لوسيلة إعلامية أخرى، بينما تختلف درجات هذه المشاهدة لديهم، حيث تبين أن نسبة من يحرصون على مشاهدتها بشكل دائم ٦١.٥٪ من أفراد العينة، بينما جاءت نسبة الذين يتعرضون لها أحياناً ٣٨.٥٪

ونادراً بنسبة ضئيلة بلغت ٦.٢٪. الأمر الذي يدل على ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يحرصون على مشاهدة منصات الدراما الرقمية بصورة منتظمة.

وبحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ١٨.٦٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢١١ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومستوى تعرض المبحوثين لمنصات الدراما الرقمية. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب كل من الذكور والإناث من الشباب الجامعي "عينة البحث" وبين مدى مشاهدتهم لمنصات الدراما الرقمية، حيث يتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن نسبة ٧٢٪ من أفراد العينة الإناث يحرصن على مشاهدة تلك المنصات دائماً مقابل ٥١٪ للذكور، بينما يحرص الذكور على مشاهدتها أحياناً بنسبة ٤٩٪ مقابل نسبة ٢٨٪ للإناث.

مما سبق يتضح أن هناك مصادر أخرى بخلاف القنوات الفضائية التلفزيونية يقبل عليها الشباب الجامعي للتعرف على المسلسلات الكورية بل ويشاهد الأعمال الدرامية الكورية من خلالها مثل مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً منصات الدراما الرقمية والذي يشاهد من خلالها الشباب المسلسلات الدرامية كبديل عن التلفزيون.

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية المنصات الدرامية الرقمية في حياة المشاهدين خاصة الشباب حيث تستحوذ على اهتماماتهم وتلبي جميع احتياجاتهم أكثر من الوسائل الأخرى، كما أنها أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور في الوقت الحالي، لما لديها من إمكانات فعالة ومؤثرة تسهم في تغيير المعرفة والاتجاهات لدى أفراد المجتمع خاصة الشباب الجامعي في تلك الفترة.

وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن الإناث بحكم تواجدهن الدائم في المنزل وبحكم طبيعة الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تنصب عليها معظم الأعمال الدرامية، والتي تعد أكثر ملائمة لطبيعة الإناث، لذلك فهن يحرصن على مشاهدة الدراما أكثر من الذكور، كما أن القنوات والمنصات الدرامية عموماً تمثل لهن أحد وسائل المعرفة والترفيه الهامة المتاحة في المنزل وتمضية أوقات فراغهن، بالإضافة إلى إشباع ميولهن واتجاهاتهن الفنية، أيضاً اهتمام تلك الفئة من الشباب بتكوين علاقات اجتماعية، بخلاف الذكور الذين عادةً ما يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل، إما لممارسة الرياضة أو للتنزه مع الأصدقاء أو الجلوس في مقاهي ونوادي الانترنت حيث يزداد اهتمامهم بمشاهدة الأفلام والمباريات الرياضية والبرامج التي تعتمد على الحركة والإثارة.

إن هذا التفاوت والاختلاف بين نسب كلٍ من الذكور والإناث فيما يتعلق بمشاهدتهم للمنصات الدرامية الرقمية قد يرجع - وفقاً لرؤية الباحث - إلى تعدد وتنوع رغبات المشاهدين خاصةً الشباب، وهذا التعدد أو التنوع قد يعود إلى مدى تفضيل بعض الفئات من الشباب "عينة البحث" لنوعية معينة من الوسائل دون الأخرى كلٌّ حسب رغباته وميوله.

جدول (١٨) مستوى تعرض المبحوثين لصور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

النوع المستوى		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	
دائماً	١٠٢	٥١	١٣١	٦٥.٥	٢٣٣	٥٨.٢	
أحياناً	٨٥	٤٢.٥	٥٩	٢٩.٥	١٤٥	٣٦.٣	
الإجمالي	١٣	٦.٥	١٠	٥.٠	٢٢	٥.٥	
نادراً	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ٨.٦٤٥ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.١٤٥ = مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن جميع أفراد العينة من الشباب الجامعي يحرصون على مشاهدة صور العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية التي تعرضها المنصات الرقمية، ولكن بنسب متفاوتة، حيث جاءت نسبة الذين يحرصون على مشاهدتها دائماً ٥٨.٢٪، بينما بلغت نسبة الذين يشاهدونها ولكن بصفة غير منتظمة "أحياناً" ٤١.٨٪ ونادراً ما يشاهدونها بنسبة ضئيلة بلغت ٥.٥٪. وهو ما يعكس ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يحرصون على مشاهدة تلك المسلسلات عموماً لتشابه التقاليد والعادات حيث ترتفع درجة المشاهدة لها بصفة دائمة بين غالبية المشاهدين.

وتوضح النتائج السابقة مدى اهتمام غالبية الشباب "عينة الدراسة" بمشاهدة المسلسلات الكورية خاصةً التي تتناول في مضمونها أنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية والأسرية، وهو ما يشير إلى أهمية هذه النوعية من المواد الدرامية والتي تحتل أعلى نسب في المشاهدة من بين المواد الدرامية الأخرى التي تعرضها المنصات الرقمية، حيث أوضحت النتائج الميدانية للدراسة الاستطلاعية للبحث أن معظم الشباب الجامعي يقبلون على مشاهدة المنصات الدرامية، وأن المسلسلات تأتي على رأس الأشكال الفنية الدرامية حيث تحتل الصدارة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن موضوع العلاقات الاجتماعية والمشكلات الأسرية والصور التي تعكسها الدراما عن الأسرة والمجتمع الكوري تأتي في مقدمة اهتمامات الشباب، حيث لاقت هذه النوعية من المسلسلات إعجاب الكثير من المشاهدين وحظيت بنسب مشاهدة عالية لديهم، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من "عينة الدراسة" اهتمت بصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في الدراما الكورية، وذلك من أجل التعرف على ملامح وخصائص تلك الصورة ومدى اتفاقها مع الصورة الذهنية الموجودة لديهم.

وتحصل هذه النوعية من الدراما على اهتمام كبير من المشاهدين خاصة الشباب نظراً لأن الشباب من أكثر الفئات ارتباطاً بهذه الدراما الذي يستمد خبراته ونظام حياته من مشاهدتها والتفاعل معها، وتكمن الخطورة في الدراما الأجنبية في أنها أسهمت بشكل كبير في تبني أفكار ومعتقدات تختلف عما هو موجود في عالمنا العربي، وهذه الدراما أكثر ترحيباً لدى هؤلاء الشباب وفقاً لطبيعته الراغبة في التغيير والتنوع.

وقد ازدادت مساحة تقديم صور العلاقات الاجتماعية والأسرية من خلال معظم الكورية تدريباً وبشكل ملحوظ من ناحية، كما لوحظ انجذاب المشاهدين لهذه النوعية من المسلسلات الدرامية منذ ظهورها وحتى الآن من ناحية أخرى؛ مما جعل للمسلسلات الكورية مكانة خاصة بالنسبة لباقي المواد التي يقدمها التلفزيون؛ ذلك أن القيمة الإعلامية لهذه الأعمال تكمن في قدرتها على حمل الأفكار التي تعكس هذه المفاهيم، وقدرتها على التأثير في الشباب تأثيراً غير مباشر؛ فالمسلسلات الكورية تنقل عادات وأخلاقيات المجتمع الكوري وتؤثر على جمهور المشاهدين بما فيهم جمهور الشباب؛ حيث تُعد المسلسلات الكورية من أبرز هذه المواد الدرامية المستوردة والمترجمة باللغة العربية، مما يسهل فهمها والتأثر بها.

وبحساب قيمة χ^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها = 8.645 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001، أي أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.145 تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومستوى مشاهدة المبحوثين لصور العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب كل من الذكور والإناث من الشباب الجامعي "عينة البحث" وبين مدى مشاهدتهم لصور العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية، حيث يتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن نسبة 65.5% من أفراد العينة الإناث يحرصن على مشاهدة تلك المنصات دائماً مقابل 51% للذكور، بينما يحرص الذكور على مشاهدتها أحياناً بنسبة 49% مقابل نسبة 34.5% للإناث. وبالتالي فالإناث هن أكثر حرصاً على مشاهدتها بصورة دائمة ومنظمة.

جدول (١٩) يوضح المسلسلات الكورية التي يحرس المبحوثين على متابعتها في منصات الدراما الرقمية

النوع المسلسل	ذكور (ن = ٢٠٠)			إناث (ن = ٢٠٠)			الإجمالي	
	عدد النقاط	المتوسط	الترتيب	النقاط	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
"زهرة الشر" The Flower of Evil	٨٨٣	٤.٤٢	٧	٩١٦	٤.٥٨	٥	٤.٤٩	٥
"المحامية الاستثنائية وو" Extraordinary Attorney Woo	١١٧٣	٥.٨٧	٢	٩٨٠	٤.٩٠	٤	٥.٣٨	٤
"الجمال الحقيقي" True Beauty	١١١٨	٥.٥٩	٣	١١٧٤	٥.٨٧	٣	٥.٧٣	٢
مسقط رأس تشا تشا تشا Hometown cha cha cha	٩٧٠	٤.٨٥	٥	٨١١	٤.٠٦	٧	٤.٤٥	٦
"المس قلبك" Touch Your Heart	١٣٥٣	٦.٧٧	١	١٤٦٢	٧.٣١	١	٧.٠٤	١
الأم الطيبة السيئة The Good Bad Mother	٨٣٣	٤.١٦	٨	٥٧٥	٣.٧٩	٨	٣.٩٨	٨
"عندما يكون الطقس لطيفاً" Weather Is Fine	٩٢٠	٤.٦٠	٦	٧٤٤	٣.٧٢	٩	٤.١٦	٧
"تسعة وثلاثون" Thirty-Nine	١٠٢٥	٥.١٣	٤	١٢٣٤	٦.١٧	٢	٥.٦٥	٣
أخرى	٦٦٥	٣.٣٣	٩	٩٠٦	٤.٥٣	٦	٣.٩٣	٩
معامل ارتباط الرتب	٠.٧٤٤ * علاقة طردية قوية دالة عند ٠.٠٥							

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية والتي تتناول في مضمونها صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية وفقاً لآراء الشباب "عينة الدراسة" مرتبة على النحو التالي:

احتل مسلسل "المس قلبك" Touch Your Heart "الترتيب الأول من حيث أفضلية المشاهدة لدى عينة الشباب، حيث جاء بمتوسط ٧.٠٤، تلاه مسلسل "الجمال الحقيقي" True Beauty "في الترتيب الثاني بمتوسط ٥.٧٣، ثم مسلسل "تسعة وثلاثون" Thirty-Nine "في الترتيب الثالث بمتوسط ٥.٦٥، ثم مسلسل "المحامية الاستثنائية وو" Extraordinary Attorney Woo "في الترتيب الرابع بمتوسط ٥.٣٨، ثم مسلسل "زهرة الشر" The Flower of Evil "في الترتيب الخامس بمتوسط ٤.٤٩. يليه مسلسل "مسقط رأس تشا تشا تشا Hometown cha cha cha "في الترتيب السادس بمتوسط ٤.٤٥، ثم مسلسل "عندما يكون الطقس لطيفاً" When the Weather Is Fine, "في الترتيب السابع بمتوسط ٤.١٦، ثم مسلسل "الأم الطيبة السيئة" The Good Bad Mother "في الترتيب الثامن بمتوسط ٣.٩٨، وأخيراً فئة مسلسلات أخرى، والتي تضمنت مسلسل صيفنا الحبيب "Our Beloved Summer" ومسلسل اقتراح عمل "Business Proposal "في الترتيب التاسع بمتوسط ٣.٩٣.

إن هذه النتائج توضح مدى اهتمام نسبة كبيرة من الشباب الجامعي "عينة الدراسة" بمشاهدة المسلسلات الكورية خاصة التي تتناول صور العلاقات الاجتماعية والأسرية في مضمونها حيث يستفيد معظم هؤلاء الشباب من مشاهدة هذه النوعية من الأعمال في الحصول على الكثير من المعلومات المرتبطة بتلك النوعية من القضايا, وكذلك تكوين رأي خاص بشأنها.

بشكل عام يتضح وجود تنوع في الأعمال الدرامية التي يحرص الباحثون على متابعتها من خلال منصات الدراما الرقمية, الأمر الذي يصاحبه بالتالي تنوع في اهتمامات الشباب, حيث يقبل بعض الشباب على متابعة الأعمال الدرامية الرومانسية في حين يقبل البعض الآخر منهم على أعمال درامية أخرى كل حسب رغباته واهتماماته, مما يعطي لدى الباحث خصوصية لإجراء هذه الدراسة خاصة في ظل وجود قاعدة عريضة من الشباب الذين يحرصون على مشاهدة هذه النوعية من المسلسلات, وبالتالي إمكانية الحصول على نتائج علمية سليمة. وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائياً, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لـ "سبيرمان" (٠.٧٤٤) عند مستوى ٠.٠٥.

جدول (٢٠) أسباب مشاهدة الباحثين للمسلسلات الكورية التي تعرضها المنصات الدرامية

الترتيب	الدالة	قيمة Z	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٠	٠.٠٠١	٣.١٧٠	٣٢.٢	١٢٩	٤٣.٥	٨٧	٢١	٤٢	للتسلية ولقضاء وقت الفراغ
٤	٠.٠٠٠١	٣.٦٩٤	٤٨.٠	١٩٢	٦٢.٥	١٢٥	٣٣.٥	٦٧	لأحصل على معلومات عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية
١١	٠.٨٢٨	٠.٠٤٧	٣٠.٥	١٢٢	٣٠	٦٠	٣١	٦٢	يعجبنى أسلوب حل وعلاج المشكلات الأسرية المعروضة من خلالها
١٢	٠.٠٠٠١	٣.٥٣٧	٢٦.٥	١٠٦	١٦.٥	٣٣	٣٦.٥	٧٣	لأنها من أكثر أشكال الدراما المفضلة جماهيرياً
٦	٠.٠٠١	٢.٤٥٠	٤٥.٢	١٨١	٤٠	٨٠	٥٠.٥	١٠١	لأنها تعرض الواقع الحقيقي للمجتمع
٨	٠.٦٠٧	٠.٢٦٥	٣٨.٢	١٥٣	٣٧	٧٤	٣٩.٥	٧٩	لأنني تعودت على مشاهدتها يومياً
٥	٠.٦٨٩	٠.١٦١	٤٧	١٨٨	٤٨	٩٦	٤٦	٩٢	للهرب من ضغوط وأعباء الدراسة

٧	٠.٠٥	٢.٢٣٤	٤١.٢	١٦٥	٣٣	٦٦	٤٩.٥	٩٩	معرفة كيف يواجه الكوريون مشاكلهم التي تشابه مشاكلي
٣	٠.٠٠١	٣.٥١٠	٤٨.٨	١٩٥	٣٤.٥	٦٩	٦٣	١٢٦	للمساعدة في تكوين رأى خاص حول طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية
١	٠.٠٠١	٣.٣٨٨	٥١.٥	٢٠٦	٦٥.٥	١٣١	٣٧.٥	٧٥	اكتساب خبرات جديدة
٩	٠.٥٩٤	٠.٢٨٤	٣٢.٨	١٣١	٣١.٥	٦٣	٣٤	٦٨	لمعرفة نوعية المشكلات المطروحة
٢	٠.٠١	٢.٩٦١	٤٩.٥	١٩٨	٥٨.٥	١١٧	٤٠.٥	٨١	لمشاهدة النجوم والشخصيات التي أحبها
			٤٠٠		٢٠٠		٢٠٠		جملة من سئولا

جاءت أهم الأسباب التي تدفع عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية مرتبة على النحو التالي:

- أشارت نسبة ٥١.٥% من أفراد العينة أن السبب الأول لمشاهدتهم لتلك النوعية من المسلسلات جاء بدافع اكتساب خبرات جديدة من الحياة في المجتمعات الأخرى، موزعة بين ٣٧.٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٥.٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٣٨٨ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩. حيث يرى أصحاب هذا الرأي أن المسلسلات الكورية تقدم لهم نماذج من الشخصيات المختلفة وتعكس صورة وواقع المجتمع الكوري كما هو، وبالتالي يستفيد منها هؤلاء الشباب لاكتساب بعض الخبرات في حياتهم، فمن خلال شخصيات المسلسل والمواقف الدرامية يتعلم الشباب كيف يتعامل مع المواقف المشابهة في الحياة وكيفية التصرف في هذه المواقف خاصة كيفية التعامل مع المشكلات الأسرية باعتبارهم مقبلون على تلك المرحلة.

وجاء في الترتيب الثاني لمشاهدة النجوم التي يحبونها ويفضلونها من خلال إعجابهم بالشخصيات عن طريق نوعية الأدوار التي يؤديونها والسلوكيات التي يتصرفون من خلالها، وذلك بنسبة ٤٩.٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٠.٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٨.٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٩٦١ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩.

وجاء في الترتيب الثالث المساعدة في تكوين رأى خاص حول صور وطبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية بنسبة ٤٨.٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٣.٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٤.٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٥١٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩.

بينما احتل سبب الحصول على معلومات عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية، الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٤٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. موزعة بين ٣٣.٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٢.٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٦٩٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩ وهو ما يشير إلى أن اكتساب معلومات عن بعض فئات المجتمع ومن بينها العلاقات الاجتماعية والأسرية بين أفراد المجتمع الكوري وسيلة للمعرفة وتحصيل المعلومات من خلال التعرف على الصورة المقدمة إعلامياً عن تلك الفئة والكشف عن ملامحها المختلفة وتكوين رأى بشأنها حتى يتسنى لهم الدخول في حوارات مع زملائهم، حيث أن المناقشة مع الآخرين تتيح لهم فرصة تبادل الخبرات والآراء ومعرفة معلومات لم تكن موجودة لديهم.

في حين جاء في الترتيب الخامس للهروب من ضغوط وأعباء الدراسة بنسبة ٤٧%، من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٦.٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٨.٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٦١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاء في الترتيب السادس لأنها تعرض الواقع الحقيقي للمجتمع، وذلك بنسبة ٤٥.٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠.٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٠.٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٤٥٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩.

وجاء في الترتيب السابع معرفة كيف يواجه الكوريون مشاكلهم التي تشابه مشاكلهم، وذلك بنسبة ٤١.٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٩.٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٣.٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٢٣٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

بينما لم يتضح وجود فروق بين أفراد العينة "الذكور والإناث" في كلٍ من (يعجبني أسلوب حل وعلاج المشكلات الأسرية المعروضة من خلالها، ولأنني تعودت على مشاهدتها يومياً، وللهرب من ضغوط وأعباء الدراسة، ولمعرفة حلول وعلاج لبعض المشكلات المطروحة بها)، حيث كانت قيم Z غير دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ .

جدول (٢١) منصات الدراما الرقمية التي يفضل المبحوثين مشاهدة المسلسلات الكورية من خلالها

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
هولو (Hulu)	٦	٣	١٧	٨.٥	٢٣	٥.٨
شاهد (Shahid.net)	٤٢	٢١	٤٩	٢٤.٥	٩١	٢٢.٨
واتش إت (Watch It)	٤٠	٢٠	٢٦	١٣	٦٦	١٦.٥
نتفليكس (Netflix)	٦٠	٣٠	٢١	١٠.٥	٨١	٢٠.٢
فيو (Viu)	٢٦	١٣	٢٨	١٤	٥٤	١٣.٥
أمازون (Amazon)	٠	٠	٤٦	٢٣	٤٦	١١.٥
ستارز بلاي Starz play	١٣	٦.٥	١	٠.٥	١٤	٣.٥
ديزني (Disney +)	١٣	٦.٥	١٢	٦	٢٥	٦.٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٢٢ = ٨٣.٩٤٧ درجة الحرية = ٧ معامل التوافق = ٠.٤١٦ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١ .

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تنوعت منصات الدراما الرقمية التي يحرص الشباب الجامعي عينة الدراسة على متابعة المسلسلات الكورية من خلالها، حيث احتلت منصة شاهد (Shahid.net) مقدمة تلك المنصات الرقمية وذلك بنسبة ٢٢.٨٪، يليها في الترتيب الثاني مباشرةً منصة نتفليكس (Netflix) بنسبة ٢٠.٢٪، ثم جاءت منصة واتش إت (Watch It) في الترتيب الثالث بنسبة ١٦.٥٪، بينما احتلت منصة فيو (Viu) الترتيب الرابع بنسبة ١٣.٥٪، أما منصة أمازون (Amazon) فجاءت في الترتيب الخامس بنسبة ١١.٥٪، في حين منصة ديزني (Disney +) في الترتيب السادس بنسبة ٦.٢٪، ومنصة هولو (Hulu) في الترتيب السابع بنسبة ٥.٨٪، أخيراً منصة Starz play ستارز بلاي في الترتيب الثامن بنسبة ضئيلة بلغت ٣.٥٪، وذلك من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

مما سبق يتضح تعدد وتنوع المنصات الدرامية الرقمية التي يعتمد عليها الشباب "عينة الدراسة" في متابعة الأعمال الدرامية خاصة الكورية، إلا أن منصة شاهد حازت على إقبال عينة كبيرة من المبحوثين بصفة عامة، لأنها الأكثر انتشاراً في الوطن العربي وتتناول موضوعات وقضايا تمس الحياة الاجتماعية بغض النظر عن المعالجة الدرامية لهذه القضايا، وحظيت منصة شاهد بالنسبة الأكبر في المتابعة للمحتوى الدرامي لأنها تعلن عن عروض متعددة

للمشاهد وتقلل عليه تكلفة المشاهدة المادية، فضلاً عن إمكانية تنزيل التطبيق على أجهزة المحمول مما يساعد الشباب على متابعة الأعمال الدرامية بسهولة في أي وقت وفي أي مكان، أما بالنسبة لمنصة نتفليكس فجاءت في الترتيب الثاني لأنها تتناول في الأغلب موضوعات بعيدة عن الحياة الاجتماعية العربية وبمعالجة وتناول درامي بعيد عن عاداتنا وتقاليدينا العربية، إلا أن الشباب عينة الدراسة يحرصون على متابعتها لمعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي يتم معالجتها من خلال المسلسلات الكورية.

وبحساب قيمة كا = ٢١ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٧، وجد أنها = ٨٣.٩٤٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤١٦ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومنصات الدراما الرقمية التي يفضلون مشاهدة المسلسلات الكورية من خلالها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد صلاح يوسف (٢٠٢١)، أماني رضا (٢٠٢١) ودراسة أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٠)، ودراسة دعاء أحمد البنا (٢٠٢١)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ريهام سامي (٢٠٢٠) حيث كانت اليوتيوب ومنصة نتفليكس في الترتيب الأول لاستخدام المنصات الرقمية.

جدول (٢٢) اتجاهات الباحثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

الاتجاه	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٤	٧.٠	١١	٥.٥	٢٥	٦.٢		
محايد	٨٢	٤١.٠	١٧٠	٨٥.٠	٢٥٢	٦٣.٠		
سلبى	١٠٤	٥٢.٠	١٩	٩.٥	١٢٣	٣٠.٨		
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة كا = ٨٩.٨٣٠ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٤٢٨ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٠٠١

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح أن أغلب اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو ملامح الصورة الإعلامية لأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية التي تعرضها المنصات الرقمية اتسمت بالحيادية، بعضها يتفق مع صور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع، وذلك بنسبة ٦٣.٠٪، حيث ترى أن بعض المواقف أو المشاهد التي ظهرت من خلالها الشخصيات الدرامية في إطار العلاقات الاجتماعية والأسرية تتفق مع المواقف التي يتعرض لها الشخصيات الموجودة في المجتمع حيث قدمت بصورة واقعية وجيدة إلى حد ما، وذلك وفقاً للمعرفة التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام

المختلفة عن تلك الشخصيات، بينما اتسمت نسبة ٣٠.٨٪ من اتجاهات هؤلاء الباحثين نحو تصوير العلاقات الاجتماعية والأسرية بالسلبية، فهي من وجهة نظرهم صورة مبالغ فيها وغير حقيقية، حيث أوضح هؤلاء الباحثين أن جميع المسلسلات المعروضة لم تتناول صور العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل حقيقي في المجتمع، ولم تقدم معلومات حقيقية للمشاهد، في حين لم تتجاوز الاتجاهات الإيجابية نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية من قبل أفراد العينة نسبة ٦.٢٪ فقط. وهي نسبة ضئيلة جداً، ولعل أبرز العوامل التي أدت إلى ذلك هو أن تلك الصورة التي تعرضها المسلسلات الكورية للمشاهدين لم تحصل على القدر الكافي من الاهتمام لديهم، ولم ترقى بعد إلى المستوى الذي يرضي طموح المشاهدين لاسيما وأن هذه الصورة اتسمت بالعديد من الملامح السلبية كما ذكرنا وكانت صورة مبالغ فيها إلى حد ما وغير حقيقية أحياناً أخرى مما أدى إلى وجود اتجاه محايد نحوها من قبل عينة الدراسة.

وبحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٨٩.٨٣٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤٢٨ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) واتجاهات الباحثين نحو ملامح صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب كل من الذكور والإناث من الشباب الجامعي "عينة الدراسة" وبين اتجاهاتهم نحو ملامح صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية، حيث يتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن نسبة ٨٥٪ من الإناث ترى أنها صورة محايدة "بعضها يتفق مع صور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع" مقابل ٤١٪ للذكور، بينما يرى الذكور بنسبة ٥٢٪ أنها صورة سلبية "مبالغ فيها وغير حقيقية" مقابل نسبة ٩.٥٪ للإناث. في حين يرى الذكور بنسبة ٧٪ أنها صورة إيجابية "تعكس صور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع تماماً" مقابل ٥.٥٪ للإناث.

جدول (٢٣) اتجاهات الباحثين نحو طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات

الكورية

النوع الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	٢٠	١٠	٣٥	١٧.٥	٥٥	١٣.٨
محايد	١٣٤	٦٧	١٢٨	٦٤	٢٦٢	٦٥.٥
سلبية	٤٦	٢٣	٣٧	١٨.٥	٨٣	٢٠.٧
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٥.٢٠٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٧٤ مستوى الدلالة = غير دالة

تلعب الشخصيات المشاركة في المسلسلات الكورية دوراً كبيراً على المشاهدين من الشباب الجامعي؛ لأن هؤلاء الشباب يعتبرونهم قدوة لهم ويقلدونهم في العديد من السلوكيات التي يمارسونها في المسلسلات.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلب عينة الدراسة لديهم اتجاهات محايدة نحو طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات المشاركة في المسلسلات الكورية، وذلك بنسبة ٦٥.٥٪، بينما أشارت نسبة ٢٠.٧٪ بأن لديهم اتجاه سلبي بشأن طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية، في حين بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي ١٣.٨٪ من عينة الدراسة.

مما سبق يتضح تنوع الأدوار والسمات التي ظهرت من خلالها الشخصيات الدرامية والتي جمعت بين الإيجابية والسلبية من وجهة نظر عينة الدراسة، ومن هذه الأدوار: الخيانة، الأنانية والوصولية والعزلة والانطوائية، الاستهانة بالقانون والأعراف الاجتماعية، الكسب غير المشروع، التهرب من تحمل المسؤولية، حيث تتسم الشخصيات المشاركة في الأعمال الدرامية الكورية بالتباهي والفخر والغطرسة والأنانية في مقابل القيم المعنوية مثل الود والحكمة والتضحية، كما أن هناك العديد من الأدوار الإيجابية التي قامت بها الشخصيات المشاركة في المسلسلات الكورية، مثل الرغبة في الحب، الطموح في مركز أعلى، تكوين صداقات، حماية المال العام، الانتقام، المحافظة على الشرف، نصره الضعفاء، الحفاظ على الأسرة.

وبحساب قيمة كا ٢٤ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٥.٢٠٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٧٤ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) واتجاهات المبحوثين نحو طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية (إيجابي - محايد - سلبي).

جدول (٢٤) مدى اتفاق صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تعكسها المسلسلات الكورية مع

الصورة الذهنية لدى المبحوثين

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع مدى الاتفاق
%	ك	%	ك	%	ك	
١٢.٢	٤٩	١٦.٠	٣٢	٨.٥	١٧	اتفقت تماماً
٦٢.٠	٢٤٨	٧٤.٥	١٤٩	٤٩.٥	٩٩	اتفقت الى حد ما
٢٥.٨	١٠٣	٩.٥	١٩	٤٢.٠	٨٤	لم تتفق
١.٠	٤٠٠	١.٠	٢٠٠	١.٠	٢٠٠	الإجمالي

قيمة كا = ٥٥.٦٩٢ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٣٥٠ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أشارت نسبة كبيرة من الشباب الجامعي عينة الدراسة بلغت ٦٢.٠٪ إلى أن الصورة الإعلامية المقدمة عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية اتفقت إلى حدٍ ما مع الصورة الذهنية الموجودة لديهم، حيث تتفق بعض الملامح والسمات الشخصية لتلك العلاقات مع ملامحها في الواقع. في حين يرى نسبة ٢٥.٨٪ من أفراد العينة بأنها غير متفقة مع الصورة الذهنية لديهم، حيث تشير تلك الفئة من الشباب أن الدراما الكورية لا تعكس الواقع الفعلي للعلاقات الاجتماعية والأسرية بين أفراد المجتمع كما هو، بينما تعرض صورة خيالية مبالغ فيها وأن الصورة التي تعكسها الدراما عن تلك العلاقات في معظم الأعمال الدرامية التي قاموا بمشاهدتها مشوهة وغير حقيقية فبعضهم يرى أن الدراما ركزت على رصد الملامح الإيجابية لتلك الفئة وطبيعة عملها دون التركيز على الملامح السلبية لهم وتغييرها أو توضيح نوعية المشكلات الأسرية وكيفية التعرف عليها وطرق علاجها، مما يجعل هؤلاء الشباب يرفضون ما تعرضه الدراما لأنها لا تعكس الواقع الحقيقي لتلك الفئة. بينما رأت نسبة ضئيلة من "عينة الدراسة" بلغت ١٢.٢٪ أن الصورة التي تعرضها المسلسلات الكورية عن العلاقات الاجتماعية والأسرية متفقة تماماً مع الصورة الذهنية المنطبعة لديهم. الأمر يعكس ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الصورة التي تعكسها المسلسلات عن العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل عام متفقة مع الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي عينة البحث، حتى وإن اختلفت إجابات هؤلاء الشباب وفقاً لدرجات المشاهدة أو المناقشة مع غيرهم حول هذا النمط من العلاقات.

وبحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٥٥.٦٩٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٣٥٠ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى اتفاق صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تعكسها المسلسلات الكورية مع الصورة الذهنية لديهم. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم، حيث يتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي قدمتها المسلسلات الكورية عبر منصات الدراما الرقمية إتفقت إلى حدٍ ما مع الصورة الذهنية لدى الإناث بنسبة ٧٤.٥٪ مقابل ٤٩.٥٪ لدى الذكور، كما اتفقت تماماً لدى الإناث بنسبة ١٦.٠٪ مقابل ٨.٥٪ للذكور، في حين لم تتفق تلك الصورة مع الصورة الذهنية لدى الذكور بنسبة ٤٢.٠٪ مقابل ٩.٥٪ فقط للإناث.

الأمر الذي يشير إلى أن الإناث هن أكثر إدراكاً لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية من الذكور وذلك بحكم ارتفاع نسب مشاهدتهن لتلك الأعمال الدرامية بشكل منتظم بعكس الذكور كما ذكرنا من قبل.

جدول (٢٥) إدراك الباحثين لواقعية الصورة التي تعكسها المسلسلات الكورية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية وفقاً لأبعاد نظرية الغرس الثلاثة (ن = ٤٠٠)

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	إجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%		
بعد التأقذة السحرية	٣٥٧	٨٩	٤٣	١٠.٨	٠	٠	٢.٨٩	موافق
	١٨٠	٤٥	٢٢٠	٥٥	٠	٠	٢.٤٥	موافق
	٢٨٣	٧٠	١٠٦	٢٦.٥	١١	٢.٨	٢.٦٨	موافق
بعد التعلم والمنفعة	٤٤	١١	١٣٩	٣٤.٨	٢١٧	٥٤.٢	١.٥٧	معارض
	٢٠٥	٥١	١٢٣	٣٠.٨	٧٢	١٨	٢.٣٣	محايد
	٢٣٣	٥٨	١٣٤	٣٣.٥	٣٣	٨.٢	٢.٥٠	موافق
	١٨٦	٤٦	١٩٢	٤٨	٢٢	٥.٥	٢.٤١	موافق
	١٥٩	٣٩	١٩٦	٤٩	٤٥	١١.٢	٢.٢٩	محايد
	١٤٤	٣٦	١٧١	٤٢.٨	٨٥	٢١.٢	٢.١٥	محايد
	٣٨	٩	١٦٨	٤٢	١٩٤	٤٨.٥	١.٦١	معارض
	٥٢	١٣	٣٠٢	٧٥.٥	٤٦	١١.٥	٢.٠٢	محايد
بعد الترتيب	٤٥	١١	٣١٦	٧٩	٣٩	٩.٨	٢.٠٢	محايد
	٢٠	٥						

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة يوافقون على واقعية الصورة المقدمة عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية، حيث جاء في الترتيب الأول عبارة "المشكلات الأسرية التي عالجتها المسلسلات الكورية تتفق مع ما أعرفه عنها"، وذلك بمتوسط ٢.٨٩، يليها في الترتيب الثاني مباشرة عبارة "معلوماتي عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية تتفق مع طريقة عرضها في المسلسلات الكورية" بمتوسط حسابي ٢.٦٨، ثم عبارة "أستفيد من تجارب وخبرات الشخصيات التي تجسد العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢.٥٠، ثم عبارة

"صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية كما تعكسها المسلسلات الكورية تشبه الصورة الموجودة في المجتمع"، في الترتيب الرابع وذلك بمتوسط حسابي ٢.٤٥، وأخيراً عبارة "أتعرف على المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكذلك الثقافي للشخصيات من خلال الدراما"، وذلك بمتوسط حسابي ٢.٤١.

بينما اتسمت بعض استجابات الشباب "عينة الدراسة" بالحيادية تجاه واقعية صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية كما تعكسها المسلسلات الكورية، حيث جاءت عبارة "مشاهدي للمسلسلات الكورية تعلمني أشياء عن الحياة داخل المجتمع الكوري"، في الترتيب الأول بمتوسط ٢.٣٣، يليها في الترتيب الثاني عبارة "أتعرف على طرق حل المشكلات الأسرية من خلال المسلسلات الكورية"، وذلك بمتوسط ٢.٢٩، ثم عبارة "أتعرف على سمات وملامح الشخصيات الإيجابية والسلبية من خلال المسلسلات"، وذلك بمتوسط حسابي ٢.١٥، أما عبارة "أتحيل نفسي مكان الشخصيات في المسلسلات الكورية" فقد احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢.٠٢، واتفقت معها في النسبة عبارة "أفضل المشاهد التي تجمع بين العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

في حين اتسمت استجابات بعض الشباب "عينة الدراسة" بالمعارضة لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الكورية، حيث كان أعلى متوسط حسابي لعبارة "أشعر بتعاطف مع المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه الشخصيات في الدراما الكورية"، وذلك بمتوسط حسابي ١.٦١، تلتها عبارة "أصدق معظم ما يعرض في الدراما الكورية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية"، وذلك بمتوسط حسابي ١.٥٧.

جدول (٢٦) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مدى إدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

النوع المتغير	الذكور (ن = ٢٠٠)		الإناث (ن = ٢٠٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة د.ح ٣٩٨
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قياس بعد النافذة السحرية	٩.٨	١.٣٣	٩.٤	٠.٧٩	٣.٨٣٦	٠.٠٠١
قياس بعد التعلم والمنفعة	١١.٧	١.٦٨	١١.٦	١.٨٠	٠.٥٧٣	٠.٥٦٧ غير دالة
قياس بعد التوحد	٥.٤	١.٠٦	٥.٩	١.٢٦	٣.٩٥٣	٠.٠٠١
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية	٢٦.٤	٢.٤٨	٢٧.٤	٢.٦٥	٣.٨١٥	٠.٠٠١

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الشباب "الذكور والإناث" في واقعية الصورة المقدمة عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية من خلال قياس بُعدي (النافذة السحرية والتوحد) ودرجة كلية لصالح الإناث، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يعني أن معظم أفراد عينة الدراسة خاصة الإناث كانت أكثر توحداً مع الشخصيات التي تشاهدها في الدراما الكورية، حيث تعيش أفرانها وأحزانها وتتعاطف معها في كثير من المواقف الاجتماعية التي تتشابه كثيراً مع المواقف التي يتعرض لها المبحوثين مما يجعلهم يصدقون معظم ما يشاهدونه عن هذه الشخصيات، فكلما زاد توحيد المبحوثين مع الشخصيات التي تقدمها الدراما كلما زاد التأثير بالمضمون الذي تقدمه وإدراكهم للصور التي تعكسها. أما بعد النافذة السحرية فيعد هذا البعد أكثر استهواً لدى المبحوثين، فالدراما تعد بالنسبة لهم النافذة يطلون من خلالها على العالم الخارجي حيث يتطلعون من خلالها على عوالم جديدة ويتعرفون على الواقع الاجتماعي المحيط بهم عن الأشخاص والمجمعات.

وقد زاد الاهتمام بتأثير المضمون المقدم من خلال الأعمال الدرامية الأجنبية ومنها المسلسلات الكورية في المنصات الرقمية على المشاهدين في ظل زيادة حدة المنافسة بين هذه المنصات لجذب أكبر عدد من المشاهدين، وخاصةً مع تنوع المضامين المقدمة من خلال تلك القنوات وزيادة عدد ساعات الإرسال واستخدام التقنيات الإخراجية المتميزة، حيث تُعد الدراما الأجنبية من أكثر المضامين التي تحظى بنسب مرتفعة من المشاهدة بين المشاهدين الذين ينهرون بالدراما، ويعتبرونها نافذتهم السحرية لمعرفة الأفكار المستحدثة، وتعلم عادات وقيم واتجاهات جديدة تساعدهم في مواجهة ما هو سائد في المجتمع والتمرد على الواقع.

في حين تبين عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث في قياس بعد التعلم والمنفعة، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.

جدول (٢٧) مقترحات المبحوثين بشأن معالجة المسلسلات الكورية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية

الترتيب	الدلالة	قيمة Z	إجمالي		الإناث		الذكور		النوع المقترحات
			ك	%	ك	%	ك	%	
٢	٠.٠٠١	٣.٣٧٨	٢١٣	٥٣.٢	١٣٤	٦٧	٧٩	٣٩.٥	الالتزام بالمعايير المهنية والضوابط الأخلاقية في تناول صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية
٣	٠.٠٠١	٣.٤٧٤	٢٠٩	٥٢.٢	١٥٧	٧٨.٥	٥٢	٢٦	الواقعية وعدم المبالغة في تناول صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية

١	٠.٠٠١	٣.٢٣١	٥٦.٢	٢٢٥	٧٥.٥	١٥١	٣٧	٧٦	تقديم حلول مباشرة للقضايا والمشكلات الأسرية المطروحة
٥	٠.٠٠١	٣.٠٩٥	٤٣.٥	١٧٤	٦٦.٥	١٣٣	٢٠.٥	٤١	التركيز على أهم القضايا الاجتماعية الموجودة بالمجتمع وعلاجها
٧	٠.٠٥	١.٩٥٥	٢٧.٢	١٠٩	٣١.٥	٦٣	٢٣	٤٦	تنوع الشخصيات التي تجسد صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية
٦	٠.٠١	٢.٩٣٨	٣٤.٢	١٣٧	٢٨	٥٦	٤٠.٥	٨١	تقديم العلاقات الاجتماعية والمشكلات الأسرية بطريقة مشوقة وجذابة
٤	٠.٠٠١	٣.٠٥١	٤٥.٢	١٨١	٦١	١٢٢	٢٩.٥	٥٩	عدم تكرار صور نمطية للعلاقات الاجتماعية والأسرية
			٢٠٠			٢٠٠		٢٠٠	جملة من سئلا

وبسؤال المبحوثين عن آرائهم ومقترحاتهم بشأن معالجة المسلسلات الكورية لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية، جاءت إجاباتهم ومقترحاتهم مرتبة كالتالي:

اقترح نسبة ٥٦.٢% من عينة الدراسة ضرورة تقديم حلول مباشرة للقضايا الاجتماعية المطروحة وعلاج لبعض المشكلات الأسرية، موزعة بين ٣٧.٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٥.٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٢٣١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩. إذ أن عرض المسلسل للقضية فقط لا يحقق الهدف منه، وبالتالي لابد من قيام الكاتب أو المؤلف وكذلك القائمين على العمل الدرامي بتقديم الحلول الواقعية المناسبة للمشكلة المطروحة أو للقضية المثارة، مما يزيد من درجة اقتناع المشاهد بواقعية الصور المعروضة.

وجاء في الترتيب الثاني ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والضوابط الأخلاقية في تناول صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الكورية، حيث جاءت بنسبة ٥٣.٢%، من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٩.٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٧.٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٣٧٨ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩. وذلك من خلال تقديم طرق العلاج المختلفة لتلك القضايا والحد

من التجاوزات الأخلاقية لهذه الصورة، وذلك بوجود هيئة أو جهة فاعلة تعمل على مراقبة المشاهد المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تقدم بالأعمال الدرامية، كمشاهد العنف والعري وتناول الخمر والمخدرات، ... وغيرها. بالإضافة لفرض عقوبات مالية كبيرة على المتجاوزين في تناولهم لتلك الصورة.

وجاء في الترتيب الثالث الواقعية وعدم المبالغة في تناول صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية، بنسبة ٥٢.٢٪، موزعة بين ٢٦.٠٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٨.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٤٧٤ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩.

وفي الترتيب الرابع عدم تكرار صور نمطية من العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الكورية بنسبة ٤٥.٢٪، موزعة بين ٢٩.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦١.٠٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٠٥١ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩.

في حين رأت نسبة ٤٣.٥٪ من أفراد العينة ضرورة التركيز على أهم القضايا الاجتماعية والأسرية الموجودة بالمجتمع وعلاجها، موزعة بين ٢٠.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٦.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٠٩٥ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩٩.

أما ضرورة تقديم العلاقات الاجتماعية والمشكلات الأسرية بطريقة مشوقة وجذابة جاء في الترتيب السادس بنسبة ٣٤.٢٪، موزعة بين ٤٠.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨.٠٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٩٣٨ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٩. حيث اقترحت تلك الفئة تقديم الموضوعات والقضايا والمشكلات التي تتناولها الدراما الكورية في شكل كوميدي جذاب وعدم اللجوء إلى مشاهد الحزن والعنف.

أخيراً تنوع الشخصيات التي تجسد صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية وذلك بنسبة ٢٧.٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٣.٠٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣١.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٩٥٥ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

* نتائج التحقق من صحة الفروض:

* الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي لتلك الصورة فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة لنظرية الغرس (النافذة السحرية- التعلم- التوحد)".
جدول (٢٨) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في

المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية	٥.٢	٠.٧١	**٠.١٧١	طردي	ضعيف	٠.٠١
	٩.٦	١.١١				
قياس بعد النافذة السحرية	١١.٧	١.٧٤١	*٠.٢٥٩	طردي	ضعيف	٠.٠١
قياس بعد التوحد	٥.٦	١.١٨	*٠.١٢٤	طردي	ضعيف	٠.٠٥
الدرجة الكلية لواقعية الصورة	٢٦.٩	٢.٦١	**٠.٣٠٢	طردي	متوسط	٠.٠١

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح:

وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وقياس بعد النافذة السحرية, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر > ٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وقياس بعد التعلم والمنفعة, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر > ٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وقياس بعد التوحد, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر > ٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.

- وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية والدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر > ٠.٣) , وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الأول كلياً، أي أن كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تؤدي إلى إدراكهم للواقع الفعلي لطبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع الكوري.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العدل (٢٠١٤) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم المشاهدة وإدراك الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي للمشكلات الأسرية بما يشابه ما يعرض في الأفلام السينمائية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من: دراسة عبد الظاهر (٢٠٠٩) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم التعرض للتلفزيون المصري وإدراك واقعية المضمون الدرامي، والتي تتمثل في النافذة السحرية، التعلم، التوحد، واقعية المضمون. أيضاً دراسة عزة محمود ذكي (٢٠٠٩) حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأمم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

* الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو تلك الصورة".
جدول (٢٩) العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في

المسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحوها

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية	٥.٢	٠.٧١	٠.١٢٩**	طردية	ضعيفة	٠.٠١
اتجاه المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية	١.٨	٠.٥٦				

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح:

وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو تلك الصورة، حيث كانت (ر > ٠.٣)، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني كلياً، أي أنه كلما زاد مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية كانت اتجاهاتهم نحو تلك الصورة ايجابية.

وتختلف هذه النتيجة عن دراسة سيد (٢٠١٩) التي بينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدلات مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو نماذج العلاقات الأسرية في المسلسلات الكورية التي يشاهدونها وتحديد درجة تواجدها.

*الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية".
جدول (٣٠) العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو صورة

العلاقات الاجتماعية والأسرية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية	٤.٩	٢.٠٧	**٠.٢٥٣	طردى	ضعيفة	٠.٠١
اتجاه المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية	١.٨	٠.٥٦				

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح:

وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية، حيث كانت (ر > ٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١. مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثالث كلياً، أي أنه كلما زادت دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية كانت اتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية ايجابية.

* الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي".
جدول (٣١) العلاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في

المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية	١.٨	٠.٥٦	**٠.٢٣٦	طردى	ضعيف	٠.٠١
قياس بعد النافذة السحرية	٩.٦	١.١١				
قياس بعد التعلم والمنفعة	١١.٧	١.٧٤١	*٠.١٢٥	طردى	ضعيف	٠.٠٥
قياس بعد التوحد	٥.٦	١.١٨	**٠.٢٦٢	طردى	ضعيف	٠.٠٠١
الدرجة الكلية لواقعية الصورة	٢٦.٩	٢.٦١	**٠.٢٢٥	طردى	ضعيف	٠.٠١

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتبين:

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين قياس بعد النافذة السحرية ومستوى اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية, حيث كانت (ر>٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين قياس بعد التعلم والمنفعة ومستوى اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات, حيث كانت (ر>٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين قياس بعد التوحد ومستوى اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات, حيث كانت (ر>٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين الدرجة الكلية لواقعية الصورة التي تقدمها المسلسلات الكورية عن العلاقات الاجتماعية والأسرية ومستوى اتجاهات المبحوثين نحوها, حيث كانت (ر>٠.٣), وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع كلياً.

* الفرض الخامس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة التعرض لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

وينبثق عن هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

(أ) - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور - إناث) على مقياس كثافة التعرض لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

جدول (٣٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس كثافة التعرض لصورة

العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

المتغير	النوع		إناث (ن=٢٠٠)		قيمة ت (T)	مستوى الدلالة د.ح ٣٩٨
	م	ع	م	ع		
كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية	٥.٠	٠.٦١	٥.٤	٠.٧٥	٥.١٨٢-	٠.٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة "الذكور والإناث" وكثافة التعرض لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط تعرض الإناث لتلك المسلسلات ٥.٤ مقابل ٥.٠ للذكور، حيث بلغت قيمة $T - ٥.١٨٢$ عند درجة حرية = ٣٩٨. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة توضح زيادة التعرض للمسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية من جانب الإناث عن الذكور، وقد يرجع ذلك إلى طول الفترة التي تقضيها الإناث داخل المنزل ومتابعتهم لمنصات الدراما بشكل عام بعكس الذكور الذين يتعرضون للأفلام والمباريات الرياضية.

(ب) - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وبين كثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

جدول (٣٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وبين كثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

مستوى الدلالة د. ح ٣٩٨	قيمة ت	المقيمين بالحضر (ن=١٦٢)		المقيمين بالريف (ن=٢٣٨)		الإقامة المتغير
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٢.٦١٢	٠.٧١	٥.١	٠.٦٩	٥.٣	كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وكثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية، لصالح المقيمين بالريف، حيث بلغ متوسط تعرض الشباب الجامعي من سكان الريف لتلك المسلسلات ٥.٣ مقابل ٥.١ لعينة الحضر، وقد بلغت قيمة "ت" $T = ٢.٦١٢$ عند درجة حرية = ٣٩٨ وبلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠١، مما يشير إلى أن العلاقة دالة إحصائياً، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان إقامة الشباب الجامعي عينة الدراسة (ريف / حضر) وكثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية.

(ج) - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة لدى أفراد العينة وبين كثافة التعرض لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

جدول (٣٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة وكثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

مستوى الدلالة د. ح ٣٩٨	قيمة ت	عملية (ن = ١٦٣)		نظرية (ن = ٢٣٧)		طبيعة الدراسة المتغير
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٥.٤٨٨ -	٠.٥٥	٥.٤	٠.٧٦	٥.٠	كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة وبين كثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية، لصالح أصحاب التخصص العملي، حيث بلغ متوسط تعرض طلاب الكليات العملية لتلك المسلسلات ٥.٤ مقابل ٥.٠ لطلاب الكليات النظرية، حيث بلغت قيمة T -٥.٤٨٨ ودرجة الحرية = ٣٩٨ وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠١، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام طلاب الكليات العملية بوسائل الإعلام ومن بينها المنصات الرقمية خاصةً منصات الدراما على عكس طلاب الكليات النظرية حيث تتأثر الدراسة على معظم الوقت لديهم فلم يعد لديهم الوقت الكافي لمشاهدة هذه المسلسلات.

(د) - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وبين كثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

جدول (٣٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمبحوثين وكثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

انحراف معياري	متوسط	العدد	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	
٠.٧٢	٥.١	٦٠	منخفض	كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية
٠.٦٦	٥.٢	٢٥١	متوسط	
٠.٨١	٥.٣	٨٩	مرتفع	
٠.٧١	٥.٢	٤٠٠	الإجمالي	

جدول (٣٦) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية	بين المجموعات	١.٢٤٠	٢	٠.٦٢٠	١.٢٤٢	٠.٢٩٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٨.١٥٨	٣٩٧	٠.٤٩٩		
	الإجمالي	١٩٩.٣٩٧	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبين كثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية، حيث بلغ متوسط تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الكورية التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع ٥.٣، بينما بلغ متوسط الشباب ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط ٥.٢ وأخيراً جاء متوسط تعرض أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض ٥.١ وقد بلغت قيمة (ف) $F(١,٢٤٢)$ ، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٢٩٠، وهي علاقة غير دالة، مما يدل على تقارب نسب المتوسطات الحسابية بين المستويات المختلفة.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الخامس، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الباحثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وكلٍ من (النوع، ومكان الإقامة، وطبيعة الدراسة)، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للباحثين وبين كثافة تعرضهم لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات.

* الفرض السادس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية".

وينبثق عن هذا الفرض مجموعة الفروض الفرعية التالية:

(أ) - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الباحثين " ذكور - إناث " واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية".

جدول (٣٧) يوضح قيمة كا ٢ لدلالة الفروق بين الجنسين واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات

الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية

الاتجاه	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة إيجابية تعكس صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع تماماً	١٤	٧	١١	٥.٥	٢٥	٦.٢		
صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع	٨٢	٤١	١٧٠	٨٥	٢٥٢	٦٣.٠		
صورة سلبية مبالغ فيها وغير حقيقية	١٠٤	٥٢	١٩	٩.٥	١٢٣	٣٠.٨		
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة كا ٢ = ٨٩.٨٣٠ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٤٢٨ = مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع "ذكور- إناث" واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية، لصالح الإناث، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 89.830$ ، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001 ، حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب الإناث أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات الكورية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية هي صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة 85.0% مقابل 11.0% للذكور، بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى الذكور عن الإناث حيث بلغت 52.0% مقابل 9.5% على التوالي، وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها قليلاً لدى الذكور 7.0% مقابل 5.5% فقط للإناث. مما يدل على تأثير متغير النوع على اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تضمنتها المسلسلات الكورية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيد (٢٠١٩) التي اوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية كما تعكسها المسلسلات الكورية تعزى لمتغير النوع.

(ب) - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وبين اتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية ".

جدول (٣٨) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر واتجاهاتهم نحو

صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية

الإقامة الاتجاه		المقيمين بالريف		المقيمين بالحضر		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠	٨.٤	٥	٣.١	٢٥	٦.٢		
١٢١	٥٠.٨	١٣١	٨٠.٩	٢٥٢	٦٣		
٩٧	٤٠.٨	٢٦	١٦.٠	١٢٣	٣٠.٨		
٢٣٨	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة $\chi^2 = 37.287$ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = 0.292 مستوى الدلالة = دالة عند 0.001 .

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية، لصالح المقيمين بالحضر، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مصادر وروافد

المعرفة المجتمعية والثقافية المتنوعة التي يستقي منها هؤلاء الشباب معلوماتهم والتي تتركز في المدن والمناطق الحضرية أكثر من الريفية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 37.287$ ، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١. حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب المقيمين بالحضر أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن العلاقات الاجتماعية والأسرية هي صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة ٨٠.٩% مقابل ٥٠.٨% للمقيمين بالريف، بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى أفراد العينة المقيمين بالريف عن المقيمين بالحضر حيث بلغت ٤٠.٨% مقابل ١٦.٠%، وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها قليلاً لدى أفراد العينة المقيمين بالريف ٨.٤% مقابل ٣.١% فقط للمقيمين بالحضر. مما يدل على أن متغير الإقامة يؤثر على اتجاهات الشباب نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تضمنتها المسلسلات الكورية.

(ج) - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة لدى المبحوثين "نظرية - عملية" واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية ".

جدول (٣٩) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية

طبيعة الدراسة الاتجاه		نظرية		عملية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥	٢.١	٢٠	١٢.٣	٢٥	٦.٢		
١٩٤	٨١.٩	٥٨	٣٥.٦	٢٥٢	٦٣.٠		
٣٨	١٦.٠	٨٥	٥٢.١	١٢٣	٣٠.٨		
٢٣٧	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة $\chi^2 = 89.737$ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = 0.428 مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة "النظرية والعملية" واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية لصالح أصحاب التخصصات النظرية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 89.737$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١. حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب أصحاب

التخصصات النظرية أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن العلاقات الاجتماعية والأسرية هي صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع الكوري وذلك بنسبة ٨١.٩% مقابل ٣٥.٦% لأصحاب التخصصات العملية، بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى أصحاب التخصصات العملية عن النظرية حيث بلغت ٥٢.١% مقابل ١٦.٠% على التوالي، وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها لدى أصحاب التخصصات العملية ١٢.٣% مقابل ٢.١% فقط لأصحاب التخصصات النظرية. مما يشير إلى أن طبيعة الدراسة لدى أفراد العينة تؤثر على اتجاهات الشباب نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تضمنتها المسلسلات الكورية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيد (٢٠١٩) التي أوضحت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو السمات العامة للأسرة في المسلسلات الكورية تعزى لمتغير نوع التخصص العلمي لصالح التخصصات النظرية.

(د) - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية".

جدول (٤٠) قيمة كا ٢ دلالة الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية

المستوى الاتجاه	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة إيجابية تعكس صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع تماماً	-	-	٢٣	٩.٢	٢	٢.٢	٢٥	٦.٢
صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع	٤٠	٦٦.٧	١٣٠	٥١.٨	٨٢	٩٢.١	٢٥٢	٦٣.٠
صورة سلبية مبالغ فيها وغير حقيقية	٢٠	٣٣.٣	٩٨	٣٩	٥	٥.٦	١٢٣	٣٠.٨
المجموع	٦٠	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٥٠.٥٩٠ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٣٣٥ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية بالمسلسلات الكورية لصالح المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، حيث كانت

قيمة كا $\chi^2 = 50.590$ ، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.0001 . حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن طبيعة وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية هي صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة 92.1% مقابل 66.7% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وبنسبة 51.8% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط، بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط حيث بلغت 39.0% مقابل 33.3% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وبنسبة 5.6% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها قليلاً لدى المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط 9.2% مقابل 2.2% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، في حين لا يرى المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أية سمة إيجابية لتلك الصورة. مما يدل على تأثير متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي على اتجاهات الشباب نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تضمنتها المسلسلات الكورية.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض السادس كلياً.

* الفرض السابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية".

وينبثق عن هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

(أ) - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من الذكور والإناث وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

جدول (٤١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

النوع المتغير	ذكور (ن=٢٠٠)		إناث (ن=٢٠٠)		ت	الدالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قياس بعد النافذة السحرية	٩.٨	١.٣٣	٩.٤	٠.٧٩	٣.٨٣٦	٠.٠٠١
قياس بعد التعلم والمنفعة	١١.٧	١.٦٨	١١.٦	١.٨٠	٠.٥٧٣	٠.٥٦٧
قياس بعد التوحد	٥.٩	١.٢٦	٥.٤	١.٠٦	٣.٩٥٣	٠.٠٠١
الدرجة الكلية لواقعية الصورة	٢٧.٤	٢.٦٥	٢٦.٤	٢.٤٨	٣.٨١٥	٠.٠٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث وفقاً لقياس بُعدي (النافذة السحرية- والتوحد) لصالح الذكور, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.
- عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث في قياس بعد التعلم والمنفعة, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية لصالح الذكور, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.
- (ب) - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية".

جدول (٤٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

الدالة	ت	حضر (ن=١٦٢)		ريف (ن=٢٣٨)		مكان الإقامة المتغير
		ع	م	ع	م	
د.ح٣٩٨						
٠.٠٠١	٨.٥٥٧	١.١٣	٩.١	٠.٩٤	٩.٩	قياس بعد النافذة السحرية
٠.٠٠١	٨.٤٢٠	١.٥١	١٠.٩	١.٦٧	١٢.٢	قياس بعد التعلم والمنفعة
٠.٢١٩	١.٢٣١	١.١٧	٥.٦	١.١٩	٥.٧	قياس بعد التوحد
٠.٠٠١	١٠.٢٠٥	٢.٤٦	٢٥.٥	٢.٢٣	٢٧.٩	الدرجة الكلية لواقعية الصورة

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وفقاً لُبُعدي (النافذة السحرية- التعلم والمنفعة) لصالح المقيمين بالريف, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.
- عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في قياس بعد التوحد, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية لصالح المقيمين بالريف, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.

(ج) - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة "نظرية - عملية" لدى المبحوثين وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية ".

جدول (٤٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية

الدالة ح.د ٣٩٨	ت	عملية (ن=١٦٣)		نظرية (ن=٢٣٧)		طبيعة الدراسة المتغير
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٢.٨٢١	١.٤٨	٩.٤	٠.٧٥	٩.٧	قياس بعد النافذة السحرية
٠.٠٠٠١	٦.٢٨٢-	١.٩٨	١٢.٣	١.٤١	١١.٢	قياس بعد التعلم والمنفعة
٠.٢٠٧ غير دالة	١.٢٦٣	١.٢٩	٥.٥	١.١٠	٥.٧	قياس بعد التوحد
٠.٠٠٥	٢.٢٤٩-	٣.٦٣	٢٧.٣	١.٥٤	٢٦.٧	الدرجة الكلية لواقعية الصورة

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في قياس بعد النافذة السحرية لصالح التخصصات النظرية, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح التخصصات العملية, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٠١.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في قياس بعد التوحد, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات التليفزيونية لصالح التخصصات العملية, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٥.
- (د) - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وإدراكهم للواقع الفعلي لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية كما تعكسها المسلسلات الكورية".

جدول (٤٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبجوثين وإدراكهم للواقع الفعلي لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية كما تعكسها المسلسلات الكورية

الدلالة	ف	متوسط	ح . د	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعاً إلى
٠.٠١	٥.٤٠٤	٦.٥٥٦	٢	١٣.١١١	بين المجموعات	قياس بعد النافذة السحرية
		١.٢١٣	٣٩٧	٤٨١.٦٤٩	داخل المجموعات	
			٣٩٩	٤٩٤.٧٦٠	مجموع	
٠.٠٠١	١٠.٥٧٩	٣٠.٦٥٦	٢	٦١.٣١٢	بين المجموعات	قياس بعد التعلم والمنفعة
		٢.٨٩٨	٣٩٧	١١٥٠.٤٣٨	داخل المجموعات	
			٣٩٩	١٢١١.٧٥٠	مجموع	
٠.٠٥	٣.٦٤٦	٥.٠٥٢	٢	١٠.١٠٣	بين المجموعات	قياس بعد التوحد
		١.٣٨٦	٣٩٧	٥٥٠.٠٥٧	داخل المجموعات	
			٣٩٩	٥٦٠.١٦٠	مجموع	
٠.٠٠١	٩.٦٨٣	٦٣.٣١٣	٢	١٢٦.٦٢٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية للواقع الفعلي للصورة
		٦.٥٣٨	٣٩٧	٢٥٩٥.٧٦٣	داخل المجموعات	
			٣٩٩	٢٧٢٢.٣٩٠	مجموع	

جدول (٤٥) نتائج تحليل اختبار LSD لمعرفة المتوسطات والانحرافات المعيارية لإدراك المبجوثين للواقع الفعلي لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي

مرتفع	متوسط	منخفض	انحراف معياري	متوسط	ن	المستوى الاجتماعي
٠.٠٤٦٣	*٠.٣٤٥٨-		٠.٧٨	٩.٤	٦٠	منخفض
*٠.٣٩٢٠			١.٢٣	٩.٧	٢٥١	متوسط
			٠.٨٧	٩.٣	٨٩	مرتفع
			١.١١	٩.٦	٤٠٠	جملة
*١.٣٠٧٧-	*٠.٧٩٧٩-		٠.٩٩	١٠.٩	٦٠	منخفض
*٠.٥٠٩٧-			١.٨٥	١١.٧	٢٥١	متوسط
			١.٦٣	١٢.٢	٨٩	مرتفع
			١.٧٤	١١.٧	٤٠٠	جملة
٠.٢٧٣٠-	*٠.٤٤٥٠-		١.٢٨	٥.٣	٦٠	منخفض
٠.١٧١٩			١.٠٩	٥.٧	٢٥١	متوسط
			١.٣٤	٥.٦	٨٩	مرتفع
			١.١٨	٥.٦	٤٠٠	جملة
*١.٥٣٤٥-	*١.٥٨٨٧-		٢.٤٥	٢٥.٦	٦٠	منخفض
٠.٠٥٤٣			٢.٥٨	٢٧.٢	٢٥١	متوسط
			٢.٥٦	٢٧.١	٨٩	مرتفع
			٢.٦١	٢٦.٩	٤٠٠	جملة

من خلال الجدول السابق يتضح:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في قياس بعد النافذة السحرية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في قياس بعد النافذة السحرية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في قياس بعد التوحد لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في إدراك الواقع الفعلي لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في إدراك الواقع الفعلي لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى ٠.٠٠٥.

ومما سبق يتضح:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي في إدراكهم للواقع الفعلي لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية وفقاً لأبعاد (النافذة السحرية- التعلم والمنفعة- التوحد)، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى أقل ٠.٠٠٥.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض السابع كلياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

أ- نتائج الدراسة التحليلية:

- جاءت معظم مصادر قصص المسلسلات الكورية عينة الدراسة التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية واقعية معاصرة بنسبة ٦٦.٧٪، ومقتبسة من رواية كورية بنسبة ٣٣.٣٪.
- أشارت النتائج التحليلية إلى أن المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية ذات الطابع الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠.٠٪، يليها الأعمال الدرامية التي تجمع بين أكثر من موضوع في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٣٪، ثم الأعمال الدرامية العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦.٧٪.
- جاء نمط الترابط الأسري بين الآباء والأبناء على رأس قائمة أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية الإيجابية في المسلسلات الكورية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٢٠.١٪، يليه العلاقة الجيدة بين الزوج والزوجة بنسبة ١٩.٤٪، ثم الكفاح والعمل بنسبة ١٣.٨٪، ثم التمسك بالقيم الدينية والأعراف وتقاليد المجتمع الكوري بنسبة ١٢.٤٪، ثم حرص الأب على إعطاء النصائح لأبنائه بنسبة ١١.٣٪.
- تصدر نمط التفكك الأسري وفتور العلاقة الزوجية قائمة أنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تناولتها المسلسلات الكورية بمنصات الدراما الرقمية، وذلك بنسبة ٢٤٪، يليه انحراف الأبناء في المرتبة الثانية بنسبة ١٦.١٩٪، ثم التمر في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤.٣٢٪، ثم العنف الأسري في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٦٥٪ ثم الطلاق في المرتبة الخامسة بنسبة ٥.٥٣٪.
- جاء هدف تغيير سلوك سلبي في مقدمة أهداف المعالجة الدرامية لأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية، وذلك بنسبة ١٩.٦٥٪، يليه تدعيم سلوك إيجابي بنسبة ١٨.٦٦٪، ثم تقديم نماذج إيجابية في الترتيب الثالث بنسبة ١٥.٤٦٪، ثم تقديم حلول وبدائل في الترتيب الرابع بنسبة ١١.٢٧٪، ثم الدعوة لمواجهة المشكلة أو الموضوع المطروح في الترتيب الخامس بنسبة ٩.٨٩٪.

- غلب قالب الميلودراما على نوعية القوالب الدرامية الأخرى المستخدمة في المسلسلات الكورية عينة الدراسة في معالجة صور العلاقات الاجتماعية والأسرية، حيث احتل نسبة ٦٦.٦٪، في حين تساوت نسب كلٍ من التراجيديا والكوميديا بنسبة ١٦.٧٪ لكلٍ منهما على التوالي.
- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن الشخصيات التي قامت بأدوار ثانوية احتلت مقدمة الشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية التي تناولت صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية وذلك بنسبة ٤٩.٥٪، يليها الشخصيات الهامشية بنسبة ٣٣.٣٪، ثم الشخصيات الرئيسية بنسبة ١٧.٢٪.
- جمعت معظم الشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية محل الدراسة بين الأدوار الإيجابية والسلبية في تناولها للعلاقات الاجتماعية والأسرية وذلك بنسبة ٤٤.١٪، يليها الأدوار السلبية بنسبة ٢٢.٦٪، ثم الايجابية بنسبة ١٨.٣٪.
- جاءت أغلب المستويات الاقتصادية للشخصيات الواردة في المسلسلات الكورية عينة الدراسة غير واضحة بنسبة ٥٣.٨٪، ومتوسطة بنسبة ٢٢.٦٪، ومرتفعة بنسبة ١٦.١٪.

ب- نتائج الدراسة الميدانية:

- يتعرض أغلب الشباب الجامعي "عينة الدراسة" لمنصات الدراما الرقمية دائماً بنسبة ٦١.٥٪، وأحياناً بنسبة ٣٨.٥٪، حيث أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الشباب في الوقت الحالي، لما لديها من إمكانات فعالة ومؤثرة تسهم في تغيير المعرفة والاتجاهات لديهم.
- أظهرت النتائج الميدانية ارتفاع نسب تعرض المبحوثين لصور العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية التي تعرضها منصات الدراما الرقمية، حيث تبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة يحرصون على متابعتها بشكل دائم بنسبة ٥٨.٢٪ وبصورة غير منتظمة "أحياناً" بنسبة ٤١.٨٪ حيث يحظى موضوع العلاقات الاجتماعية والمشكلات الأسرية والصور التي تعكسها الدراما عن الأسرة والمجتمع الكوري على اهتمامات الشباب، حيث لاقت هذه النوعية من المسلسلات إعجاب الكثير من المشاهدين وحظيت بنسب مشاهدة عالية لديهم، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية.
- تعددت أسباب ودوافع مشاهدة المبحوثين للمسلسلات الكورية التي تناولت في مضمونها صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية، وكان في مقدمتها: اكتساب خبرات جديدة من الحياة، يليها مشاهدة أدوار النجوم والشخصيات التي يحبونها، ثم مساعدتهم في تكوين وتشكيل آرائهم حول طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية، ثم حصولهم على معلومات تفيد في معرفة ملامح وصور العلاقات الاجتماعية والأسرية، ثم هروبهم من ضغوط وأعباء الدراسة.

- احتلت منصة شاهد (Shahid.net) قائمة منصات الدراما الرقمية التي يفضل المبحوثين مشاهدة المسلسلات الكورية من خلالها بمتوسط حسابي ٥.٣٧، لكونها الأكثر انتشاراً في الوطن العربي وتتناول موضوعات وقضايا تمس الحياة الاجتماعية بغض النظر عن المعالجة الدرامية، كما تحظى بالنسبة الأكبر في المتابعة للمحتوى الدرامي لأنها تعلن عن عروض متعددة للمشاهد وتقلل عليه تكلفة المشاهدة، يليها في الترتيب الثاني منصة نتفليكس (Netflix) بمتوسط حسابي ٥.٣٢، ثم جاءت منصة واتش إيت (Watch It) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٣.٩٥، بينما احتلت منصة فيو (Viu) الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٣.٦٨، أما منصة أمازون (Amazon) فجاءت في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٣.٤٢.
- اتسمت أغلب اتجاهات المبحوثين نحو ملامح صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة في المسلسلات الكورية بالحيادية، وذلك بنسبة ٦٣٪، واتسمت بالسلبية بنسبة ٣٠.٨٪، وبالإيجابية بنسبة لا تتجاوز ٦.٢٪. ويرى الباحث أن أسباب اختلاف اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية المقدمة بالمسلسلات الكورية ربما يرجع إلى اختلاف وتنوع الأدوار التي ظهرت من خلالها الشخصيات في المسلسل، فتارة نلاحظ في صورة إيجابية، وتارة في صورة سلبية، وأخرى تجمع بين الإيجابية والسلبية.
- أوضحت النتائج أن أغلب اتجاهات المبحوثين نحو طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات في المسلسلات الكورية كانت محايدة بنسبة ٦٥.٥٪، وسلبية بنسبة ٢٠.٧٪، وإيجابية بنسبة ١٣.٨٪.
- اتفقت الصورة الإعلامية التي قدمتها المسلسلات الكورية عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية إلى حد ما مع الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي "عينة الدراسة"، وذلك بنسبة ٦٢٪، واتفقت تماماً بنسبة ١٢.٢٪، في حين لم تتفق تلك الصورة لديهم بنسبة ٢٥.٨٪.
- أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الشباب "الذكور والإناث" في واقعية الصورة المقدمة عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية من خلال قياس بُعدي (النافذة السحرية والتوحد)، في حين تبين عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كلٍ منهم في قياس بعد التعلم والمنفعة، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.
- تنوعت آراء ومقترحات عينة الشباب لضبط وتحسين صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية، وجاء في مقدمتها: ضرورة تقديم حلول مباشرة للقضايا الاجتماعية المطروحة وعلاج لبعض المشكلات الأسرية، تلاها ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والضوابط الأخلاقية في تناول صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الكورية، ثم الواقعية وعدم المبالغة في تناول صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية، ثم البعد عن تكرار الصور النمطية من العلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الكورية.

*** نتائج الفروض:**

- بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي لتلك الصورة.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو تلك الصورة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات الكورية واتجاهاتهم نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وإدراكهم للواقع الفعلي.
- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لصورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية وفقاً لكلٍ من (النوع، الإقامة، طبيعة الدراسة)، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وبين كثافة التعرض.
- وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية والمسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، الإقامة، طبيعة الدراسة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة المقدمة عن العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، الإقامة، طبيعة الدراسة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

توصيات الدراسة:

- ضرورة وجود جهة رقابية لمراقبة المواقع الإلكترونية التي تبث هذه النوعية من الدراما.
- إنتاج أشكال درامية عربية تتسم بالتشويق والجذب والإثارة تتفق مع واقعنا العربي بما فيه من قيم وسلوكيات وعلاقات اجتماعية وأسرية أصيلة.
- حث أولياء الأمور على مراقبة مضامين المسلسلات والأفلام التي يتعرض لها أبنائهم من المواقع والمنصات الرقمية في ظل غياب الرقابة عليها، وانتقاء الهادف منها بما يساهم في تنمية الشخصية الواعية.
- إقامة ورش عمل لتوعية الشباب من الأخطار السلبية لمشاهدة الدراما الأجنبية بصفة عامة والكورية بصفة خاصة وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.
- استخدام الدراما كوسيلة لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية مع إعطاء حلول لكيفية التعامل معها وحلها.

- ضرورة إظهار خطورة بعض العلاقات غير الشرعية بين الشباب، والتي تسهم في انتشار القيم السلبية التي تؤكد شيوعها في العلاقات الأسرية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لفئات عمرية مختلفة لتناول جميع الجوانب التربوية والترفيهية والاجتماعية للسلسلات الكورية وبيان إيجابياتها وسلبياتها للجمهور حتى يكونوا على وعي.
- تشجيع الإنتاج الدرامي المشترك لانتقاء الموضوعات الدرامية البناءة.
- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والميدانية لبحث ودراسة صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في الأشكال الدرامية الأخرى.
- إجراء دراسات مقارنة بين صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في منصات الدراما الرقمية العربية والأجنبية.
- الاهتمام بدراسة تأثير محتوى الدراما الأجنبية بشكل عام والكورية بشكل خاص على الشباب العربي والمصري.

هوامش البحث:

أولاً: المراجع العربية:

أبو سلمان، م. م. (٢٠١٧). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.

أبو يوسف، حسام أحمد محمد. (٢٠٠٢). سيكولوجية الصورة العقلية. مجلة التربية، قطر، كلية التربية، ١٧٥.

أحمد، هدى على. (٢٠١٩). انعكاسات مشاهدة الدراما العربية على نمط العلاقات الأسرية في صعيد مصر. المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (٦)، ١٠٩ - ١٣٦.

بهجت، إنجي. (٢٠٢٣). إدراك الشباب المصري للعلاقات المحرمة كما تتناولها الدراما التلفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية الرقمية "دراسة تحليلية - ميدانية". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٢(٤)، ١١١ - ١٨٠.

البيومي، عادل فهمي. (١٩٩٥). دور التلفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، ضد الجريمة : دراسة تحليلية وميدانية". رسالة دكتوراه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ص ٩.

توفيق، س. (١٩٩٦). مدخل العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

تومي، فضيلة. (٢٠٢٢). كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤(١)، الجزائر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ٢٨٩.

جلال، ندى سعد عيد. (٢٠٢٢). القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٦١(٢)، ١١٤٦ - ١١٨٤.

خطاب، هبة محمد عفت. (٢٠٠٨). صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي لها " رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ص ٨.

خليل، محمد محمد بيومي. (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر. راتب، نجلاء عبد الحميد. (١٩٩٩). الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سوسولوجية في حقبة الانفتاح. ط ١، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ١٤٧.

راضي، وسام. (٢٠٠٨). دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، كلية الإعلام.

- زكي، ماريان إيليا. (٢٠٠٦). صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ١٦١.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. (ط.٦). عالم الكتب، القاهرة.
- الساموك، صفد حسام. (٢٠٢٠). اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا الشباب العراقي دراسة تحليلية لمحتويات منصة صوت المستقبل الرقمية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (٩)، ٢٢٠.
- سليم، هبة خالد. (٢٠١٩). الدراما السيكدراما، السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. عمان: دار أمانة للنشر والتوزيع.
- الشريف، رحاب ثروت محمد. (٢٠٢٤). القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس وعلاقتها بالشباب المصري. المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام، (١)، ١٦٨ - ٢٣٩.
- الشريف، سامي. (٢٠٠٣). الصورة الذهنية. مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، معهد الإذاعة والتلفزيون، (١٧١)، ١٤٠.
- شفيق، حسنين. (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار فكر وفن، ١٠٣.
- شقيير، بارعة حمزة. (١٩٩٩). تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٧٥.
- شليبي، أشرف مصطفى أحمد. (٢٠٢٣). استخدام طلاب الجامعات المصرية لمنصة نتفليكس وعلاقته بالأمن الفكري لديهم. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٥)، ٢٩٧ - ٣٥٣.
- عبد الرحمن، محمود جمال سيد. (٢٠١٩). اتجاهات الشباب الجامعي العربي نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية والسعودية". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (٦٦)، ٥٥٥ - ٦٢١.
- عبد الرحمن، محمود جمال سيد. (٢٠١٩). اتجاهات الشباب الجامعي العربي نحو صورة العلاقات الاجتماعية والأسرية في المسلسلات الكورية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية والسعودية". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (٦٦)، ٥٥٥ - ٦٢١.
- عبد الظاهر، وجدي عيد. (٢٠١٦). العلاقة بين التعرض للمسلسلات التركية واتجاهات الجمهور العربي نحوها "دراسة تحليلية ميدانية". المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٥)، ١٧٢-٥٩.

- عبد الفتاح، م. (٢٠٠٩). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية*. المكتبة الجامعية الحديثة، عمان.
- عبد الله، ف. (٢٠١٠). *المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من سن ٩-١٢* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس.
- عثمان، أماني عبد الرؤوف محمد أحمد. (٢٠١٧). *عوامل جذب الفتيات للدراما الكورية في إطار ظاهرة الهالو "دراسة ميدانية"*. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*, جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (١٢)، ٤٤٩ - ٥٤٤.
- عمر، حمدي أحمد. (٢٠١٢). *العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت في محافظة سوهاج*. *مجلة كلية الآداب، كلية الآداب*, جامعة سوهاج، ٢(٣٣)، ٨٢٩.
- العويضي، إ. (٢٠٠٤). *أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر السعودية في محافظة جدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية البنات بجدة، المملكة العربية السعودية.
- المخرج، يزيد بن عبد الله، وسراج، سراج طلال محمد. (٢٠٢٢). *الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي: دراسة نقدية للسلسلات الأكثر مشاهدة في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي*. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية*، (٩)، ١١١ - ١٠٦.
- مخيمر، ع. م. (٢٠١٦). *صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية تحليلية*. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٨٣ (٣).
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (١٩٩٨). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، ط ١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٧١).
- ندا، أيمن. (٢٠٠٢). *وسائل الإعلام وعلاقتها بظاهرة توهم المعرفة في استطلاعات الرأي العام في مصر*. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، (٣)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٢٠ - ١٢١.
- النشار، غادة أحمد. (٢٠١٨). *تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية*. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (١٣)، ٤٧١ - ٤٣٩.
- هاشم، رباب عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *دور التلفزيون في إدراك الطفل المصري لواقع الطفل الفلسطيني*، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٧٨.
- يحي، عادل. (٢٠١١). *الواقع والدراما في السينما والتلفزيون*. القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٧١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ariffin, J. T. (2016). *Korean Television Drama in Attracting Malaysian Audiences: Media Strategy Perspective*.
- Ariffin, J. T., Bakar, H. A., & Yusof, N. (2018). *Korean media strategies in promoting Korean dramas in Malaysia*.
- Bae, E.-s., Chang, M., Park, E.-S., & Kim, D.-c. (2017). The effect of Hallyu on tourism in Korea. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 3(1).
- Basili, L. L., & Sacco, P. L. (2020). Jealousy Incarnate: Quiet Ego, Competitive Desire, and the Fictional Intelligence of Long-Term Mating in a Romantic K-Drama. *Behavioral Sciences*, 10(9), 134.
- Bodomo, A., & Chabal, E.-S. (2014). Africa Asia Relations through the Prism of Television Drama: How Africans in Hong Kong Conceptualize Korean Culture. *African and Asian Studies*, 13, 504-529.
- Briandana, R., & Ibrahim, I. (2015). *Audience Interpretation on Korean TV Drama Series in Jakarta*.
- Briandana, R., Sofian, M. R., & Azmawati, A. A. (2018). Pay Tvs And Audience Reception: Intercultural Responses To K-Drama On Indonesian Audience. *International Journal of Communication Research*, 8(4), 285-293.
- Chung, A.-y. (2016). *K-Drama: A New TV Genre with Global Appeal*. Gil-Job-le Media.
- Creeber, G. (2011). It's not TV, it is Online Drama: The return of the intimate screen. *International Journal of Cultural Studies*, 14(6), 591.
- Crosbie, Estevesanz, Thomas. (2015). The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure. *Article in journal, Poetic*, 1221.
- Donna Rouner , "Active television viewing and the cultivation Hypothesis" *journalism Quarterly*, (Vol. 61, No.1, 1994), pp.168-174.
- Elaskary, M. (2018). The Korean Wave in the Middle East: Past and Present. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 4(4), 51.
- Gündel, n. (2021). güney kore uyarlamalarının bir örneği olarak what happens to my family? ve baba candir dizilerinin kültürlerarası analizi] article]. *an example of foreign remakes of south korean dramas: transcultural analysis of what happens to my family? and baba candir*. (44), 285-314.
- Han, B. M. (2019). Fantasies of Modernity: Korean TV Dramas in Latin America [Article]. *Journal of Popular Film & Television*, 47(1), 39-47.
- Howard, C. S. (2019). *To Make a Dream Circle: Searching for Subculture Within the Korean Wave (Publication Number 13814999)* [Master degree, University of California, San Diego]. ProQuest Dissertations & Theses Global. Ann Arbor.
- <http://dcollection.snu.ac.kr/common/orgView/000000158189>
- <https://doi.org/10.1163/15691497-12341247>.
- <https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=asn&AN=112398508&si=tehost-live>.
- Hua, Y., Jittithavorn, C., Lee, T. J., & Chen, X. (2021). Contribution of TV Dramas and Movies in Strengthening Sustainable Tourism. *Sustainability*, 13(22), 12804.

- Hyun-key Kim, H. (2013). The Korean Wave: An Asian Reaction to Western-Dominated Globalization [Article]. *Perspectives on Global Development & Technology*, 12(1/2),135-151.,
- Iwabuchi, K. (2002). *Recentring Globalization Popular Culture and Japanese Transnationalism*. Duke University Press.
- James Potter. W.(1992) How Do adolescents' Perceptions of Television Reality Change Over Time. *Journalism Quarterly*,69, (2),Summer,pp.392-405.
- Jarchovská, A. (2015). Conditions of Positive Acceptance of Korean T.v Drama Abroad Cultural Proximity and Diversity [Article]. *Far East/ Dálný Východ*, 5(1), 39-60.
- Jay, B. & Bryant, J. (1998). *susam thom pson Introduction to media communication*,5th ed ,New York:McGraw-Hill,inc,p.52.
- Jeon, W. K. (2013a). *The 'Korean Wave' and television drama exports, 1995-2005*.
- Jeon, W. K. (2013b). *The 'Korean Wave' and Television Drama Exports, 1995-2005* University of Glasgow [Jin, D. Y. (2016). *New Korean Wave Transnational Cultural Power in the Age of Social Media*. University of Illinois Press.
- Joseph Dominick." *The Dynamics of Mass Communication*". 5th Edition (New York, Mc Grew Hill Company Inc, 1996),p.537.
- Ju, H. (2014). Transformations of the Korean media industry by the Korean Wave: The perspective of Globalization. In Kuwahara, Y. (Ed.). *The Korean Wave: Korean popular culture in global context* (pp.33-55). New York, NY: Palgrave Macmillan. In ,pp. 33-55.
- Kang, H., Yin, W., Kim, J &Hwy-Chang, M. (2022). The Competitive Advantage of the Indian and Korean Film Industries: An Empirical Analysis Using Natural Language Processing Methods. *Applied Sciences*, 12(9), 4592.
- Khan, R. u. a., Arafat, Y., & Shahzad, M. A. (2020). Islamic Family Value Depicted in Urdu Drama before and during Cable Era. *Global Political Review*, (I), 119-126.
- Kim, S., & Tahira, I. (2022). The Korean Wave in the Minds of Pakistani Students in Korea. *Journal of Asian Sociology*, 51(2), 157-190.
- Lee, W.-j. (2015). Korean Stars on the TV Drama and Their Influence to Foreign Fan's Behavior. *Journal Ibusiness*, 79-82 Record #1 is using a reference type undefined in this output style.
- Lu, J., Liu, X., & Cheng, Y. (2019). Cultural Proximity and Genre Proximity: How Do Chinese Viewers Enjoy American and Korean TV Dramas ?*Sage Open*, 9(1).
- Mai A. M. (2019). Motives of watching Drama series online among Egyptian Youth: Multi Method Approach. *Arab Journal of Media and Communication Research*, (24), Jan-March, 21.
- Mazaná, V. (2015). ON THE SPREAD AND PERCEPTION OF KOREAN POPULAR CULTURE IN THE CZECH REPUBLIC [Article]. *Far East/ Dálný Východ*, 5(1), 9-21.
- Miller, K. (2010). *Communications theories: Perspective, processes, and contexts*. New York: McGraw Hill, 25.
- Morgan, M. & Shanahan, J.(2010). *Television and its viewers: Cultivation theory research*, 56.
- Mujani, W. K., Yoan, R. S., & Kim, K. H. (2022). The Cultural and Religious Conflict between Korean Wave and Islamic Values [Konflik Budaya dan Agama antara Gelombang Korea dan Nilai Islam]. *Islamiyyat*, 44(1), 193-201.

- Nabi,R. & Sullivan ,J."Does Television Viewing relate to Engagement in Protective Action against Crime ? A cultivation Analysis from a theory of reasoned action perspective",in *Communication Research*. (Vol. 28, No. 5, 2001),p.805.
- Nancy Signorielli, Michael Morgan." *Cultivation Analysis: Research And Practice*". (Sage Publication, London , 1990) ,p.69.
- Nelson, F.(1978) .*Youth in changing society , Rutledge and keg an poul* .London , p.,98.
- Park, V. M. T., Olaisen, R. H., Vuong, Q., Rosas, L. G., & Cho, M. K. (2019). Using Korean Dramas as a Precision Mental Health Education Tool for Asian Americans: A Pilot Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(12).
- Ran Wei,Ven-Hwei Lo& Hung-Yi Lu.(2007). Reconsidering the Relationship Between the Third-person Perception and Optimistic Bias, *communication Research*,1 (34),6.
- Roats, T. & Jensen, P. M.(2020). The Role of Public Service Media in Sustaining TV Drama in Small Markets. *Television & New Media*, p. 5.
- Sheng, T. (2019). *The Comparison of Television Dramas Production and Broadcast between Korea and China* <https://hdl.handle.net/10371/161141>
- Sun, L., & Jong-Woo, J. (2022). Effects of Hallyu on Chinese Consumers: A Focus on Remote Acculturation. *Sustainability*, 14(5), 3018.
- Ta Park, V. M., Suen Diwata, J., Win, N., Ton, V., Nam, B., Rajabally, W., & Jones, V. C.(2020). Promising Results from the Use of a Korean Drama to Address Knowledge, Attitudes, and Behaviors on School Bullying and Mental Health among Asian American College-Aged Students. *international journal of environmental research and public health*, 17(5).
- Ter Molen, S. L. (2018). *Black American, Heart Korean: (Non)Korean Identities in U.S. Korean Meetup Groups (Publication Number 10746418)* [Ph.D., Wayne State University]. ProQuest Dissertations & Theses Global. Ann Arbor..
- Urman, A. (2015). Perception of Korean Political History through Modern South Korean Cinema [Article]. *Far East/Dálný Východ*, 5(1), 72-85.
- W. James Potter. Perceived Reality in Television Effects Research. *Journal of Broadcasting and Electronic Media* (Vol. 32, No. 1,Winter 1988),pp.25.
- W. James Potter." How Do adolescents' Perceptions of Television Reality Change Over Time". *Journalism Quarterly* (Vol. 69, No. 2,Summer 1992),pp.393-394.
- Yasin, B., & Khan, F.R. (2022). Analysis of Social Reality of Spousal Relationship Depicted in Pakistan Television Prime time Dramas. *FWU Journal of Social Sciences*, 16(2), 33-49.
- Zahid, Y., Arshad, A., & Ammarah, A. (2014). Impact of Indian Dramas on Interaction behavior of female. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, 19, 89-95.
- Zelizer ,Barbic.(1995). technology through retrospect Eye :Image practices between& geyond, *Journal of communication*,.z,no. ,p.4-8.
- Zeng, S., Chiu, W., Lee, C. W., Kang, H.-W., & Park, C. (2015). SOUTH KOREA'S DESTINATION IMAGE: COMPARING PERCEPTIONS OF FILM AND NONFILM CHINESE TOURISTS. *Social Behavior and Personality*, 43(9), 1453- 1462.
- Zia, A., Raza, S., & Iftikhar, M. (2017). Revisiting Uses and Gratification Theory: Mediation of Interpersonal Communication through Hollywood Movies and Media Orientation of young Girls. *Journal of the Punjab University Historical Society JPUHS*, 30, 26-40.